

مدارات	مصر وحزب الله: السيادة للأمة ام الدولة؟ 18
رأي	وقائع النظام السوري: ما لا يجبهه غربال «المانعة» 19

ثقافة	10 عندما يصبح الجزائري من بلد «الشاب خالد»!
منوعات	13 هالة صافقي: لا اتهم زميلاتي بالحدس

## اعتقال برلماني كويتي اسلامي بسبب تعرضه للعائلة الحاكمة



ضيف الله بورمية

وتقول بعض وسائل الاعلام الكويتية، ان اعتقال بورمية جاء بسبب الاشتباه بأنه تعرض لسلطة وسمعة امير الكويت، ولانتهاكه قانون المطبوعات والنشر. وكان بورمية قد قال في وقت سابق من هذا الاسبوع، في تجمع انتخابي، ان وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك الصباح، وهو احد ابرز شخصيات عائلة الصباح الحاكمة في البلاد، «ليس كغفأ»، لتولى منصب رئيس الوزراء المقبل. كما قال بورمية ان تعيين الشيخ جابر لهذا المنصب، خلفا للشيخ ناصر الحمد، سيخلق أزمة سياسية جديدة لانه، حسب وصفه «ضعيف جدا».

لندن - «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة الكويتية البرلماني الاسلامي ضيف الله بورمية، بسبب تصريحات قال فيها ان عضوا بارزا من العائلة الحاكمة «ليس كغفأ»، يتولى منصب الرئيس المقبل للحكومة. وكان بورمية عضوا معارضا من الكتلة الاسلامية في مجلس الامة المنحل بقرار من امير الكويت الشهر الماضي، عقب مواجهات ساخنة بين النواب والحكومة حول عدد من القضايا الخلافية. وقالت قناة «الوطن» الكويتية الفضائية ان قوة من الشرطة الكويتية طوقت بيت بورمية غربي مدينة الكويت، قبل ان يخرج منه ليلسلم نفسه للشرطة، التي اقتادته الى مقر جهاز امن الدولة الكويتي. وكانت السلطات الحكومية قد اعتقلت زعيما نقابيا هو خالد الطاحوس في الثامن من الشهر الجاري. واعتقل الطاحوس بسبب تصريحات قال فيها ان القبائل الكويتية ستقاوم قوات الامن ان هي حاولت التصدي لانتخابات القبائل الفرعية، المحظورة قانونا. كما اوردت انباء اخرى عن اعتقال نواب سابقين منهم محمد الصقر رئيس الاتحاد البرلماني العربي، الامر الذي نفاه الصقر بنفسه لاحقا خلال تصريحات للصحافيين. وقال الصقر في تصريحاته: انا اتحدث اليكم من الشارح ولم يعقلني أحد. وأضاف: الكويت ليست دولة بوليسية.. ونفاخر بأنه ليس لدينا معتقلون سياسيون في السجون. وأكد أنه سيتم الافراج عن الطاحوس وبورمية بعد التحقيق معهما فيما ينسب اليهما من التهامات.

## طهران: الجزر الثلاث ايرانية «الى الابد»

ملكية هذه الجزر من خلال اصدار بيانات ما لن تصل الى اي نتيجة لان الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تسمح ابدا بواجب تغيير في سيادتها الوطنية ووحدة اراضيها». وبخصوص حصّة ايران في بحر قزوين، قال قشقاوي في اوقات سابقة كانت حصّة ايران من بحر قزوين 11.8% لكن الآن ومن خلال التعامل العاطفي مع الدول الجارة المطلّة على هذا البحر «فان حصتنا الآن هي الخمس (20%) وان ايران لن تراجع مطلقا عن حقها هذا وتمسكة به». من جهة اخرى، اعتبر ان موضوع تناقض الدين مع السياسة «مشروع صهيوني وان الجمهوريه الاسلامية في ايران تعتبر الاهتمام بالدين امرا ضروريا لاداءها وتنمية البلاد».

طهران - يو بي أي: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حسن قشقاوي امس الخميس ان الجزر الثلاث طب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، المتنازع عليها مع دولة الامارات العربية المتحدة، جزء لا يتجزأ من التراب الايراني وستبقى كذلك الى الابد». ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا) الى قشقاوي قوله امس الخميس امام ملقضى البرلمان المقيم خارج البلاد المنعقد في طهران «ان ما تدعيه بعض الدول من ان الجزر الثلاث متعلقه بالامارات (العربية المتحدة) امر لا اساس له اطلاقا، وانني اؤكد بان هذه الجزر هي كالحلج.. ملك لايران الى الابد». وتطالب الامارات بهذه الجزر التي تقول ايران انها تابعة لها. وأضاف قشقاوي «ان محاولة البعض تغيير

# وزير الخارجية الاسرائيلي عامل المبعوث الاميركي بازدراء ميتشل ابلغ ليبرمان: امريكا تريد حل الدولتين نتياهو يطلب اعترافا فلسطينيا ب«اسرائيل يهودية»

الناصرة - «القدس العربي»



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو لدى استقباله المبعوث الاميركي جورج ميتشل

وأحجم متحدث باسم نتيناهو عن التعقيب على تصريحات بيريس. ونقلت صحيفة «يو.إس.إرمي تايمز» التي يصدرها الجيش الاميركي عن وزير الدفاع الاميركي روبرت غينس قوله في خطاب هذا الاسبوع انه بينما قد يعرقل أي هجوم برنامج إيران النووي لفترة قد تصل الى ثلاث سنوات الا انه سيرسخ أصرارهم على امتلاك برنامج نووي ويزرع في كل البلاد كراهية لا تنتهي من هاجمهم». وتعددت إيران بالرد على أي هجوم بنش هجمات بصواريخ بعيدة المدى على اسرائيل وقواعد الولايات المتحدة في الخليج.

تستخدم لانتاج قنابل نووية. وأثارت هذه المفاوضات شكوك اسرائيل التي تعتبر ان امتلاك ايران لاسلحة نووية تهديد ميمت لوجودها بالرغم من أن طهران تنفي أي نوايا عدوانية. وأضاف وصول الحكومة اليمنية بقيادة نتيناهو الى السلطة مخاوف دولية من ان اسرائيل ربما تقرر بصورة متفردة شن ضربات وقائية على المواقع النووية لخصمها اللدود حتى وان أدى ذلك الى الاصطدام بإدارة الرئيس الاميركي باراك اوباما. ولكن مكتب بيريس نقل عنه قوله المبعوث الاميركي «الحديث عن ضربة اسرائيلية محتملة لإيران غير حقيقي، الحل في ايران ليس عسكريا».

انتهاء الحادثات، ونظر ميتشل بجانبه ليكتشف ان ليبرمان تركه وحيدا. وسيجتمع ميتشل السناتور الاميركي السابق الذي توسط في عملية السلام في ايرلندا الشمالية اليوم بالرئيس الفلسطيني محمود عباس. من جهة نفى الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس امس الخميس تكهنات باحتمال ان تشن اسرائيل هجوما على ايران لنتعها من امتلاك وسائل صنع اسلحة نووية، وقال ان الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة هي الحل. وتفضل الادارة الاميركية الجديدة التفاوض لمنع إيران من تخصيب اليورانيوم، وهي عملية يمكن ان

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الخميس من الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية». وذلك خلال لقاء مع الوفد الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل. حسب ما أعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وقال نتيناهو لميتشل خلال لقاء بينهما في تل ابيب «اسرائيل تنتظر من الفلسطينيين ان يعترفوا بدولة اسرائيل كدولة للشعب اليهودي» واعتبرت الرئاسة الفلسطينية ان تصريحات نتيناهو بضرورة اعتراف الفلسطينيين باسرائيل «كدولة يهودية» تهدف الى «وضع الحرافيل امام حل الدولتين». وقال نبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية ان كلام نتيناهو يعني «ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة قد بدأت بوضع العراقيل امام قيام حل الدولتين على قاعدة الشرعية الدولية وخارطة الطريق ومبادئ السلام العربية وتفاهات انابوليس». ويعتبر الفلسطينيون ان الاعتراف باسرائيل كدولة لليهود يعني التخلي عن «حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم». وتشكل عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من فلسطين مع قيام دولة اسرائيل العام 1948، واحفادهم، عنصرا اساسيا في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ولكن اسرائيل ترفض الحديث عن عودتهم. وأبلغ ميتشل وزير الخارجية الاسرائيلي المتطرف افغدور ليبرمان امس بان واشنطن تريد ان ترى قيام دولة فلسطينية.

وصرح ميتشل للصحافيين بينما كان ليبرمان يقف الى جانبه «اكدت لوزير الخارجية ان السياسة الاميركية تفضل فيما يتعلق بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني حل الدولتين الذي يشمل اقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا الى جنب في سلام مع دولة اسرائيل اليهودية، كما تتطلع الى جهود من أجل تحقيق سلام شامل في المنطقة». وأبلغ ميتشل ليبرمان بأن السلام الاقتصادي الذي طرحته الدولة العربية على الفلسطينيين ليس مقبولا على الادارة الاميركية، وأن هذه القضية يمكن طرحها من خلال المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين. وفي تصريحاته للصحافيين لم يشتر ليبرمان الى دولة فلسطينية، وهي مسألة يمكن ان تضع حكومة نتيناهو التي يقودها اليمين على مسار تصادمي مع ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما. وقال ليبرمان عن لقائه مع ميتشل «كانت فرصة عظيمة لتبادل بعض الافكار وتحديثنا عن تعاون وثيق حقيقي». وعامل ليبرمان المبعوث الاميركي ياسلوب يفنقد الى اللياقة اذا امتنع عن توصيله الى الباب بعد

## «التوافق» جددت مطالبتها بإعادة البعثين إلى المؤسسات الحكومية

# قيادي في حزب المالكي يرفض المصالحة مع البعث.. وهجوم انتحاري يوقع 18 قتيلًا

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

في الدستور يجب ان تصوت عليها ثلاث محافظات». وتابع: «ليس من صلاحيات رئيس الوزراء ولا رئيس الجمهورية ان يغيروا نقطة واحدة من الدستور او ان يتجاوزواه لان الدستور صوتت عليه غالبية الشعب العراقي».

البعث ليعم إعادة هولاء الى صفوف الجيش والمؤسسات الحكومية». وحول طلب المالكي اجراء تغييرات على الدستور العراقي الجديد قال العزاوي: «ليس للمالكي اي حق في المطالبة بتغيير الدستور لانه يجب على لجنة برلمانية ان تطالب البرلمان بتغييره وكل نقطة

تجاه هذا الموضوع مسموم بالتاكيد على ان الحوار مع البعثيين الذين لم تتلخخ ايديهم بدماء العراقيين وارد ليس شرط ان يأتوا كأفراد منفصلين وليسوا كمثلثين عن حزب البعث، وبالتالي اهم من يقول ان البعث يمكن له ان يعود للعمل السياسي» حسب قوله. وتابع الساعدي وهو نائب عن كتلة الائتلاف الشيعي الموحد «حزب البعث الذي يهدد أمن الشعب العراقي محظور بموجب الدستور ومرفوض بالكامل من قبل جميع القوى السياسية الوطنية التي تعتبر المصالحة معه خطا امرا لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاوزه، ونحن نعتقد انه لن يكون في يوم ما مؤهلا للاشتراك في العملية السياسية، كونه حزبا مجرما ودمويا على حد تعبيره». ومن جهته جدد النائب عن جبهة التوافق رشيد العزاوي مطالب جبهته بعودة البعثيين الذين انضموا رغما عنهم الى حزب البعث الى صفوف الجيش والمؤسسات الحكومية. وقال العزاوي: «نحن كأعضاء جبهة التوافق في مجلس النواب لسنا مع عودة البعثيين الذين كان لهم يد في قتل ابناء الشعب العراقي سواء كانوا من الكرد او الشيعية او السنة او اي شخص آخر». وأضاف «لكننا مع عودة البعثيين الذين انضموا رغما عنهم الى حزب

لغير 18 شخصا مصرعهم واصيب 60 آخرون بتفجير داخل قاعدة عسكرية في منطقة الحبانة بمحافظة الانبار الخميس. وأوضح مصدر في الشرطة العراقية ان شخصا باللابس العسكرية ويرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه داخل مطعم في قاعدة عسكرية عراقية بمنطقة الحبانة في محافظة الانبار.

وفي سياق آخر أكد الساعدي القيادي العراقي في حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه رئيس الوزراء ثوري المالكي أن المصالحة مع حزب البعث «خطأ أحمق تحرض جميع القوى السياسية العراقية على عدم تجاوزه، حسب قوله». وقال الساعدي الخميس «لا توجد مصالحة مع حزب البعث كحزب، وإنما هناك مصالحة مع جميع القوى السياسية شريطة لا تحمل السلاح وتؤمن بالحوار والعملية الديمقراطية الجارية في البلاد، وهذا موقف واضح وصريح لا يحتمل اللغط، وقد أشار إليه رئيس الحكومة في أكثر من مناسبة وأكد بيان لحزب الدعوة الإسلامية صدر مؤخرا». وأضاف «الامر

## مليونان ونصف مليون يتيم بالعراق

بغداد - «القدس العربي»: اقر المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية على الدباغ بوجود نحو مليونين ونصف مليون طفل يتيم في العراق. وافاد تقرير نشرته منظمة غير حكومية مستقلة لتعداد الضحايا في العراق ان عمليات الخطف التي تلتها اعدامات، كانت اكبر سبب لمقتل المدنيين خلال السنوات الخمس التي تلت اجتياح التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة العراق. واكدت المنظمة التي يديها باحثون بريطانيون وامريكانيون وتجمع المعطيات حول القتل والجرحي في العراق منذ 2003، ان 33% من المدنيين الذين قتلوا خلال تلك الفترة راحوا ضحية هذا النوع من الاغتيالات.

## القضاء يأمر باعتقال الصحاف

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت نائبة عراقية امس ان القضاء العراقي أصدر مذكرات اعتقال بحق صحافيين بالوقوف وراء اغتيال الشيخ طالب السهيل في بيروت خلال تسعينيات القرن الماضي. وذكر تليفزيون «العراقية» الحكومي نقلًا عن النائبة صفية السهيل ابنة الشيخ طالب السهيل قولها: أصدر القضاء العراقي مذكرات اعتقال بحق وزير الاعلام العراقي السابق الصحاف لاتهامه بقتل الشيخ طالب السهيل». وكان الصحاف غادر العراق بعد اعتقاله لفترة قصيرة من قبل القوات الاميركية.

## تقاوم سياسة الدول الخليجية بالتشبث بالحماية الامريكية سلطنة عمان تتقارب مع ايران وقلقة من التأثير السعودي

صلالة (عمان) - من اندرو هاموند:

في ضريح بلدة تقع جنوب عمان تطل على المحيط الهندي يجلس المسلمون النبي عمران الذي ينتمي لفترة ما قبل الاسلام. وقيل ان هذا اليغسر نوعا ما لذا انضمت سلطنة عمان الحمية البريطانية السابقة البالغ عدد سكانها نحو 3.5 مليون نسمة في هدم الى قطر صاحبة الثروة الهائلة من الغاز الطبيعي في خلاف الوثقة الحاد مع السعودية بشأن كيفية التعامل مع ايران تلك القوة الصاعدة.

وانشقت قطر على الصف العربي واغضبت الرياض في كانون الثاني/يناير باستضافة الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وقيادات حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الدعوة من طهران من طرف ان قيمة لمساندة الحركة في صراعها مع اسرائيل. وحضرت سلطنة عمان القمة في مقال على افساد دول خليجية عربية صغيرة الموقف الموحد من ايران الذي تتوق اليه الرياض بشدة. وسعى زعماء قطر والسعودية الى راب الصعد لكن دبلوماسيين ومحللين يقولون ان الانقسام أكثر عمقا من اي وقت مضى. وأشاد يوسف بن علوي الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية هذا الاسبوع بزعم حزب الله الشيعي اللبناني للدعم من ايران العدو للدول للسعودية. وقال في طهران ان حسن نصر الله له مكانة عالية وأضاف ان مواقف ايران و عمان من القضايا الاقليمية والعالمية متطابقة. ونمت مكانة ايران الشيعية منذ جاء غزو العراق عام

## «بي بي سي» تحقق في تقارير كبير مراسليها في الشرق الاوسط وتتهمه بخرق الموضوعية ومعايير الدقة

بغداد - «القدس العربي»: اتهم تحقيق داخلي للبي بي سي (هيئة الاذاعة البريطانية) واحدا من كبار مراسليها في الشرق الاوسط، جيري بوين بانتهاك شروط الحيادية وعدم الدقة أثناء تغطيته لتلوث النفط. واعتبر الاقويون نتائج التقرير انتصارا للجماعات اليهودية التي طالبت بعد نشر نتائج التقرير باستقالة بوين من منصبه كمحرر شؤون الشرق الاوسط وقيام «بي بي سي» بتصحيح ما نشره على موقعها، واتهمت الجماعات اليهودية الهيئة بالتحيز وعدم الموضوعية فيما يتعلق

المقهي، التقيد بمواعيد الاغلاق في الساعة 12 ليل. كما اشار التقييم في ضرورة «ان تكون جميع الهواتف المستخدمة في المقهي باسم المحل وليس باسم الملك او أي شخص آخر». وشددت الوزارة على ضرورة تفعيل اللوائح المعمول بها سابقا لتنظيم هذه المقاهي في مختلف المناطق. وتبعاً لذلك بدأت ادارة الامن العام ممثلة في ادارات التحريات والبحث الجنائي في شرطة المناطق والمحافظات، في اخذ تعهدات خطية على ملاك المقاهي لتنفيذ هذه الاجراءات الجديدة، واعلمت شرطة المناطق ملاك المقاهي فرصا لتعديل اوضاع هذه المحلات بما يتناسب مع التنظيمات الأمنية الجديدة.

## وللمسيار فتوى اخرى في مصر: زواج شرعي لكن هل يحل مشكلة تسعة ملايين عانس؟

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

اندا كنت مازلت منه في شك خاف، فلقد جاءك اليوم جواب شاف. فقد اكدت دار الافتاء المصرية امس الخميس ان الزواج المسيار الذي يستوفي الاركان الشرعية ويكتب في وثيقة رسمية بواسطة شخص مختص هو زواج شرعي، غير ان الزوجين يتعاقن في العقد او خارجه على ان الزوج لا يقم مع الزوجة، وانما يتردد عليها عندما تتباح له الفرصة. وهو زواج صحيح ترتب عليه كل الآثار الشرعية فيما عدا ما تتنازل عنه الزوجة باختيارها. ونفى بيان دار الافتاء المصرية ان تكون



## 19 قتيلا في هجوم انتحاري شمال غرب باكستان



باكستانيون يتفقدون مكان التخضير الانتحاري حيث انتشرت اشلاء الضحايا واغراضهم

■ شارسادا (باكستان) - ا ف ب:

ارتفعت حصيلة الهجوم الانتحاري الذي استهدف الاربعة نقطة تفتيش للشرطة في شمال غرب باكستان الى 19 قتيلا كما أعلنت الشرطة الباكستانية امس الخميس. وارتفعت الحصيلة مع وفاة مدني متأثرا بجروحه امس الخميس. ومنذ تموز/يوليو 2007 قتل حوالي 1800 شخص في باكستان في موجة اعتداءات لا سابق لها نفذتها عناصر طالبان الباكستانية المرتبطة بالقيادة التي تنتقد اسلام اباد على تحالفها مع واشنطن منذ نهاية العام 2001 في «حربها ضد الارهاب».

وقع الهجوم مساء الاربعة عندما فجر انتحاري سيارته المفخخة فيما كان رجال الشرطة يفتشون السيارات سوفا واسعة امام الاستثمارات السعودية في تزنانيا.

من جانب، أكد رئيس غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي في كلمة خلال اللقاء اهتمام رجال الأعمال السعوديين بتطوير التعاون مع وجهها الرئيس الترناني لهم للاستثمار في بلاده، بما يعود بالفائدة على الشعبين في ظل الظروف الحالية التي يعاني فيها العالم، مبينا أن حركة التبادل التجاري تشكل أساسا جيدا ومشجعا للمزيد من التعاون الاقتصادي.

والتي تشغل المناطق الشمالية الغربية في باكستان، وخصوصا المناطق القبلية المحاذية لافغانستان ومنذ أكثر من عامين معقلا للمقاتلين الاسلاميين الذين ساعدوا القاعدة على إعادة بناء قواتها فيها، وطالبان الافغان على اقامة قواعد خلفية لهم.

## الرئيس الترناني ينهي زيارة رسمية إلى السعودية

■ الرياض-يو بي أي: أنهى الرئيس الترناني جاكاي مريشو كيكوتي زيارة رسمية إلى المملكة استمرت اياما عدة بحث خلالها مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة. وكان كيكوتي عرض مساء امس على رجال الأعمال السعوديين الاستثمار في أكثر من 20 مليون هكتار من المزارع الصالحة للاستثمار في بلاده.

ووعد جاكاي رجال الأعمال، خلال اجتماعه معهم في الغرفة التجارية في الرياض، بتقديم تسهيلات تتمثل في تقديم كافة التراخيص اللازمة، مؤكدا على غشاء الأراضي الزراعية الترنانية على تقديم المحاصيل الزراعية الأساسية بجودة عالية، مشيرا إلى إمكانية الاستفادة للملكة من زراعة الأرز في تزنانيا بذات جودة الأرز البسمتي الهندي.

وقال في كلمة أمام أعضاء غرفة الرياض إن زيارته للمملكة تهدف إلى تحفيز القطاع الخاص السعودي للاستثمار في بلاده ضمن مجالات الطاقة والتعدين والزراعة والسياحة، مؤكدا توفر البنى التحتية اللازمة للاستثمار سواء في مجال المياه والكهرباء أو الطرق والأيدي العاملة، وقال إن بلاده تنتفع بنسبة من الطرق تربطها بالكثير من الدول الأفريقية مما يجعلها مدخلا إلى الدول الأفريقية الأمر الذي يتيح سوفا واسعة امام الاستثمارات السعودية في تزنانيا.

من جانب، أكد رئيس غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي في كلمة خلال اللقاء اهتمام رجال الأعمال السعوديين بتطوير التعاون مع وجهها الرئيس الترناني لهم للاستثمار في بلاده، بما يعود بالفائدة على الشعبين في ظل الظروف الحالية التي يعاني فيها العالم، مبينا أن حركة التبادل التجاري تشكل أساسا جيدا ومشجعا للمزيد من التعاون الاقتصادي.

## الحكومة الائتلافية الكينية

### تجري محادثات بشأن الأزمة التي تمر بها

■ نيروبي-د ب أ: بدأت الحكومة الائتلافية الكينية التي تشكلت لأجل وضع نهاية للعنف الذي مزق البلاد بعد الانتخابات في مطلع العام الماضي امس الخميس سلسلة من المباحثات لوقف العنف المتزايد للتحالف الهش. وقال رئيس الوزراء رايليا اودينجا الذي يتزعم حزب حركة الديمقراطية الاربعة أن أعضاء حزبه سوف يقاطعون اجتماع مجلس الوزراء، وأضاف إن الحزب يشعر انه يتم تهيمسه من قبل حزب الوحدة الوطنية بزعامة الرئيس الكيني موي كيباكي. وقد انسحب الحزب الذي ينتمي له اودينجا من المباحثات السابقة مع حزب الوحدة الوطنية، وتعرض الائتلاف للانتقاد لفشله في تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها وبدل من ذلك ركز على المشاحنات. وقد حدث العديد من فضائح الفساد في دقات الائتلاف.

وتزايدت المخاوف في الأشهر الأخيرة بشأن إمكانية انهيار الائتلاف بالكامل مما قد يشعل من جديد أعمال العنف العرقي التي أسفرت عن قتل 1500 شخص بعد الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل. ومع ذلك فإن هناك أصوات متزايدة وخاصة من جانب رجال الدين تدعو لحل الائتلاف وإجراء انتخابات جديدة.

## الجيش السريلانكي يكثف

### هجومه على المتمردين التاميل

■ كولومبو-ا ف ب: أعلن الجيش السريلانكي امس الخميس انه كثف هجومه على المتمردين التاميل بالرغم من الدعوات الدولية الى الهدنة وتفادى حياة عشرات الاف المدنيين المحاصرين. وقد استأنف الاربعة الهجوم على متوري نور تحرير ايلام التاميل الذين ساءوا محاصرين في منطقة ضيقة في الاغلال بشمال شرق الجزيرة، بعد هدنة ليوين تم الاتفاق عليها بمناسبة السنة الیودية الجديدة. واصلت وزارة الدفاع ان القوات الحكومية لاقلاق لالانكي يتمكن الضيقة التي تحصن فيها المتمردون وحيث بات حوالى مئة الف مدني محاصرين.

واكدت الوزارة ان المدنيين يستخدمون كدروع بشرية وان قواتها دخلت في أكبر عملية في العالم تهدف الى انقاذ رهائن». وكان المتمردون اكادوا الثلاثاء استعدادهم للاتفاق على وقف اطلاق النار برعاية المجتمع الدولي ومعاودة اطلاق عملية السلام، لكن السلطات رفضت هذا العرض.

وتواجه الحكومة السريلانكية ضغوطا دولية للسماح لمئة الف مدني من التاميل المحاصرين في منطقة النزاع بالعودة. والاربعة اتهم وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند والفرنسي برنار كوشنير في بيان مشترك المتمردين الانفصاليين التاميل باستخدام المدنيين «دروعا بشرية». ودعا الوزيران المتمردين الىلقاء السلاح، والحكومة السريلانكية الى اعلان جديد لوقف لالانكي يمكن المدنيين من المغادرة والمساعدات الانسانية من الوصول.

## «هيومن رايتس ووتش» تنهم حكومة

### ارتيريا بتحويل البلاد إلى سجن عملاق

■ لندن-يو بي أي: اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان حكومة ارتيريا بتحويل البلاد إلى سجن عملاق وخلق أزمة في مجال حقوق الإنسان دفعت بأعداد كبيرة من الإرتيريين إلى الفرار من البلاد. وقالت المنظمة في تقرير أصدرته من لندن امس الخميس، إن حكومة ارتيريا تمارس التعذيب والعاملة القاسية والهيئة بحق المتجنزين، وأن أوضاع الاحتجاز مروعة وعادة ما يتم احتجاز السجناء في زنائين مزدحمة للغاية وأحيانا تحت الأرض، أو في حاويات شحن بحرية يمكن أن تبلغ درجات الحرارة فيها معدلات مرتفعة للغاية نهارا وتصبح شديدة البرودة ليلا.

وأضافت أن أغلب اللاجئين الإرتيريين يفرون في بداية الأمر إلى إثيوبيا والسودان المجاورتين، ثم يسافرون إلى ليبيا ومصر وأوروبا، وأنه تم إعادة مئات منهم قسرا من ليبيا ومصر ومالطا في السنوات الأخيرة و يواجهون التعذيب لدى عودتهم. ودعت «هيومن رايتس ووتش»، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التنسيق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مساعي لحل التوترات الإقليمية وضمان ربط التنمية المنوطة لإرتيريا بالتقدم على مسار حقوق الإنسان.

وأضافت مديرة قسم أفريقيا في المنظمة جورجيت غانيون «إن الحكومة الإرتيرية تحول الدولة بأسرها إلى سجن عملاق وتعتجن عليها أن تتكشف فورا عن مصير مئات السجناء المخفيين وتفتح السجون للمراقبة المستقلة». وأضافت غانيون «إن أزمة حقوق الإنسان الإرتيرية أخذت في التدهور وتوغل من القرن الأفريقي منطقة أقل استقرارا مع الوقت، وعلى الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية وغيرها من الحكومات تنسيق سياساتها الخاصة بالقرن الأفريقي من أجل فك التوترات الإقليمية وجعل التقدم في مجال حقوق الإنسان من الشروط المحورية للحوار مع إرتيريا».

## مقتل مدنيين في غارة جوية

### نفذتها قوات التحالف في أفغانستان

■ كابول-د ب أ: أعلنت قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) امس الخميس ان الغارة الجوية التي نفذتها قوات التحالف الائتلاف الاممي في إقليم كونار شرقي أفغانستان أسفرت عن مقتل أربعة متطرفين وست مدنيين أفغان.

وتحرت مصادر إيساف أن أربعة مدنيين أصيبوا بجروح خطيرة كما أصيب عشرة آخرون بجروح خفيفة في الغارة الجوية.

وكانت الطائرات التابعة لقوات التحالف تدعم عملية نفذتها قوة إيساف التي يقودها حلف شمال الأطلسي (الناتو) الائتلاف الاممي. وأشارت المصادر إلى أن التحقيق المشترك الذي أجرته الحكومة الأفغانية بالتعاون مع إيساف أظهر الآن أن «شخصا غير ذي صلة، قتلوا في العملية. ونكرت المصادر أن قوات الحماية والحكومة اعربوا عن تعازيهم لأقارب الضحايا.



## مقتل ثلاثة شرطيين وثلاثة متطرفين في جنوب أفغانستان

■ كابول-ا ف ب: قتل ثلاثة شرطيين افغان في هجومين الاربعة والخميس في جنوب البلاد، حيث قتل ايضا ثلاثة متطرفين في انفجار عبوة ناسفة كانوا يزرعونها، كما أعلنت وزارة الداخلية امس الخميس، وقالت الوزارة في بيان أن شرطيين قُتلا واصيب اربعة بجروح بينهم امرأتان الاربعة في انفجار عبوة ناسفة وضعت على قارعة الطريق لدى مرور آلية للشرطة في ولاية قندهار مهد حركة طالبان المتردة.

وأضاف البيان ان شرطيا ثالثا قتل في ظروف مشابهة الخميس في ولاية هلمند المجاورة معقل للمتمردين الطالبان واول منتج للفايفون في البلاد.

ومن جهة أخرى قتل ثلاثة «ارهابيين» الاربعة حين انفجرت عبوة ناسفة كانوا يزرعونها على قارعة الطريق في ولاية هلمند. وتضاعفت في العامين الماضيين حدة التمرد الذي تقوده حركة طالبان منذ اطاح بحكمها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة نهاية 2001 رغم وجود حوالي 70 الف جندي اجنبي في هذا البلد.

## موغالي وتسفاجيري

### يجريان مباحثات ومصير حكومة الوحدة على المحك

■ هاري-د ب أ: عقد رئيس زيمبابوي روبرت موغالي ورئيس الوزراء مورغان تسفاجيري محادثات امس الخميس بشأن قضايا حساسة تهدد باعانة حكومة الوحدة الوطنية التي تضم حزبيها من بينها استحواذ موغالي على حقيبة الاتصالات من حزب غريمه تسفاجيري.

وأكد آرثر موتامبارا نائب رئيس وزراء زيمبابوي وزعيم فصيل منشق عن الحركة من أجل التغيير الديمقراطي التي يتزعمها تسفاجيري والطرف الثالث الموقع على اتفاقية تقاسم السلطة، حدوث الاجتماع الذي حضره هو أيضا.

وقال موتامبارا الاربعة ان الاجتماع سيناقش «مسائل إخص السلامة السياسية».

ومنذ تصديها في شباط/فبراير اتهمت الحكومة الجديدة بالفشل في التخلص من سياسات الماضي القمعية.

وهدد وزراء الحركة من أجل التغيير الديمقراطي الاربعة بمقاطعة الاجتماع الديموقراطي للحكومة الذي يرأسه موغالي بعد ان جرد موغالي بشكل احادي أحد وزراء الحركة من صلاحيات رئيسية.

وأخذ موغالي الأسبوع الماضي حقيبة الاتصالات من نيلسون كاميسا ومنها لوزير النقل نيقولا غوتشي من حزب «زائوي بي» الذي يتزعمه، وتأثرت هذه الخطوة بحقيقة الحركة من أجل التغيير الديمقراطي خاصة أن وزارة الاتصالات تراقب نشاط التجسس.

## النيابة الإسبانية تعارض فتح تحقيق بحق ستة من مسؤولي معتقل غوانتانامو

سيعلن اذا كان يؤيده ام لا. وقد منح القضاء الإسباني نفسه منذ 2005 صلاحيات عالمية في التحقيق حول الجرائم الجماعية التي ترتكب في العالم حتى وان كان الضحايا والمقتلة غير اسبان.

وأعلن كوندري بوميديو الخميس انه يعارض ان تحصل المحكمة الوطنية «الي لعبة» بيد جمعيات او مجموعات سياسية يتبايع في اداة هذا النوع من الجرائم.

وقد واجهت اسبانيا بسبب مبدأ الاهلية العالمية مشاكل دبلوماسية لا سيما مع تشيلي واسرائيل حتى ان النيابة باتت تدعو الى استخدامها بصورة محددة بشكل صارم.

ودعت الوزارة في الثاني من نيسان/ابريل الى حفظ ملف التحقيق بغوتشي من حزب ضد مسؤولين اسرائيليين متهمين بالوقوف وراء الصفص العنيف الذي شهدته غزة سنة 2002. واثار فحمة غضبا شديدا في اسرائيل.

حرب، فينبغي ان تستهدف الدعوى المنفذيين الفعليين لسوء تلك المعاملة». وأفادت بعض وسائل الاعلام ان الدعوى تستهدف ستة مسؤولين امريكيين سابقين في وزارة الدفاع وفي النيابة الفدرالية ومستشاري بوش بمن فيهم المدعي العام السابق للولايات المتحدة البرنو غونزالز.

وتدعي جمعية الدفاع عن كرامة الاسرى والاسيرات التي رفعت الدعوى ان فريق بوش القانوني «شارك في صياغة نظام غوانتانامو القضائي والمصادقة عليه وتطبيقه»، وبالتالي كان ذلك بمثابة «ترخيص بمارسة التعذيب» المركب في القاعدة الامريكية منذ افتتاحها في كانون الثاني/يناير 2002 في اطار «الحرب على الارهاب» التي شنتها ادارة بوش اثر اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وأودع نحو 800 رجل من الاحداث والبالغين والمشتبه في تورطهم في نشاطات ارهابية في زرناتان القاعدة الجبرية الامريكية في كوبا. واكد الكثير منهم أنهم تعرضوا الى سوء المعاملة والاهانة وما زال اليوم 240 منهم هناك. ووجه التهم الى نحو عشرين منهم فقط. وقد وقع الرئيس براك اوباما في كانون الثاني/يناير برسوما ينص على اغلاق غوانتانامو في غضون سنة.

وقد طلب القاضي الإسباني بليستار غرتون رأي النيابة حول ما يتزبب القيام به في اطار هذه الدعوى. واشتهر غرتون عالميا لانه كان وراء توقيف الدكاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوتشي في لندن سنة 1998.

وأعلنت نيابة المحكمة الوطنية وهي اعلى هيئة قضائية في اسبانيا تكلفة ملفات الجرائم ضد الانسانية والابادة والتعذيب ويشرف عليها غرتون، الثلاثة لغرائس برس انهم لم تتخذ بعد موقفا من هذا الملف.

وعندما يتبلغ غرتون موقف النيابة رسميا

في زرناتان القاعدة الجبرية الامريكية في كوبا. واكد الكثير منهم أنهم تعرضوا الى سوء المعاملة والاهانة وما زال اليوم 240 منهم هناك.

وفي الاجمال، ووجه التهم الى نحو عشرين منهم فقط. وقد وقع الرئيس براك اوباما في كانون الثاني/يناير برسوما ينص على اغلاق غوانتانامو في غضون سنة.

وقد طلب القاضي الإسباني بليستار غرتون رأي النيابة حول ما يتزبب القيام به في اطار هذه الدعوى. واشتهر غرتون عالميا لانه كان وراء توقيف الدكاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوتشي في لندن سنة 1998.

وأعلنت نيابة المحكمة الوطنية وهي اعلى هيئة قضائية في اسبانيا تكلفة ملفات الجرائم ضد الانسانية والابادة والتعذيب ويشرف عليها غرتون، الثلاثة لغرائس برس انهم لم تتخذ بعد موقفا من هذا الملف.

وعندما يتبلغ غرتون موقف النيابة رسميا

مريد-ا ف ب: اعرب رئيس النيابة الاسبانية كنديدو كوندري بوميديو امس الخميس عن معارضته فتح تحقيق بتهمة ممارسة التعذيب، بحق ستة من مسؤولي ادارة الرئيس الامريكى السابق جورج بوش ساهموا في انشاء سجن غوانتانامو ونظامه القضائي الطعون في شرعيته.

وقال المدعي العام للدولة الاسبانية كنديدو كوندري بوميديو انشاء لقاء مع صحافيين ان النيابة العامة «لا يمكنها تأييد هذا المسعى القضائي».

وأعتبر ان الدعوى ضد ممارسة «التعذيب» التي رفعتها جمعية اسبانية بحق مسؤولين قانونيين سابقين في ادارة بوش «مصطنعة» لانها لا تستهدف المرتكبين الفعليين للاعمال الداعة.

وأضاف مدعي الدولة الاسبانية «اذا كان التحرك يستهدف جريمة سوء معاملة اسرى

## روسيا تنهي «عملية مكافحة الارهاب» في الشيشان بعد عشرة اعوام من الحرب

عن منح الجمهورية البعد الدولي الذي يجهد قادروف في سبيل الوصول اليه.

وقادروف، الذي كان هو نفسه متمردا على موسكو، يواجه سبيلا من الانتقادات التي توجهها اليه منظمات الدفاع عن حقوق الانسان التي تتهمه بممارسة التعذيب وباستخدام قواته الامنية لقمع مناوئيه.

ولفت قادروف الى انظار ايضا بسبب اطراره الغربية ومنها احتفائه بحديقة حيوانات خاصة به في غروزني تضم نمورا وفهودا سوداء وقرطاء وديبة، فضلا

وعمد قادروف خلال السنوات القليلة الماضية الى تعزيز مزايد على الاسلام، سواء عبر الترويج الاعلامي للحج الى مكة المكرمة او عبر تشجيع تعدد الزوجات بدعى ان «عدد النساء اكبر من عدد الرجال» في الشيشان.

غير ان الغاء عملية مكافحة الارهاب يأتي بعيد مقتل خمسة معارضين في جرائم قتل غامضة، كان آخرها اغتيال القيادي العسكري السابق سليم ياماداييف بالرصاص في دبي في 28 آذار/مارس.

ورغم الاستقرار الواسع النطاق الذي تشهده الشيشان، فان القوات الروسية لا تزال تخوض نزاعا مسلحا في جمهوريتي داغستان واخوتشيا المسلمتين المجاورتين.

الاقتصادي». وأضاف ان «قادة الانفصاليين المقلدة ضمايرهم بالأم ومعاونة الالاف من ابناء شعبنا، تمت تصفيتهم او اعتقالهم او سوقهم الى المحكمة».

وكان قادروف دعا الى الغاء عملية مكافحة الارهاب من اجل تمكن جمهوريته من اقامة نظام جرمي خاص بها والسماح لمطار العاصمة غروزني باستقبال رحلات دولية.

وهذه الرحلات الدولية من شأنها ان تسرع عملية اعادة اعمار الشيشان عن طريق ايصال المواد اللازمة مباشرة الى غروزني، فضلا

مكافحة الارهاب. غير انه من المتوقع ان ينتج عنه خفض القوات الروسية المتمركزة في الجمهورية القوقازية سحب القوات الروسية، وبالمقابل تزايد النفوذ الامني للرئيس قادروف.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن مصدر اممي روسي ان قرار الغاء العملية يسمح بسحب 20 الف عسكري من الشيشان.

وقال الرئيس الشيشاني بحسب ما نقلت عنه انترفاكس «لقد تلقينا بفرحة كبرى نبأ الغاء عملية مكافحة الارهاب»، وأضاف ان «الجمهورية الشيشانية، وكما يتشبه به الاف الزوار، هي منطقة اساسية القوى الامنية التي ارسلت الى الشيشان من المناطق الروسية وكذلك اولئك الذين يخدمون في

وكان مرسوم اعلان الشيشان منطقة لعملية مكافحة الارهاب اصدره الرئيس الروسي السابق بورييس يلتسين في 1999 قبيل شهر فقط من استقالته وتولي فلاديمير بوتين السلطة خلفا له.

وخاضت روسيا حربين مع الانفصاليين في الشيشان بعد انهيار الستار الحديدي، غير ان الاستقرار عاد خلال السنوات الماضية على نطاق واسع الى هذه الجمهورية في ظل حكم الرئيس الشيشاني القوي والموالي لروسيا رمضان قادروف.

ولم يعط البيان اية تفاصيل عن التبعات الفورية لقرار الغاء عملية

## روسيا تعيد فتح التحقيق في مقتل الرئيس الشيشاني السابق احمد قادروف

يذكر أن سليم ياماداييف الحائز على لقب «بطل روسيا» تعرض لحادثة اغتيال في دبي أصيب فيها بجروح خطيرة، ثم توفي في أحد مستشفياتها.

وأقيل ياماداييف من منصبه في آب/ أغسطس الماضي لتهامه بالتورط في محاولة خطف رجل أعمال شيشاني وقته في 1998.

والسابق في البرلمان الروسي في وسط موسكو في ايلول/سبتمبر الماضي. وكان رسلان خصما قويا للرئيس الشيشاني قادروف الذي نفى تورطه في هذه القضية.

الذي اغتيل في دولة الامارات العربية المتحدة في 28 آذار/مارس الماضي.

وأضاف «لدي 70% من الدلائل على انه (ياماداييف) متورط في قتل والدي، خصوصا أنه حاول قتلي مرتين وأراد تسميم بحيرة غوديريمس في منزلي يوم تنصيب لي ولدي شهود على ذلك».

وقتل والد قادروف الرئيس الشيشاني السابق احمد قادروف في انفجار استهدفه في ايار/مايو 2004 خلال مشاركته في استعراض بذكرى الانتصار في الحرب العالمية الثانية.

■ موسكو-يو بي أي: استأنفت النيابة العامة في الدائرة الفدرالية الجنوبية في روسيا التحقيق الذي علق قبل سنتين في قضية مصرع احمد قادروف والد الرئيس الشيشاني الحالي، في 9 ايار/مايو 2004.

وقال كاتبه الانباء الروسية (نوفوستي) امس الخميس عن المسؤول في هيئات حفظ النظام في الدائرة إن «التحقيق استؤنف بناء على طلب من الرئيس الشيشاني رمضان قادروف».

وقال قادروف ان والده قتل على يد القائد السابق لكتيبة «فوستوك» سليم ياماداييف

## متمردون ماويون يقتلون 16 شخصا

### شرق الهند مع بدء الانتخابات التشريعية

■ رانشي (الهند) - ا ف ب: أعلن مسؤولون ان متطرفين ماويين قتلوا امس الخميس في شرق الهند 16 شخصا بينهم 9 من القوات شبه العسكرية المنتشرة لضمان الامن اثناء الانتخابات التشريعية التي بدأت في البلاد.

وقد وقع اول هجوم في ولاية جهارخند المأهولة بالمقاتل والتي تعتبر معقلا للتمرد الماوي وحيث قتل خمسة متطرفين وجنديان الاربعة في تراسق بالنيران. وقام المتمردون اليساريون المتطرفون هذه المرة بتفجير لغدمي مرور حاخلة

وقتل سبعة من القوات شبه العسكرية ومدنيين كما قال س.ن برادان المتحدث باسم شرطة اقليم لاتهار على بعد 140 كلم من العاصمة الاقليمية رانشي.

وارسلت تعزيزات الى المكان حيث فحنت مراكز الاقتراع حتى الساعة 17. 00 (30 11 ت غ) في اطار المرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية التي ستدتم في كافة ارجاء الهند حتى 13 ايار/مايو فيما يتوقع صدور النتائج على الصعيد الوطني في 16 الشهر نفسه.

ويفترض ان تتمثل ولاية جهارخند بـ14 نائبا في مجلس الشعب الاتحادي في نيودلهي الذي يعد 543 مقعدا. ويجري الانتخابات في هذه الولاية على مرحلتين، الاولى كانت امس الخميس والثانية في 23 نيسان/ابريل. وقد دعا الحزب الشيوعي الهندي الماوي السري الى مقاطعة التصويت.

## مركز الدوحة لحرية الإعلام و«مراسلون بلا حدود» يقودان حملة ضد

### تبنى مؤتمر «دوربان 2» توصية بمعاقبة «التحريض على الكراهية الدينية»

الدوحة - «القدس العربي»:

يقود مركز الدوحة لحرية الإعلام ومنظمة «مراسلون بلا حدود» حملة ضد تبني مشروع البيان الختامي لمؤتمر دوربان 2 - الذي تنظمه الأمم المتحدة ابتداء من 20 نيسان (أبريل) توصية بمعاقبة «التحريض على الكراهية الدينية».

وجاء في مقال للمركز والمنظمة ان الدول الإسلامية التي بدت مترددة في التحضير لمؤتمر «دوربان 2»، تبدو انها ستحجب بتضمين البيان الختامي للمؤتمر توصية بمعاقبة «التحريض على الكراهية الدينية» اثر عدولها عن مفهوم «التشهير بالاديان»

وقال «التخوف من أن يُرتبط «تجريم أي انتقاد يوجه إليها»، ويرى المقال ان الصياغة الجديدة تثبت انها طرحت نتيجة لساموة، ثم التمييز على أساس «المحول الجنسية» الذي تدافع العواصم الغربية عنه على مفهوم «التشهير بالاديان» لا يقوم على اسس قانونية، وكانت وطنية ام دولية، وإنما يشكل تفسيراً خذاعاً وخطراً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ولا يعني التعارض التام مع حرية الاعتقاد بخصوصي عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحسب، بل أيضاً الظاهر با اعتبار الدفاع عن حرية الأفراد في ممارسة شعائرهم الدينية وسيلة لحماية العقائد نفسها».

وقال «التخوف من أن يُرتبط «تجريم أي انتقاد يوجه إليها»، ويرى المقال ان الصياغة الجديدة تثبت انها طرحت نتيجة لساموة، ثم التمييز على أساس «المحول الجنسية» الذي تدافع العواصم الغربية عنه على مفهوم «التشهير بالاديان» لا يقوم على اسس قانونية، وكانت وطنية ام دولية، وإنما يشكل تفسيراً خذاعاً وخطراً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ولا يعني التعارض التام مع حرية الاعتقاد بخصوصي عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحسب، بل أيضاً الظاهر با اعتبار الدفاع عن حرية الأفراد في ممارسة شعائرهم الدينية وسيلة لحماية العقائد نفسها».



## محكمة مصرية تحجز دعوى قضائية ضد سعد الدين إبراهيم للنطق بالحكم



سعد الدين إبراهيم

■ القاهرة (مصر) - يو بي اي: قالت مصادر قضائية امس الخميس ان محكمة مصرية قررت حجز دعوى مقامة من عضوة في الحزب الوطني الحاكم ضد الناشط الحقوقي والسياسي سعد الدين إبراهيم للنطق بالحكم في أيار / مايو المقبل.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنح المعادي قررت امس حجز الدعوى المقامة من نقابية الإجتماعيين السابقة ثريا لبنسة ضد إبراهيم للنطق بالحكم في جلسة 20 أيار / مايو المقبل.

وكانت محكمة جنح الخليفة التي كانت تنظر الدعوى قضت في كانون الأول /ديسمبر بعدم اختصاصها بنظر الدعوى المقامة من لبنسة ضد إبراهيم.

وكانت لبنسة أقامت دعاها ضد إبراهيم عقب مشاركته في مؤتمر عن الديمقراطية في العاصمة القطرية، الدوحة، ولقائه بالرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في العاصمة التشيكية، براغ، على هامش مؤتمر دولي عقد هناك في حزيران /يونيو 2007.

وأشارت لبنسة في دعاها إلى أن إبراهيم أساء خلال المؤتمر، واللقاء مع بوش، إلى مصر عبر نشره صورة سلبية للبلاد، ونشر معلومات كاذبة ومضللة في الخارج تدعي وجود فتنة طائفية بما يؤثر على السلم والاستقرار الداخليين.

وتتهم ثريا لبنسة الناشط إبراهيم في دعاها بإذاعة بيانات كاذبة تحزر بمصالح مصر القومية، وتطالب بتوقيع أقصى العقوبات عليه والزامه بدفع عشرين ألفاً وجنيه مصري واحد (حوالي 3584 دولار) على سبيل التعويض المدني الوقت.

فيما أقام سعد الدين إبراهيم دعوى مدنية مقابلة ضدها طالب فيها بتعويض قدره مليون جنيه عن الأضرار المادية والأدبية وما اعتبره إساءة وتشهيراً بحق به جراء دعاها ضده.

وكانت محكمة جنح الخليفة قضت في آب /اغسطس الماضي بحبس إبراهيم عامين وتغريمه 10 آلاف جنيه (1814 دولار) في قضية أقامها ضده محاميان قياديان بالحزب الوطني بدعوى تشويه إبراهيم لسمعة مصر والأدعاء الكاذب.

وكانت المحكمة أصدرت حكماً غنياً على إبراهيم الذي غادر مصر منذ أكثر من عام بعد اطلاقه من الحبس في قضية اتهم فيها أيضاً بالإساءة لمصر قبل أن تبرئها منها المحكمة.

وزير السياحة يتصل بالسفير المصري لحل المشكلة.. ونواف الموسوي يتهم النظام المصري باختراع السيناريوهات

## مسافرون لبنانيون يشتكون من سوء المعاملة في مطار القاهرة بعد الأزمة مع حزب الله



مسافرون لبنانيون في مطار بيروت الدولي (أ ف ب)

الإسهام المباشر في دعم حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى، مع ما يرافق ذلك من إيصال أسلحة ومؤن إلى قطاع غزة عبر الأراضي المصرية،» لكنه اعتبر أنه «لا خوف من لجوء الدولة المصرية إلى تحميل لبنان دولة وشعباً المسؤولية عما قامت به مجموعة من حزب الله تم توقيف بعض أعضائها وعلى رأسهم سامي شهاب»، وأضاف: «من المؤكد أن القاهرة ستحصر السلطات المصرية تدرج إدراكاً كاملاً وعلى نقاديه كل ما يسيء إلى المصالح المشتركة بين البلدين وبالتالي فهي لن تحمل لبنان دولة وشعباً أي مسؤولية عن خرق سيادتها.»

كان يقوم به الإخ المجاهد سامي شهاب هو امداد المساعدة لإخواننا في غزة، وكل ما سعينا لأجله هو نصره الشعب الفلسطيني في غزة،«وأكّد الموسوي «أن كل ما قام به السيد حسن نصر الله هو تسليط الضوء على ما يقوم به النظام المصري ولم يتدخل في الشؤون الداخلية المصرية»، وإذ اعتبر «أن عملية النظام المصري هي عملية تصفية حساب مع «حزب الله» ومشغول باختراع السيناريوهات ويمتدع عن بعض الحقائق الكالتحديد الإسرائيلي بإسقاط السد العالي». وقال نحن لسنا معنيين بتصعيد الحملة المصرية علينا وقلنا أن كل ما

ضرورة الحفاظ على حسن العلاقات اللبنانية-المصرية «، مضيفاً « كما نرفض في لبنان أن يتدخل أحد في الشؤون الداخلية للتدخل بالشؤون المصرية من قبل أحد من الأصدقاء اللبنانيين». وفي الواقع من الأزمة، اعتبر مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله نواف الموسوي المرشح عن المقعد الشيعي في صور «أن النظام في مصر مشغول باختراع السيناريوهات ويمتدع عن بعض الحقائق الكالتحديد الإسرائيلي بإسقاط السد العالي». وقال نحن لسنا معنيين بتصعيد الحملة المصرية علينا وقلنا أن كل ما

في وقت تتجه الأزمة بين القاهرة و«حزب الله» إلى مزيد من التصعيد والتصعيد المضاد بين الطرفين، خصوصاً مع إعلان مصادر قضائية مصرية عن أن فريقاً تابعاً لنيابة أمن الدولة العليا التي تجري التحقيق مع الموقعين في قضية ما يعرف بـ«خليفة حزب الله» في مصر، يعكف حالياً على إعداد مذكرة قانونية تتضمن الوقائع والأدلة التي تكفي لتوجيه تهمة «التأمر والتخطيط لتنفيذ أعمال عداوية وإرهابية على الأراضي المصرية» إلى الأمين العام للحزب حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم قاسم.

### بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

هذه القضية عُرضت امس بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والسفير المصري في لبنان احمد فؤاد البيدي الذي غادر من دون الادلاء بأي تصريح، فيما ألفت زيارة وفد من كتلة الوفاء للمقاومة التي قصر بعيداً حيث التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ونفى رئيس الكتلة النائب محمد رعد بعد اللقاء أن يكون البحث تطرق إلى الطلب من الرئيس سليمان التدخل لحل الإشكال مع مصر علماً أن علاقة ممتازة تربط سليمان بالرئيس المصري حسني مبارك الذي كان أول من استقبله قبل انتخابه رئيساً للجمهورية.

في هذه الاثناء، ابلى وزير السياحة ايلي ماروني «القدس العربي» عن شكوى تحصل من مواطنين يتعرضون لسوء معاملة في مطار القاهرة، وأوسع اتصل بالسفير المصري لحل هذه المشكلة. وشدد « على

العليا المصرية. ويذكر أن إبراهيم يواجه إحدى عشرة قضية، تقع في نطاق قضايا الحسبة السياسية، رفعتها أعضاء بالحزب الوطني ومقربون منه.

وكان محاميان أقاما الدعوة على إبراهيم بصفتها الشخصية مطالبين بمعاقبته لترويجه في الصحف والفعاليات والمثليات الأجنبية خارج البلاد لإدعاءات وأخبار كاذبة حول مصر من شأنها الإضرار بالأمم القومي وتشويه سمعة ومكانة مصر في الخارج، كما طالباً بتعويض قدره مائة مليون جنيه مصري.

وقالت المحكمة في حيايات حكما انها انتهت إلى ثبوت التهم الموجهة إلى إبراهيم إستناداً إلى تقرير من وزارة الخارجية المصرية أشار إلى انه طلب من الإدارة الأمريكية ربط برنامج المساعدات الساعدات السنوية المقدمة إلى مصر بتحقيق تقدم في مجرى الإصلاح السياسي. وقالت المحكمة أن عمل إبراهيم ينطوي على إضعاف هيبة الدولة واعتبارها.

وكان إبراهيم قد قضى حوالي 10 شهور في السجن بعد أن حكمت عليه محكمة مصرية بتهم مائة عام 2001 قبل أن يلغى الحكم من محكمة النقض.

ويعتقد أن إبراهيم ينتقل بين الولايات المتحدة وقطر حيث يرأس مركزاً للنشر والديمقراطية أقامته زوجة أمير قطر، الشقيقة موزة بنت ناصر المسند.

## مصر تقول إنها ترفض المساس بسيادتها وتوريثها في مغامرات خارجية

حين رد أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله، بحصر مهمة مسؤول الحزب الذي ألقى القبض عليه بدور لوجستي وتهريب الأسلحة إلى غزة عبر الحدود المصرية. وقال زكي إن «مصر تتعنت بنظام سياسي مستقر وقوي ويعمل ما يريده لخير أبنائه»، مشيراً إلى أن تسامح أي طرف مهما كان وتحت أية دعاوى مهما كانت نيئة، «إنه يمس سيادتها». وأكد مجدداً مساندة بلاده للقضية الفلسطينية، لافتاً إلى ما قدمته مصر من أجل هذه القضية.

القاهرة (مصر) - يو بي اي: قال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي امس الخميس ان مصر لا تقبل المساس بسيادتها، وترفض تدخل أي طرف خارجي لتوريثها في مغامرات خارجية. ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن زكي قوله في تصريح، ان مصر ترفض تدخل أي طرف خارجي يحاول أن يزعج بنفسه في أمور لا تعنيه، ويهدف إلى ترويض مصر في مغامرات خارجية، في إشارة إلى حزب الله الذي أوقفت السلطات المصرية مجموعة اتهمتها بأنها بائنة لا تعمل على تهريب

## صف المانية: الكشف عن عناصر حزب الله فضح التعاون الأمني بين حماس وإيران

عن الانتهاكات التي حصلت في دارفور والتوترات التي تبعتها بين السودان والعالم الغربي. وأكدت الصحيفة أن هذا التمدد من شأنه أن يهدد أمن واستقرار مصر وذلك جعل مصر بؤياً أمامية للصراع الدائر بالشرق الاوسط وذلك لوجود خلايا عسكرية في أراضيها، مما قد يجعلها مسرحاً لهجمات إرهابية مستقبلية ضد سياح الجانج واسرائيليين، وهو ما يعني ضربة قوية للاقتصاد المصري ولما يقفها ذلك من تهديد للعلاقة الجيدة التي تربط بين الحكومتين المصرية والإسرائيلية والتي استمرت بالرغم من التوترات الكبيرة التي يشهدها الشرق الاوسط.

صف المانية: الكشف عن عناصر حزب الله فضح التعاون الأمني بين حماس وإيران عن المانيا - علاء الدين جمعة: ان كان هناك من يبحث عن دليل فها هو قد كشف هكذا علقت وسائل الاعلام الانمانية عن كشف الشرطة المصرية لخلية عسكرية تابعة لحزب الله واعتراف حزب الله بمحاولة تهريب أسلحة لحركة حماس في غزة. وسائل الاعلام الانمانية باتت تكشف الخلية وما تبعه من تدور في العلاقة بين الحكومة المصرية وحزب الله اللبناني بوضع بصورة كبيرة مدى العلاقة التي تربط بين حماس وحزب الله وبين حماس وإيران من جهة أخرى وهو ما نفته حماس مراراً في السابق.

## أجهزة الأمن المصرية تعتقل 3 في شمال سيناء بتهمة تهريب بضائع وأموال لحماس

عقب مطاردات أمنية وتبادل إطلاق النار بينها وبين أفراد من البدو. ونفى المصدر علاقة بدو سيناء بالجموعه التي تتهمها بالتهريب. واليهود ساد المحافظة عقب قيام قوات الأمن بتسيطها أمنياً ومداومة المنازل على مدار الأسبوع الماضي، فيما تواصل الجهات الأمنية الكشف عن تفاهات جديدة مع قطاع غزة وتدميرها. ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تذكر اسمه، قوله ان الهدف من هذه المطاردات الأمنية البحث عن عناصر تنتمي لـ«حزب الله» متهمه بالقيام بعمليات عداوية على الحدود المصرية -الفلسطينية، بالإضافة إلى القضاء على عمليات التهريب عبر الاتفاق إلى قطاع غزة.

أوضح مسؤول أممي طلب عدم ذكر اسمه لبونايكس برس انترناشونال، أن السلطات اعتقلت امس أحمد وحسين ومحمود الشاعر، من عائلة واحدة فلسطينية الأصل، في منطقة رفح الحدودية بين مصر وقطاع غزة ونقلتهم إلى القاهرة للتحقيق معهم.

القاهرة (مصر) - يو بي اي: أعلنت مصادر أمنية مصرية أن الأجهزة الأمنية اعتقلت امس الخميس ثلاثة رجال من عائلة فلسطينية الأصل في شمال سيناء، تتهمهم بتهريب بضائع وأموال لحركة حماس. وأضاف المصادر أن أجهزة الأمن اعتقلوا رجلين آخرين في منطقة رفح، عُثر معهما على 93 ألف دولار، قالت إنها حصيلة عمليات تهريب بضائع عبر الاتفاق السورية الموجودة تحت حدود مصر مع غزة.

## البشمركة تتوعد بالرد على هجوم من القوات الحكومية العراقية

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: فيما اعتبر وزير البشمركة في كردستان العراق أن توحيد وزاري البشمركة في اراضي السليمانية وإربيل محاولة حقيقية لتوحيد صفوف قوات البشمركة لتتمكن في الدفاع إزاء أي هجوم من القوات العراقية، وروى رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب هادي العامري على تصريحات الوزير كروكي أنه لا توجد أي نية للهجوم أو مشابه ذلك تجاه الأقليم، مؤكداً أن العلاقات بين اقليم كردستان والحكومة في بغداد تحل بشكل ودي وليس عن طريق استخدام القوات المسلحة، لأن مثل هكذا أمور حدثت مع النظام البائد، فيما لم يعلن وزير البشمركة في اقليم كردستان الشيخ جعفر مصطفى عن تراجع اإزاء التصريحات التي اطلقها والتي قال فيها أننا نعمل بجدية على تهئية قوات البشمركة للدفاع عن اقليم كردستان تحسبا لأي تدخل عسكري في الاقليم من قبل إحدى الدول الاقليمية أو القوات العراقية في المستقبل.

عقب مطاردات أمنية وتبادل إطلاق النار بينها وبين أفراد من البدو. ونفى المصدر علاقة بدو سيناء بالجموعه التي تتهمها بالتهريب. واليهود ساد المحافظة عقب قيام قوات الأمن بتسيطها أمنياً ومداومة المنازل على مدار الأسبوع الماضي، فيما تواصل الجهات الأمنية الكشف عن تفاهات جديدة مع قطاع غزة وتدميرها. ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تذكر اسمه، قوله ان الهدف من هذه المطاردات الأمنية البحث عن عناصر تنتمي لـ«حزب الله» متهمه بالقيام بعمليات عداوية على الحدود المصرية -الفلسطينية، بالإضافة إلى القضاء على عمليات التهريب عبر الاتفاق إلى قطاع غزة.

أوضح مسؤول أممي طلب عدم ذكر اسمه لبونايكس برس انترناشونال، أن السلطات اعتقلت امس أحمد وحسين ومحمود الشاعر، من عائلة واحدة فلسطينية الأصل، في منطقة رفح الحدودية بين مصر وقطاع غزة ونقلتهم إلى القاهرة للتحقيق معهم.

القاهرة (مصر) - يو بي اي: أعلنت مصادر أمنية مصرية أن الأجهزة الأمنية اعتقلت امس الخميس ثلاثة رجال من عائلة فلسطينية الأصل في شمال سيناء، تتهمهم بتهريب بضائع وأموال لحركة حماس. وأضاف المصادر أن أجهزة الأمن اعتقلوا رجلين آخرين في منطقة رفح، عُثر معهما على 93 ألف دولار، قالت إنها حصيلة عمليات تهريب بضائع عبر الاتفاق السورية الموجودة تحت حدود مصر مع غزة.

أوضح مسؤول أممي طلب عدم ذكر اسمه لبونايكس برس انترناشونال، أن السلطات اعتقلت امس أحمد وحسين ومحمود الشاعر، من عائلة واحدة فلسطينية الأصل، في منطقة رفح الحدودية بين مصر وقطاع غزة ونقلتهم إلى القاهرة للتحقيق معهم.

القاهرة (مصر) - يو بي اي: أعلنت مصادر أمنية مصرية أن الأجهزة الأمنية اعتقلت امس الخميس ثلاثة رجال من عائلة فلسطينية الأصل في شمال سيناء، تتهمهم بتهريب بضائع وأموال لحركة حماس. وأضاف المصادر أن أجهزة الأمن اعتقلوا رجلين آخرين في منطقة رفح، عُثر معهما على 93 ألف دولار، قالت إنها حصيلة عمليات تهريب بضائع عبر الاتفاق السورية الموجودة تحت حدود مصر مع غزة.

## افلام تظهر بغداد مدينة مسورة ومقسمة طائفياً.. البصرة «محررة» ولكن بلا بنية تحتية تقرير: الغالبية العظمى لضحايا الهجمات الامريكية والقتل الطائفي في العراق من الاطفال والنساء

هناك 150 سيارة اسعاف لكن المستخدم منها واحد من كل عشر بسبب نقص العمال المدربين. وتشير الصحيفة إلى أن القوات البريطانية الراحلة تقول انها حققت الأمن اللازم للتطوير في مجال السياحة والاقتصاد، لكن الامن وان لوحظ الا أنه يظل هشاً، وحتى ما لم يمنع من ظهور 6 محلات لبيع الخمر وهو امر لم يكن ممكناً قبل عام، فقد حدثت الميليشيات خاصة في تلك بؤك مدمم الجبوري عضو مجلس محافظة كركوك للكثيرين وزال الخوف، وكانت الميليشيات تقتل الكثيرين خاصة النساء بناء على الشائعات.

بسبب تعاون مجالس الصحة مع الامريكيين وزيادة عدد القوات الامريكية في العراق عام 2007، الأكثر من هذا سياسة عزل الاحياء في المدن العراقية الكبيرة خاصة بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

بغداد التي تحولت إلى سلسلة من الكانتونات المعزولة، تعيش فيها كل طائفة بعيدة عن الاخرى. وفي هذا السياق، ويعترف الباحثون ان نتائجها ليست شاملة ولكنها تقدم رؤية عن الطبيعة التي مات فيها العراقيون خلال الاعوام الستة الماضية. وهي عمر الغزو الامريكي في العراق. ونقلت صحيفة «يولي تلغراف» ذات التوجه اليمني عن ميكائيل ساباغات قوله ان الكثير من الادعاءات والتعديبات كانت بسبب محاولة اجبار السكان على الرحيل عن بيوتهم. يذكر ان منظمة اخصاء الجثث العراقية تعتمد في تقديرها لضحايا الحرب على التقارير الاعلامية وارقام المستشفيات والمشارح. وارقام هذه المنظمة قريبة من الارقام التي تقدمها وكالة انباء اسوشيتد برس. ومع ان هناك ارقاما مستبعدة من الدراسة خاصة الارقام التي تتعلق بالمشارح التي لم تدخل في الدراسة الا ان معدى الدراسة يتوقفون ان عدد ضحايا فرق الموت والاعدام قد يكون اكبر مما هو مقرر في الدراسة الحالية. وسبب استبعاد احصائيات المشارح لانه لم يكن ممكناً تحديد طبيعة السلاح المستخدم في عمليات الاعدام. ولم تحاول الدراسة التنبؤ بعدد الضحايا من الغرقوبين. ولوحظ ان عمليات القتل قد تراجعت بشكل نسبي بسبب عدد من العوامل العلقه منها ملاعقة عناصر جيش المهدي وتراجع عمليات القاعدة

# طارق الفضلي كشف عن اتصال بينه وبين البيض ووعده باستقبال الأبطال واتهم صنعاء باحتلال الجنوب مؤسس الحركة الجهادية في اليمن وحليف الحكومة يؤكد انقلابه عليها

## ويعلن تحوله الى العمل علي «تعزيز النضال السلمي ودعم شعب الجنوب الصامد»



الشيخ طارق الفضلي

مظلة التصالح والتسامح، أي الحراك الجنوبي. وأشار إلى أنه يراهن على النضال السلمي للوصول إلى الغايات المرجوة «لنثبت للعالم أن السلطة تصرف في الجنوب بكسلته احتلال، أما نحن شعب راق وحضاري ويستطيع أن يلعب بكل أحجار اللعبة السياسية السلمية إلى أن يصل إلى ما يرثو إليه».

وكشف أنه «لم تقم وحدة مبنية أصلا، فالوحدة ولدت مشوهة وعاشت معوقة وماهي تدفن غير مأسوف عليها».

وعن تعليقه حول اعتبار انضمامه للحراك الجنوبي بمثابة إطلاق رجليه للسلطة والحزب الحاكم، قال «لم يكن هناك زواج حتى نجعله طلاقا»، موضحا أن كل ما في قلبه من انضمامه «اتفاقيات بين سلطة حاكمة في الشمال وبين الجنوب وغرقت السلطة الحاكمة بما تم الاتفاق عليه وغدرت بشعب الجنوب».

في غضون ذلك ذكر العديد من المحللين السياسيين «القدس العربي» أن انضمام الشيخ طارق الفضلي للحراك الجنوبي، بما يمثله الفضلي من نقل قبلي وسياسي وتأثير روحي على الجهاديين في محافظة أبين والجنوب عموما، قد يكون ضربة قاصمة لظهر النظام، الذي يفقد حلفاءه يوما بعد يوم، ويمثل دفعة وحبال المظالم التي دفعت به إلى الخروج من صف السلطة إلى صفوف الحراك الجنوبي، قال «إن المظالم لا تعد ولا تحصى بدءا من تهيب دولة الجنوب والمدنية ويوخه وموانئه ومصانعه ومصافيه وأراضيه ومؤسساته... الخ مما لا يعد ولا يحصى».

وتردد في الوسط السياسي اليمني مؤخرا أن انضمام الفضلي إلى الحراك الجنوبي أخرج علي سالم البيض عن صمته، غير أن الفضلي أكد في مقابله أن «الرئيس علي سالم البيض لا اعتقد أنه كان صامتا ولكن عقله وقلبه كان في الجنوب ولم يفارقه لحظة وعندما اتصل بي حييته كرئيس ووعده أن يستقبله في أرض الجنوب استقبلته في أرض الجنوب استقبل الأبطال الأحرار، وقال ليس بغربي عنك هذا يا طارق».

واعتبر الفضلي أن تأييده للنظام في صنعاء ومشاركته في حرب 1994 لم تكن غلطة ولكنها كانت من أجل العودة إلى الوطن والعيش الكريم، في حين أنه لم يكن مع ذلك ولم يكن مع أحد.

وكشف أنه لم يعد أبدا من خصوم الحزب الاشتراكي اليمني، كما كان في الماضي، وأن «دعوة التصالح والتسامح تجب ما قبلها، وأرى في هذا دعوة مفتوحة لكل أبناء الجنوب تحت

النظام من القيادات الجنوبية، كما أنه دخل في علاقة مصاهرة مع قائد الفرقة الأولى الدرعة اللواء الركن علي محسن صالح الأحمر، وهو أحد أقارب الرئيس علي عبد الله صالح وأحد أقوى القيادات العسكرية في اليمن.

وأكد الفضلي في مقابلة مع صحيفة «الأيام» العنيدية الأهلية أن الزعيم الاشتراكي الجنوبي الأبرز ورئيس الحكومة الانفصالية أثناء حرب 1994 علي سالم البيض اتصل به، وأنه حياه كرئيس - دولة - ووعده بأن يستقبله في أرض الجنوب استقبل الأبطال والأحرار وأن البيض لم يكن صامتا ولكن عقله وقلبه كان في الجنوب.

وطالب المجتمع الدولي بأن يصدر قرارات جديدة لحماية هذا الشعب (شعب الجنوب) «الذي يتعرض للتجوع والبطالة وطمس الهوية» على حد تعبيره، وأضاف «تلتما يتم حماية دارفور فالجنوب-اليمني-ليس أقل شأنًا وكانت يوم دولة... وأن الوحدة ولدت مشوهة وعاشت معوقة وماهي تدفن غير مأسوف عليها».

وقال «عندما قررت الانضمام إلى حركة النضال السلمي الجنوبي فإني أوقفت قدراتي السياسية وعلاقاتي وثقلي الاجتماعي والقبلي وإمكاناتي المادية فداء للنضال السلمي ولشعب الجنوب الصابر المجهور».

وكشف عن موجهة للنظام «كنا كجنوبيين في 1994 نتقاتل فيما بيننا، بينما هم - الشماليون - كانوا يسحبون الفيد (الغنائم) بالقاطرات».

وأوضح الفضلي «كانت مطالبنا في البداية حقوقية لكن الأمر تطور والآن مطالبنا سياسية، وتلخص في استقلال تام وعودة الجنوب إلى أهله»، وهي مطالب كبيرة تجاوزت المطالب العلنية لقادة الحراك الجنوبي.

وعن المقدمات التي شكلت الواقع لدى الفضلي للإعلان عن الانضمام إلى الحراك الجنوبي قال «كانت هناك منذ مدة طويلة مناصحات ومحاولات للإصلاح منذ 7 تموز (أيلول) 1994 يوم انتهاء الحرب، لكننا كنا نشهد في كل يوم أن قادة الفيد (الشماليين) يتعاملون كنتصاري عسكريين وهم الذين لم يقاتلوا، ففي حرب 1994 أقول حقيقة إننا كجنوبيين كنا نتقاتل فيما بيننا في الجبهات، بينما هم كانوا يسحبون الفيد بالقاطرات مثل الجراد تاكل الأخضر واليابس».

وقال «عندما قررت الانضمام إلى حركة النضال السلمي الجنوبي فإني أوقفت قدراتي السياسية وعلاقاتي وثقلي الاجتماعي والقبلي وإمكاناتي المادية فداء للنضال السلمي ولشعب الجنوب الصابر المجهور».

وكشف عن موجهة للنظام «كنا كجنوبيين في 1994 نتقاتل فيما بيننا، بينما هم - الشماليون - كانوا يسحبون الفيد (الغنائم) بالقاطرات».

وأوضح الفضلي إثر إعلان انضمامه إلى تنظيم (الحراك الجنوبي) أن ينادي باستقلال الجنوب في اليمن، أن ما دفعه لانضمام إلى الحراك الجنوبي هو «المظالم التي لا تعد ولا تحصى بدءا من نهب دولة الجنوب وحيشه، وطائراته العسكرية والمدنية ويوخه وموانئه، وغيره مما لا يعد ولا يحصى».

وكانت السلطة في صنعاء تمكنت من استقطاب الفضلي أثناء حرب صيف 1994 بإقناعه بالمشاركة في الحرب إلى جانبها ضد القوات الاشتراكية الجنوبية، ومنحته منصب قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، كما منحته عضوية مجلس الشورى (مجلس الأعيان)، ليصبح بذلك أحد أبرز حلفاء

بمطلب محدود لتقاعدين عسكريين وأمنيين، ووصل الأمر حاليا إلى المطالبة بانفصال الجنوب عن الشمال اليمني وللمطالب الحقوقية.

غير عادية للحراك الجنوبي الذي يطالب بانفصال المحافظات الجنوبية السابقة عن الشمال، الذي بدأ العام الماضي

### الرئيس اليمني يتسلم رسالة من نظيره الإماراتي

صنعاء - يو بي آي: تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس الخميس رسالة من نظيره الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تتعلق بأوضاع المنطقة.

وبحسب مصادر رسمية يمنية، فإن رسالة الشيخ خليفة «تتعلق بالعلاقات الأخوية ومجالات التعاون بين البلدين بالإضافة إلى القضايا والمستجدات العربية والإقليمية التي تهم البلدين».

وقام بتسليم الرسالة السفير الإماراتي لدى صنعاء عبد الله مطر المزروعى خلال استقباله في مكتبه بصنعاء.

وعبر صالح خلال استقباله السفير الإماراتي عن شكره وتقديره لوقف دولة الإمارات التي جانب اليمن ودعمها بسيرة التنمية.

وتأتي رسالة الرئيس الإماراتي نظيره اليمني إثر إرسال صالح نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد اليمني عبد الكريم الأرحبي كرد على رسالة مماثلة أواخر شهر آذار/ مارس الماضي طلب فيها صالح من نظيره الإماراتي تقديم مساعدات كانت قد التزمت بها الإمارات خلال مؤتمر لندن للمخمين في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2006.

### الرئيس اليمني يعززم ارسال مبعوث للعاهل السعودي يحمل رسالة بشأن تعاون البلدين في مكافحة الارهاب

صنعاء - يو بي آي: أعلن مصدر رسمي في صنعاء أمس الخميس بأن رئيس علي عبد الله صالح يعززم إرسال مبعوث خاص يحمل رسالة للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز تتعلق بتعاون البلدين في مكافحة الارهاب.

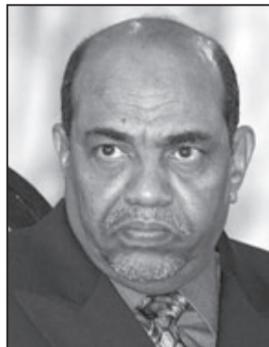
وقالت سبوتنيك، 26 سبتمبر، الناطقة باسم الجيش اليمني في عدهما السيد امسن ان «نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن وزير الادارة المحلية الدكتور رشاد العليبي» سيقيم «الثلاثاء المقبل بزيارة إلى الرياض ينقل خلالها رسالة للعاهل السعودي».

ونسبت الصحيفة الى مصادر وصفها بـ«المطلعة»، قولها «ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين اليمن والسعودية وسبل تطويرها في مختلف المجالات ومن بينها التعاون في المجال الأمني

## هيئة التحكيم الدولية تنظر في قضية النزاع على الحدود في منطقة أبيي الغنية بالنفط الواقعة في جنوب السودان



الفرق سلفاكير ميارديت



الرئيس السوداني عمر البشير

حالة من الاطمئنان وقد المؤتمر الوطني من ان الهيئة الدولية سوف تصدر قرارا لصالح شمال السودان.

الشعبية من يدع حرب جديدة اذا ما رفض المؤتمر الوطني قرار المحكمة والذي أكد انه سيصدر لصالح حكومة الجنوب، بينما تسود

وهي تمثل الطرف الثاني ويقف وراءها المؤتمر الوطني.

وعلمت «القدس العربي» أن وفد المؤتمر الوطني الذي لاهاي في خصوص هذه القضية سيترأسه علي عثمان طه نائب رئيس الجمهورية، بينما يترأس وفد الحركة الشعبية الدكتور ريك مشار نائب رئيس حكومة جنوب السودان.

وسوف تستمع المحكمة إلى عدد كبير من الشهود من طرفي النزاع، وقد نفي مسؤول أبيي في المؤتمر الوطني ووكيل الحكومة التدريبي محمد أحمد كافة الاتهامات التي ذكراها الحركة الشعبية على لسان مسؤول أبيي في الحركة ادوارد لينو والتي تحدثت عن حجب الحكومة الوثائق والأرشيف التاريخي الموجود في دار الوثائق السودانية ومصحة المساحة، معربا عن استغرابه لتلك الاتهامات.

جدير بالذكر ان المحكمة الدولية رفضت طلب الحركة الشعبية بالزام الحكومة اطلاق الحركة الشعبية على الوثائق وأقرت بإمكان الاطلاع عليها أثناء المحادثات بينهما والتي تبدأ اليوم. وهدد ادوارد لينو مسؤول أبيي في الحركة

وهي تمثل الطرف الثاني ويقف وراءها المؤتمر الوطني.

وعلمت «القدس العربي» أن وفد المؤتمر الوطني الذي لاهاي في خصوص هذه القضية سيترأسه علي عثمان طه نائب رئيس الجمهورية، بينما يترأس وفد الحركة الشعبية الدكتور ريك مشار نائب رئيس حكومة جنوب السودان.

وسوف تستمع المحكمة إلى عدد كبير من الشهود من طرفي النزاع، وقد نفي مسؤول أبيي في المؤتمر الوطني ووكيل الحكومة التدريبي محمد أحمد كافة الاتهامات التي ذكراها الحركة الشعبية على لسان مسؤول أبيي في الحركة ادوارد لينو والتي تحدثت عن حجب الحكومة الوثائق والأرشيف التاريخي الموجود في دار الوثائق السودانية ومصحة المساحة، معربا عن استغرابه لتلك الاتهامات.

جدير بالذكر ان المحكمة الدولية رفضت طلب الحركة الشعبية بالزام الحكومة اطلاق الحركة الشعبية على الوثائق وأقرت بإمكان الاطلاع عليها أثناء المحادثات بينهما والتي تبدأ اليوم. وهدد ادوارد لينو مسؤول أبيي في الحركة

### الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

تشهد مدينة لاهاي الهولندية يوم غد السبت قضية من أكبر قضايا التحكيم الدولية التي تنظرها هيئة التحكيم الدولية، وهي قضية منطقة أبيي الغنية بالنفط والمنتازع عليها من قبل شريكي الحكم في السودان المؤتمر الوطني الذي تزعمه الرئيس السوداني عمر البشير والحركة الشعبية بزعامة الفريق سلفاكير ميارديت رئيس الحركة والنائب الأول للرئيس السوداني.

وتستمع هيئة التحكيم في هذه المرحلة إلى المرافعات الشفهية بعد أن نظرت في المرافعات الكتابية والخراطين والوثائق حول النزاع على حدود أبيي، حيث من المقرر أن تصدر الهيئة حكمها نهاية الشهر الجاري.

وتسود حالة من القلق والترقب في أوساط الطرفين المنتازعين وهم أبناء قبيلة دينكا (القوق) الذين تدعمهم الحركة الشعبية في هذه القضية، وأبناء قبيلة المسيرية ذات الاصول العربية

### أمين عام رابطة العالم الإسلامي يناقش مع وزير الأوقاف اليمني تطبيق صيغ العمل الإسلامي المشترك

الرياض - يو بي آي: بحث الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي عبد الله بن عبد المحسن التركي في مقر الرابطة في مدينة مسقط، أمس الخميس مع وزير الأوقاف اليمني القاضي حمود بن عبد الحميد التمار تطبيق صيغ العمل الإسلامي المشترك.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) التي نقلت النيا أمس الخميس أنه «تم خلال اللقاء مناقشة القضايا الإسلامية والثقافية ذات العلاقة بصيغة العمل الإسلامي المشترك التي دعا إليها المؤتمر الدولي للإسلام بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين» الذي عقده الرابطة في العاصمة اليمنية صنعاء في شهر شباط/ فبراير الماضي بالتعاون مع وزارة الإرشاد والأوقاف في اليمن، ووصف القاضي التمار مواقف اللجنة العربية السعودية للدفاع عن الإسلام والتعريف ببياناته في العدالة والسلام والتعاون والحوار

### السودان لن ينظر في الالتماس الذي قدمته منظمات الاغاثة

الخرطوم - «القدس العربي»: في أول رد فعل على الطلب الرسمي الذي تقدمت به «أو إس كام» من أجل السماح لها بالعودة لتقديم المساعدات في دارفور، أكد أحمد محمد آدم أن قرار الطرد نهائي وغير قابل للتراجع عنه مهما كانت الضغوط.

وأشار إلى تأكيد مجلس الوزراء مجدداً سيادته الوطنية وفق ما تقتضيه الظروف، وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت في 4 آذار/مارس مذكرة توقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير واتهمته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، وأسقطت تهمة الإبادة لعدم كفاية الأدلة.

وأشاد مالك بالمواقف العربية من قرار المحكمة الجنائية الدولية، مضيفاً أن «موقف العواصم والجامعة العربية موقف واضح مساند للسودان ولا ليس فيه، والجامعة العربية وبالتعاون مع الاتحاد الأفريقي تقود تحركاً يشكرون عليه».

وتابع أن «الكيل بمكيالين في القوانين الدولية والمحاكم الجنائية واضح وضوح الشمس».

### وزراء الزراعة العرب يجتمعون في الخرطوم الثلاثاء القادم

الخرطوم - «القدس العربي»: تتعدد بالخرطوم يوم الثلاثاء القادم اجتماعات وزراء الزراعة العرب وأعضاء الجمعية العمومية للمنظمة الزراعية في دورتها الاستثنائية، برئاسة الدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم وزير الزراعة في المملكة العربية السعودية.

وسيمت في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية متابعة تنفيذ الكتلبيات التي تضمنها إعلان الرياض لتعزيز التعاون العربي لواجهة أزمة الغذاء العالمية الصادر عن الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للمنظمة التي انعقدت

## القراصنة والعصابات يزيدون مشاكل خليج غينيا

وقال غابرييل أوبيانج ليما نائب وزير الطاقة بغينيا الاستوائية «اعتقدنا دوما أننا بعيدون للغاية عن الدلتا».

وأثر هجوم مالايو عززت الغابون حدودها، ويقول دبلوماسيون إن الكامبيون استبدلت جنود الجيش النظامي في باكاسي بقوات خاصة تتلقى أوامرها من الرئيس مباشرة.

«حتى إذا التزم الجيران الإقليميون فإن الولايات المتحدة زعموا سيكون من الصعوبة الشديدة يمكن القيام بهذا في ظل القدرات البحرية الحالية».

وفي منطقة من المستعمرات البريطانية والفرنسية والإسبانية السابقة فإن الولايات المتحدة في أبزر المشاركين في الجهود لتعزيز القدرات المحلية إذ لها تواجد دائم يسفن تدريب قوات الأمن الخاصة.

ويقول بيتر فام الاستاذ بجامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة إن هذا ليس غريباً حيث تعد المنطقة الولايات المتحدة بكم من النفط أكبر من ذلك الذي يمددها به الخليج.

لكن هذا هراء. الامر يتعلق بالمال». وأضاف «أنهم يتعلمون خدعاً ويحصلون على أسلحة وفي بعض الحالات يختلطون مع الناس في الدلتا».

ويظهر مسلحون يزعمون أنهم يقاتلون ضد عودة شبه جزيرة باكاسي الغنية بالنفط إلى الكامبيون من نيجيريا حيث أخذوا يحفظون عاملين في مجال النفط، ويساعد ملطونون أيضاً مع ما نأ استهدف المسلحون الذين هاجموا مالايو في غينيا الاستوائية في شباط/فبراير القصر الرئاسي بدلاً من أهداف سهلة مثل البنوك.

وقال هانا كوبي محلل شؤون غرب أفريقيا بمؤسسة كورتونول ريسكس لاستشارات المخاطر «إنه مزيج معقد من العمليات. لا اعتقد أنه حاسم جداً بعد، لكن هذا الاعتقاد عن تهديد مدمق قائم بالتأكيد».

وعد أن رأيت أعمال العنف في نيجيريا من وجهة النظر التي تترك الحكومات بالمنطقة التهديد جيداً.

خلال هذا الخليج.

وانتجت أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من تسعة ملايين برميل من النفط يومياً عام 2008 وتمثل دول خليج غينيا نحو خمسة ملايين من الإجمالي.

ويقول مجلس الخابرات القومي الأمريكي إن المنطقة ستوفر 25 في المئة من النفط لأمريكا بحلول عام 2015. وذكر المكتب البحري الدولي أن المياه الواقعة قبالة نيجيريا هي بالفعل ثاني أخطر مياه في العالم بعد الصومال.

وكما هو الحال في نيجيريا حيث يتهم مسلحون يزعمون أنهم يقاتلون من أجل الحصول على نصيب أكبر من الثروة النفطية بسرقه النفط ويبيعه في السوق السوداء فإن الخطوط الفاصلة بين الشكاوى السياسية والأعمال الإجرامية في الخليج غير واضحة.

وتشير جيمنا على بنوك في بنين والكامبيون وغيانا الاستوائية إلى الجريمة المنظمة. وقال دبلوماسي «قد يظنون على أنفسهم لقب مقاتلين مقاتلون من أجل الحرية

لكن على مدار العام الماضي نقلت جماعات أخرى تهيباً أصلاً في البحر استعمرت تكتيكاتهم وقد تهتم التسليحية إلى أبعد من هذا حيث شنت هجمات على منصات للنفط وسفن وبنوك في الشؤون الرئيسية وحتى القصر الرئاسي لغينيا الاستوائية.

وقال فيليب دي بونيتيت المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بجماعة يوراسيا ريبترز «وقائع الهجمات خارج المياه الإقليمية لنيجيريا خاصة الهجوم الغامض على ناقلة النفط أثارت الدهشة والخاوف».

وأضاف «هناك مخاوف كبيرة جداً في واشنطن وعواصم أخرى بشأن خليج غينيا».

وتضم المنطقة نيجيريا وانغولا فضلا عن الغابون والكامبيون أكبر منتجين للنفط بأفريقيا جنوب الصحراء إلى جانب الكونغو والكونغو الديمقراطية وغينيا الاستوائية وهي دولة نفطية تلطم إلى إنتاج الغاز، ويتم تصدير النفط من تنزانيا وهي دولة داخلية من دولار.

# اجبروا اسرائيل على الغاء مسيرة المستوطنين خشية اندلاع مواجهات آلاف الفلسطينيين يتوافدون على الاقصى لحماية من المستوطنين واسرائيل تمنعهم من الدخول



قوات الاحتلال الاسرائيلي تمنع الفلسطينيين من التوجه الى المسجد الاقصى لحماية من المستوطنين

كما طالب أبناء الشعب الفلسطيني باستخدام كافة الوسائل المتاحة لمقاومة حملة التهويد التي تستهدف المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

والاستيطان والتصديق بكل الوسائل، معتبرا أن المسجد الأقصى هو مفتاح الهدوء والثورة وأي مساس به من قريب أو بعيد كفيل بتغيير المنطقة بشكل لا يمكن توقعه.

الاحتلال الإسرائيلي من اللعب بالنار ومحاولة تغيير معالم هذه المدينة ومن مخططات تهجير أبناء الشعب الفلسطيني في القدس، داعيا الشعب الفلسطيني إلى مقاومة تهويد القدس

ضد حملة التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق مدينة القدس. وقال الدكتور إسماعيل رضوان القيادي في الحركة «إن حركة حماس

واوضح ان الدعوة الفلسطينية الى النفي نحو المسجد الأقصى ستظل قائمة رغم الانهيار الاسرائيلي التي تحدثت عن الغاء مسيرة المستوطنين. ومن جهته حذر الدكتور صائب عريقات رئيس شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية من الخططات الاسرائيلية التي تنفذ في القدس. وأكد عريقات أن اقدام الحكومة الإسرائيلية على هدم المنازل في وضواحيها إلى شد الرحال للأقصى من أجل التصدي للمستوطنين. وكانت جماعات يهودية متطرفة هدت باقتحام المسجد الأقصى الخميس، والذي حسب اعتقادهم انه «جيل الهيكل» اليهودي. وواصل المئات من المواطنين الفلسطينيين الخميس اعتصامهم داخل الأقصى وأنوا صلاحي الظهور والعصر في ظل حالة من الترقب لاقتحام الأقصى في حين تبادلوا الهتافات مع المستوطنين الذين تجمع عدد منهم بقرع حائط البراق الذي يسمى يهوديا بحائط المبكى، حيث وجه المستوطنون الشتائم للمصلين الذين تعالت اصواتهم بالتكبير وفق ما أكد بعض المشاركين في الاعتصام داخل الحرم القدسي. ومستشار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض لشؤون القدس على مواصلة المواطنين الرباط داخل القدس لتفويت الفرصة على المستوطنين لاقتحامهم مشيرا الى ان الكثير من المواطنين لبوا الدعوة لحماية المسجد.

الاستيطانية التي هدت باقتحام المسجد باعداد كبيرة. ومن جهتها كتفت شرطة الاحتلال الإسرائيلي من تواجدها العسكري الشدد على جميع مداخل المدينة المقدسة وابواب المسجد الأقصى منذ الليلة قبل الماضية بعد إعلان جماعات ومنظمات يهودية عن نيتها اقتحام المسجد الأقصى وإقامة الشعائر التلمودية داخله، في حين دعت القيادات الوطنية والدينية المقدسية سكان مدينة القدس المحتلة وضواحيها إلى شد الرحال للأقصى من أجل التصدي للمستوطنين. وكانت جماعات يهودية متطرفة هدت باقتحام المسجد الأقصى الخميس، والذي حسب اعتقادهم انه «جيل الهيكل» اليهودي. وواصل المئات من المواطنين الفلسطينيين الخميس اعتصامهم داخل الأقصى وأنوا صلاحي الظهور والعصر في ظل حالة من الترقب لاقتحام الأقصى في حين تبادلوا الهتافات مع المستوطنين الذين تجمع عدد منهم بقرع حائط البراق الذي يسمى يهوديا بحائط المبكى، حيث وجه المستوطنون الشتائم للمصلين الذين تعالت اصواتهم بالتكبير وفق ما أكد بعض المشاركين في الاعتصام داخل الحرم القدسي. ومستشار رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض لشؤون القدس على مواصلة المواطنين الرباط داخل القدس لتفويت الفرصة على المستوطنين لاقتحامهم مشيرا الى ان الكثير من المواطنين لبوا الدعوة لحماية المسجد.

**رام الله - «القدس العربي»**  
**من وليد عوض:**  
تدفق آلاف الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1948 ومن اهالي مدينة القدس للمسجد الاقصى الخميس لحماية من المستوطنين الذين كانوا قد قروا اقتحامه في مسيرة ضخمة تحت عنوان «شد الظهور». وحالت قوات الاحتلال الاسرائيلي التي انتشرت بكثافة في محيط المسجد الاقصى والبلدة القديمة من القدس واغلقت معظم شوارعها من وصول المصلين المسلمين الذين تقل اعمارهم عن 50 عاما للأقصى مما أدى لاحتشاد آلاف المواطنين على مداخل المسجد وفي محيط البلدة القديمة من القدس تحسبا لامكانية تنفيذ المستوطنين مخططات باقتحام الحرم القدسي الشريف وإقامة شعائر دينية تلمودية فيه. وفي الوقت الذي استطاع المئات من الفلسطينيين من التسلل لساحات الأقصى رغم اجراءات قوات الاحتلال الاسرائيلي قدرت مصادر محلية في القدس ان تغير الفلسطينيين لصد المستوطنين اجبر سلطات الاحتلال الغاء مسيرة المستوطنين والحيلولة دون اقتحام الحرم القدسي خشية اندلاع مواجهات مع المواطنين. وتوافقت العشرات من الحفالات منذ ساعات الصباح من داخل اراضي 48 إلى مدينة القدس كتلبية لدعوة شخصيات ومؤسسات فلسطينية، دعيت إلى اعتبار يوم الخميس يوما للدفاع عن الأقصى في وجه الجماعات

## زعيم حماس؛ نتعامل مع المقاومة كـ «وسيلة وليس غاية» لندن طالبت حماس بفتح قناة اتصال بينهما خلال لقاء برلمانيين بريطانيين بمشعل

المنسقة قبل ان يطلب احد منهم الاعتراف بالآخرين». يذكر ان بريطانيا تقاطع حركة حماس تماشيا مع موقف الاتحاد الاوروبي، القاضي بعدم اجراء اتصالات رسمية مع الحركة ما لم تعترف بشروط اللجنة الرباعية للسلام، التي تطالبها بالتخلي عن العمل العسكري والاعتراف باسرائيل وبالالتفات التي وقعتها منظمة التحرير مع اسرائيل. ذلك، بين المصدر ان رئيس المكتب السياسي لحماس رد على اللقاء على بعض المواقف التي حملت حماس «شبهات افشال الهدنة»، وانه اوضح للوفد من كان وراء افشالها. وذكر المصدر ان مشعل طالب بضرورة وضع حد للتدخلات الخارجية بالشان الفلسطيني الداخلي وترك الفلسطينيين مشيرا الى ان هذا الطلب «لاقي ترحيبا من قبل رئيس المكتب السياسي»، وكشف المصدر عن قيام مشعل بتحميل الوفد البرلماني «رسالة الى الحكومة البريطانية». ونقل المصدر عن مشعل تأكيد خلال لقائه بالوفد البريطاني على ان يتحمل الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا مسؤولياتهم التاريخية باعادة اعمار قطاع غزة، وافضا ربط ذلك بأي املاءات سياسية «لان اعادة الاعمار هي قضية اخلاقية قبل كل شيء». وكان مكتب مشعل قال في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ان زيارة البرلمانيين البريطانيين تاتي في اطار الجهود المبذولة لفتح قنوات اتصال مع حماس، ومحاولة تحقيق فهم اعمن للقضية الفلسطينية من خلال الحوار المباشر مع الحركة، ويحث رؤيتها حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

**غزة - «القدس العربي»**  
**من اشرف الهور:**  
كشفت حركة حماس امس عن مسؤولين بريطانيين طالبوها بفتح «قناة اتصال» فيما بينهما، خلال اللقاء الذي عقد اول امس بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، وبرلمانيين بريطانيين. ونقلت صحيفة «فلسطين»، الموالية للحركة نقلا عن مصدر في الحركة قوله ان الوفد البريطاني الذي التقى مشعل، «طالب حماس بضرورة وجود قناة اتصال بينها وبين لندن»، مشيرا الى ان هذا الطلب «لاقي ترحيبا من قبل رئيس المكتب السياسي»، وكشف المصدر عن قيام مشعل بتحميل الوفد البرلماني «رسالة الى الحكومة البريطانية». وذكر ان مشعل قال في الرسالة ان «الحوار مع حماس بات ضرورة»، موضحا ان حركته «تريد صنع السلام وتتعامل مع المقاومة كوسيلة وليس غاية». وأشار المصدر في حماس الى ان الوفد البريطاني «أكد على اهمية الحوار والحديث مع حماس»، وأوضح انه لم يكن لديه أي مطلب، «بقدر ما انه جاء ليسمع الى وجهة نظر حماس». وقال ان حركة حماس وضعت الوفد في صورة مواقف الحركة من فكرة الدويلتين. وأشار المصدر الى ان مشعل طالب بـ«ضرورة النظر الى حاجة الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه خصوصا اقامة دولته

## حماس اعتبرت بان المقترح يشكل «احد المخارج» للأزمة السياسية منظمة التحرير ترفض مقترحا مصريا يقوم على اساس تشكيل لجنة من الفصائل للاشراف على قطاع غزة

تشكيل لجنة مشتركة من خمسة فصائل هي حماس وفتح والجهاد الاسلامي والجيبتان الشعبية والديمقراطية وأي عناصر يمكن اضافتها. لكن نزال قال ان النقطة الخلافية المرفوضة في هذه اللجنة هي مرجعيتها، حيث ان المقترح يتطلب ان تكون مرجعية اللجنة هي الحكومة التي سيشكلها محمود عباس. وأشار الى ان حماس تحتفظ على ذلك، لأن اية حكومة سيشكلها الرئيس عباس «ستكون غير شرعية». واعتبر نزال ان المقترح المصري يشكل «احد المخارج السياسية للأزمة التي تعيشها الحياة لكن نزال أكد ان أي مقترح «لا يأخذ بعين الاعتبار موقف حماس لن يكتف له النجاح». وقال «أية محاولة للاتفاق على شرعية حماس وأخراجها من المشهد السياسي غير مقبولة، ولا شك ان اللجنة المقترحة هي محاولة لاجراء مخارج للأزمة السياسية التي تعيشها الساحة الفلسطينية، لكن حماس لا يمكن ان تقبل بأي مخرج يعطي الشرعية لمن لا يستحق وينزعها ممن يستحق».

سياسية، وتبدأ عملها فور توقيع وثيقة الوفاق وينتهي عملها بعد اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة. ويؤكد لهذه اللجنة الاعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية بما لا يتجاوز في حده الاقصى تاريخ الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) القادم، الى جانب اعادة بناء الاجهزة الامنية الفلسطينية لتكون بعيدة عن الفصائلية، ومعالجة قضايا المصالحة الفلسطينية، الى جانب الاشراف على اعادة اعمار قطاع غزة بالتعاون مع الهيئات واللجان الخولة بذلك والاشراف على المساعدات التي تصل الى قطاع غزة والواردة من الدول والهيئات المختلفة. الى ذلك، أكد محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ان الحوار الفلسطيني المرتقب في القاهرة في 26 الجاري سيبدأ بقاءات بين حركتي فتح وحماس «ثم يتوسع ليشمل باقي الفصائل». وأعرب نزال في تصريح نقله موقع موال لحماس عن انه ان تكون تلك الجولة من الحوار «محطة اساسية بنهاء الخلاف الفلسطيني». وأشار الى وجود مشروع مصري يقترح

وطريقة اجراء الانتخابات، شكل القيادة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية، وملف الامن. وذكر ابو يوسف ان القيادة الفلسطينية رأت ان موضوع تشكيل لجنة من الفصائل للاشراف على قطاع غزة «لا تنتهي حالة الانقسام»، لافتا ايضا الى ان فصائل المنظمة طالبت بان تكون جميع التنظيمات الفلسطينية التي حضرت جلسات الحوار السابقة حاضرة في الاجتماع المقرر يوم 26 الجاري في القاهرة. ووضح ابو يوسف خلال حديثه لـ«القدس العربي» ان منظمة التحرير التي ياركت جهود مصر في استضافة الحوار، أكدت على ضرورة ان لا تكون الحوارات القادمة «ثائية او يقتصر حضورها على بعض الفصائل». وكانت مصر سلمت الرئيس الفلسطيني مقترحا يقوم على تشكيل لجنة مشتركة من مختلف الفصائل للاشراف على غزة، تعمل تحت مظلة الرئيس عباس الذي سيشكل حكومة تكون الغطاء المالي للجنة. وبحسب المقترح تكون اللجنة هي «اطار تنفيذي»، ليس لديها اية التزامات واستحقاقات

**غزة - «القدس العربي»**  
**من اشرف الهور:**  
أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية اسس انها ارسلت مذكرة رسمية الى مصر أكدت خلالها على ضرورة انهاء كل ملفات الخلاف الداخلي جملة واحدة، رافضة بذلك المقترح المصري القائم على تشكيل لجنة مشتركة من الفصائل الفلسطينية تعمل تحت مظلة الرئيس محمود عباس للاشراف على اعمار قطاع غزة. وقال اصل ابو يوسف الامين العام لجهة منظمة التحرير الفلسطينية ان الفصائل التي من منظمة التحرير لـ«القدس العربي» ان فصائل المنظمة اجتمعت في مدينة رام الله وخرجت بهذا القرار، وانها ارسلت مذكرة رسمية الى القاهرة بذلك. وأكد ابو يوسف ان منظمة التحرير أكدت رفضها لـ«تجزئة»، القضايا الخلافية، وطالبت بحل الخلافات «رزمة واحدة»، خاصة ملفات الخلاف الاربعة التي لم تتوصل للفصائل الفلسطينية لحلها خلال جولات الحوار السابقة، وهي برنامج الحكومة السياسي،

## باراك يهدد بالرد على عملية اطلاق صواريخ من غزة على جنوب اسرائيل

ضرورة مواصلة المساعي الرامية للافراج عن الجندي الاسرائيلي اسير لدى حماس غلعاد شليط. ومن جانبها أكدت الفصائل المسلحة في غزة استعدادها لأي هجوم اسرائيلي على القطاع. وقال ابو حمزة الناطق باسم (سرايا القدس) الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي «اننا في المقاومة لسنا مستجدين على مثل هذه التهديدات في ظل وجود حكومة يمينية متطرفة اسرائيلية فنحن في فصائل المقاومة لا نفرق بين حكومة اولمرت وحكومة نتنياهو فكلهم عدو اسرائيلي». وشدد على ان التهديدات «لن تخيفنا»، وقال «الدفاع عن ارواح ابناء شعبنا ومقدساته الاسلامية حق مشروع لكافة الفصائل الوطنية».

**غزة - «القدس العربي»**  
**من اشرف الهور:**  
هدد وزير الجيش الاسرائيلي ايهود باراك امس بالرد على عملية اطلاق صواريخ من قطاع غزة على جنوب اسرائيل، وقال ان حكومته «ستدرس كيفية الرد»، وهو اول تهديد لباراك ضد القطاع بعد تقاعد منصب وزير الجيش في الحكومة اليمينية. وقال باراك في كلمة له القاها خلال احتفال الطائفة الميمونة لليهود المتحدرين من اصل مغربي «بعد ثمانين سنوات من اطلاق التواصل لصواريخ القسام باتجاه البلدات الاسرائيلية قرنا تنفيذ عملية (الرصاصة المصبوب) في قطاع غزة وجهنا ضربات موجعة

## اسرائيل تعتقل اكثر من 9200 فلسطيني بينهم المئات من الاطفال والنساء الفلسطينيون يحيون الذكرى الـ 35 ليوم الاسير بالمظاهرات والمسيرات والمهرجانات الشعبية



مسيرة في قطاع غزة لاحياء يوم الاسير

**رام الله - غزة - «القدس العربي»**  
**من وليد عوض و اشرف الهور:**  
فيما تعتقل قوات الاحتلال الاسرائيلي اكثر من 9200 مواطن فلسطيني بينهم المئات من الاطفال والنساء انطلقت الخميس في اراضي فلسطينية فعاليات يوم الاسير الفلسطيني الذي يصادف الـ 17 نيسان (أبريل) كل عام. وبالمناسبة تظاهر المئات من المواطنين في مدينة غزة امام مقر الصليب الاحمر الدولي الخميس بدعوة من القوى الوطنية الاسلامية في حين جابت مسيرة شعبية شوارع بيت لحم جنوب الضفة الغربية تضامنا مع الاسرى في سجون الاحتلال، وذلك بالتزامن مع تنظيم مهرجان جماهيري في مدينة نابلس ضمن العديد من الفعاليات الشعبية للتضامن مع الاسرى بمناسبة يوم الاسير. وفي الوقت الذي هتف فيه المتظاهرون في قطاع غزة «السلام ما يبصير واسرانا بالزنازين»، و«وحدة وحدة وطنية غزة في الضفة الغربية»، و«الحرية لاسرى»، شدد المتحدثون في نابلس وبيت لحم على ضرورة توحيد الجهود الفلسطينية لتحرير جميع الاسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الاسرائيلي. كما اوضح تقرير لنادي الاسير بان عدد الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال بلغ اليوم 58 اسيرة موزعات على سجون الشارون والذي تحتجز فيه (33) اسيرة و23 اسيرة في الدامون واسيرة واحدة في نفي تريسيتا وهي الاسيرة لطيفة ابو ذراع واسيرة في تحقيق الجلمة وهي رجاء علاونه من جنين. وتحدث عن الاسيرات رهن الاعتقال الاداري حيث توجد اسيرة واحدة وهي الاسيرة ماجدة فضة عضو مجلس

## مرضى غزة يتظاهرون امام معبر رفح ويطالبون مصر باعادة فتحه

على العالم. ورفع المرضى لافتات تدعو مصر الى فتح المعبر، وطالبوا بعدم زج قضية فتح المعبر ب«التحاذيات السياسية». وحمل مرضى لافتات اخرى تطالب الدول العربية بكسر الحصار الاسرائيلي المفروض على القطاع منذ نحو العامين، ودعا المرضى المنظمات الدولية والحقوقية لـ«الضغط على كل الاطراف لفتح المعبر. يشار الى ان معبر رفح اغلق منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة واحتجاج على استمرار عملية الاغلاق، ولم يسمح بفتحه الا لايام قليلة لا محملة بمشقات الحليب واللحوم الجمدة ومسحوق الغسيل.

**غزة - «القدس العربي»**  
**من اشرف الهور:**  
نظم عشرات المرضى من قطاع غزة الذين يودون السفر للخارج لتلقي العلاج امس تظاهرة امام بوابة معبر رفح الفاصل بين القطاع والاراضي ما يقارب (50) طفلا أسيرا في سجن عوفر، و(100) طفل في مجدو، و(7) أطفال اسرى في عتصيون، و(22) طفلا في النقب، و(105) طفل أسرى موجودين في سجن هشارون التلמוד، اما باقي الاسرى الاطفال فهم موزعون على مراكز التحقيق والتوقيف وسجون أخرى.

تزايدت الهجمة ضد الاطفال ما بين سن 12 و18 وبلغت ذروتها مع بداية نيسان (أبريل) 2009 م ووصل عددهم الى 400 اسير. ويتوزع الاسرى الاطفال على عدة سجون اضافة الى العديد من مراكز التحقيق والتوقيف الإسرائيلية فيوجد ما يقارب (50) طفلا أسيرا في سجن عوفر، و(100) طفل في مجدو، و(7) أطفال اسرى في عتصيون، و(22) طفلا في النقب، و(105) طفل أسرى موجودين في سجن هشارون التلמוד، اما باقي الاسرى الاطفال فهم موزعون على مراكز التحقيق والتوقيف وسجون أخرى.

بلدية نابلس والتي اعتقلت منذ منتصف العام الماضي وتعاني من عدة امراض منها ضغط الدم والام بالظهر، وحولت للاعتقال الاداري لخمسة اشهر وما ان انتهت حتى تم التعذيب لها ستة اشهر اخرى. وكشفت قدورة ايضا عن ان اسرائيل اعتقلت 400 طفل في سجونها تتراوح اعمارهم بين 13 إلى 18 عاما، من بينهم اكثر من (54) طفلا لم تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة عاما، مشيرا الى ان الاسرى القاصرين يعانون ظروفًا اعتقالية سيئة للغاية من معاملة قاسية والسطو على قوقهم المقررة من قبل المعاهدات الدولية، وحرمانهم من زيارة





## مصدر عسكري يؤكد ان اللواء العربي بلخير بـ«صحة جيدة» الجزائر: معلومات متضاربة عن صحة «عرب الجنرالات»



اللواء المتقاعد العربي بلخير

العلاج الصيف الماضي، غير أنه اضطر إلى العودة للجزائر بسرعة خوفا من تعرضه للمساءلة من القضاء الفرنسي في إطار التحقيقات في قضية اغتيال المعارض علي مسيلي في باريس عام 1987.

وكان القضاء الفرنسي أعاد فتح ملف اغتيال المعارض مسيلي من جديد بعد توقيف الدبلوماسي محمد زيان حسني في مطار مرسيهيا في آب/أغسطس الماضي، ووجهت لحسني تهمة تدبير عملية الاغتيال ووضع تحت الرقابة القضائية لمدة تجاوزت 7 أشهر، قبل أن ترفع عنه الرقابة القضائية جزئيا، دون أن يبرأ نهائيا من التهمة التي وجهت له، وكانت صحف جزائرية قد كشفت في آذار/مارس الماضي أن اللواء بلخير (72 عاما) طلب من الرئيس بوتفليقة إعفاءه من مهامه كسفير للجزائر في المملكة المغربية، وهو طلب وافق عليه بوتفليقة وعين مدير ديوانه بالرئاسة مولاي محمد قنديل سفيروا بالرباط.

ويوصف بلخير بأنه «عرب الجنرالات»، وبأنه أحد الذين اتخذوا قرار إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 1991 التي فاز بها الإسلاميون، وظل لسنوات طويلة يعتبر واحدا من أبرز صناعات القرار في الجزائر، سواء تولى منصبا رسميا أو بقي في الكواليس، وقد سبق بلخير أن عمل مديرا لديوان رئيس الجمهورية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد الذي حكم البلاد من 1979 إلى 1992، وتولى أيضا منصب وزير الداخلية في النصف الثاني من سنة 1991، قبل أن يتعبد عن الأضواء، دون أن يتعبد عن نادي صناعات القرار، على اعتبار أنه الوحيد القادر على حل الخلافات والنزاعات التي تنشب أحيانا بين «أعضاء النادي».

وما صنع قوته على مدى سنوات طويلة هو قدرته على الإقناع وكسبه لأصدقاء كثيرين في مواقع متعددة، كما لعب بلخير دورا محوريا في اقتاع بوتفليقة بقبول الرئاسة عام 1999، بعد حصوله على تزكية 30 نائبا برلمانيا أو رئيس بلدية.

واعتبر المظفر، في رد ضمنى على انتقادات المعارضة للقانون الانتخابي في بلاد، أن القانون لا يمكن أن يفصل على مفاصل الأمن العام لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات المعارض مصطفى بن جعفر، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي

## الحكومة التونسية ترفض مراقبين اجانب لانتخابات الرئاسة وتنفي التصييق على المرشحين لها

التقدمي المعارض أحمد نجيب الشابي، وسبق لبن جعفر والشابي أن أعلنوا ترشحهما لخوض الاستحقاق الرئاسي المرتقب، غير أن مراقبين توقعوا ألا يتمكنوا من الحصول على تزكية 30 نائبا برلمانيا أو رئيس بلدية، وبالتالي لن يتمكنوا من خوض هذا السباق، لا سيما وأن التعديل الاستثنائي للقانون الانتخابي لا تنطبق شروطه عليهما.

وكان البرلمان التونسي صدق في آب/أغسطس من عام 2008 الماضي على قانون جديد لتوسيع قاعدة المشاركة في الاستحقاق الرئاسي المقبل، يتيح بشكل استثنائي إمكانية أن يترشح للانتخابات الرئاسية لعام 2009 المسؤول الأول عن كل حزب سياسي شرط أن يكون منتخبا لتلك المسؤولية وأن يكون يوم تقديم ترشحه مباشرا لها منذ مدة لا تقل عن سنتين متتاليتين.

وسمح هذا التعديل لثلاثة معارضين الإعلان عن ترشحهم للاستحقاق الرئاسي المرتقب، هم محمد أبو شحبة الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية، وأحمد الأيتوني الأمين العام لحزب الاتحاد اليعقوبي الديمقراطي، وأحمد إبراهيم الأمين العام الأول لحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقا).

وقال المظفر إن تونس «دولة القانون والمؤسسات، تحب بكل تونس يريد الترشح لمنصب رئيس الدولة شريطة توفر الشروط القانونية فيه.» وأضاف أن الدستور التونسي «لا يقضي أحدا من الترشح، سواء أكان من المعارضة أو مستقلا، ولا يقلقنا أبدا أي ترشح، والجلس الدستوري هو الوحيد الذي يبت ويفصل في أي ترشح مهما كان أماته.»

ويص الدستور التونسي على أن الترشح لمنصب رئيس الجمهورية هو حق لكل مواطن تونسي، وحدد جملة

المرشحين ما دام يستوفي كل الشروط القانونية.

وفي تونس ثمانية أحزاب سياسية صغيرة معترف بها إضافة إلى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم الذي يضم أكثر من مليوني عضو والذي يشغل نحو 80 بالمئة من مجموع 189 مقعدا في البرلمان. في سياق قريب نفى المظفر بشدة أن تكون السلطات في بلاده تسعى للتضييق على بعض رموز المعارضة لحرمانهم من الترشح للانتخابات الرئاسية.

الامناء العامين للاحزاب شرط ان يكونوا متخين منذ عامين من تاريخ اجراء الانتخابات. وقال المظفر «لا اريد ان اشخص الموضوع لكن ستكون هناك هيئة قانونية هي المجلس الدستوري المتكون من خبرات مشهود لها بالخفاة في القانون هي من ستفصل في اي اشكالات قانونية.»

ويقول معارضون ان السلطة يمنعه من الترشح لهذا المنصب بعد ان تخلى عن الامانة العامة لحزبه لان الترشح للانتخابات يقتصر على

على الماس» لاقصاء بعض المعارضين للحكومة مثل نجيب الشابي القيادي بالحزب التقدمي الديمقراطي أو مصطفى بن جعفر زعيم التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، وأعلن الشابي الزعيم السابق للحزب الديمقراطي التقدمي المعارض وأحد أشد معارضي الرئيس بن علي اصراره على الترشح للانتخابات الرئاسية رغم ان تعديلا دستوريا يمنعه من الترشح لهذا المنصب بعد ان تخلى عن الامانة العامة لحزبه لان الترشح للانتخابات يقتصر على

تونس - وكالات: رفض مصدر رسمي تونسي انتقادات وجهتها منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان لسلطات بلاده بوضع عقبات أمام زيارة سجونها. وقال المصدر في بيان امس الخميس إن تونس سبق لها أن أعلنت موافقتها المبديّة للشرع في مفاوضات مع منظمة «هيومن رايتس ووتش»، يتم خلالها تحديد الشروط التي تمكن هذه المنظمة من زيارة السجون التونسية.

وأضاف أن الحكومة التونسية فوجئت خلال المفاوضات مع المنظمة بموقف الأخيرة الرامي إلى «فرض شروط لا تتوافق مع القانون التونسي المنظم

تونس - رويترز: قال وزير تونسي امس الخميس ان بلاده لن تقبل بقبول مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الاول/ اكتوبر المقبل لانها «ليست دولة ناشئة في مجال الديمقراطية»، لكنه أكد ان تونس ترحب بكل الضيوف والملاحظين من دول صديقة.

وإضافة زهير المظفر الوزير المعتمد لدى الوزير الأول المكلف بالوظيفة العمومية والتنمية الإدارية الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي «نحن نقبل بكل راحة صدر أي ملاحظين وضيوف يرغبون في المجيء من دول شقيقة وصديقة ولكن نرفض تماما مراقبين قانونيين ينشرون على الانتخابات».

وقال المظفر مبررا رفضه حضور مراقبين اجانب يشرفون على الانتخابات «اننا نرفض السيادة المزدوجة لان هذا غير مقبول في تونس وليس هناك تونسي واحد يرغب في وجود مراقبين اجانب ملثما يحصل في الدول الناشئة في مجال الديمقراطية.»

ويطالب معارضون الحكومة منذ انتخابات الرئاسة في عام 2004 التي فاز بها الرئيس زين العابدين بن علي بنسبة 94.4 بالمئة من الاصوات



دورية إيطالية تقطر قارب مهاجرين نحو مرفأ لاميدوسا امس

## رئيس المجلس العسكري الى داكار بعد ساعات من تنحيه المعارضة الموريتانية تنتقد استقالة ولد عبد العزيز وتبدي استعدادها للتعاطي مع الوساطة السنغالية

وتبشيد الاتفاق العام والصرامة في التسيير والتحصيل. وهاجم ولد عبد العزيز بشدة الأنظمة السابقة، وقال إنها هي المسؤوله عما يعانيه البلد من فساد وظلم وقهر.

كما هاجم الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية - المعارضة لانتقال - ووصفها بـ«زمرة المسندين الذين يطالبون عيشا بفرض عقوبات على البلد لشيء سوى أن أفراد هذه الزمرة فقدوا مصدر مصالحهم الشخصية وبيدات جيوبهم تملو من الكسب الحرام».

وبشأن حرية التعبير، قال ولد عبد العزيز إن «حرية التعبير تعززت في الآونة الأخيرة ولم يعد في البلد اليوم أي سجين رأي رغم الانتهاكات الصارخة التي يقوم بها بعض من يحنون إلى عهد الفساد»، محذرا هذه «الزمرة» من أي محاولة خرق للقانون.

وفي تطور ملحوظ، طالبت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية وحزب تكتل القوى الديمقراطية (معارضة) في بيان مشترك امس الخميس بالوقف الفوري لما أسماه «خارطة الطريق الأحادية»، الخاصة بالانتخابات الرئاسية، وأعلن الجانبان حرصهما على الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد واستعدادهما للتعاطي مع المبادرة السنغالية.

وتقترح هذه المبادرة جلوس الأطراف الثلاثة (الجنة المجلس العسكري والجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية وحزب تكتل القوى الديمقراطية) للوصول إلى حل توافقي بينهما عبر الحوار الجاد والملمز.

وأكد البيان أن «ضمان نجاح هذه المبادرة يمر حتما بإبداء حسن النية وخلق أجواء إيجابية، لبدء هذا الحوار»، وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وإنهاء جميع المتابعات منذ 6

نواكشوط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر مطلعة في نواكشوط أن الجنرال محمد ولد عبد العزيز توجه امس الخميس على متن طائرة خاصة إلى العاصمة السنغالية داكار، في مهمة لم يكشف النقاب عنها. إلا أن بعض المحللين يعتقد أنها تقتزل في إطار الوساطة السنغالية.

ويأتي سفر الجنرال إلى السنغال بعد ساعات من استقالته من رئاسة المجلس العسكري ورئاسة الدولة، تمهيدا لترشحه للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في السادس من حزيران/يونيو 2009.

والى حين انتخاب رئيس للجمهورية، يتولى رئيس مجلس الشيوخ مباري تسيير الشؤون الجارية للبلاد، وذلك بموجب المادة 40 من الدستور الموريتاني.

أما الحكومة المعينة من طرف المجلس العسكري والتي يرأسها الدكتور مولاي ولد محمد لقفف، فستبقى حكومة تصريف أعمال، فيما تنحصر مهام المجلس العسكري، الذي ترأسه الجنرال محمد ولد الشيخ محمد أحمد رئيس أركان الجيش، في السهر على شؤون البلاد الأمنية على أن يتم حله بعد الانتخابات.

وعلى ولد عبد العزيز في خطاب الاستقالة الذي بثته وسائل الإعلام العمومية في وقت متأخر من مساء الأربعاء، سبب ترشحه للانتخابات الرئاسية برغبته الصادقة في «بناء موريتانيا جديدة.. موريتانيا يسودها العدل والحرية والمساواة بين الناس وينعم أهلها بالرخاء».

واستعرض ولد عبد العزيز جهود حكومته منذ الإطاحة بنظام ولد الشيخ عبد الله في آب/أغسطس الماضي، مبينا أن هذه الفترة القصيرة تميزت بمنح عناية كبيرة للمواطن للرفع من مستوى العيشي،

## تدفق مئات اللاجئين إلى جزيرة لاميدوسا والمجلس الاوروبي ينتقد العنصرية بايطاليا

روما - ستراسبورغ - دب أ: وصل 343 من اللاجئين امس الخميس على متن قوارب إلى جزيرة لاميدوسا جنوبي إيطاليا، بينما طالب مفوض المجلس الأوروبي لحقوق الإنسان توماس هاماربرج إيطاليا بحماية الاقلييات الجبرية ومكافحة العداء ضد الاجانب بشكل أقوى.

ونكرت تقارير إعلامية محلية أن قاربا يقل 239 مهاجرا وصل في ساعة مبكرة صباح امس إلى الجزيرة التي تقع بين الشاطئ الافريقي وجزيرة صقلية.

وكان على متن هذا القارب العديد من الأشخاص المنحدرين من شمال أفريقيا ، بينهم 45 امرأة وطفلا، بالإضافة إلى صينيين اثنين.

ويعد ساعات قليلة ، وصل قاربان آخران مكتظان باللاجئين إلى نفس الجزيرة التي تبلغ مساحتها 20 كلم مربعا فقط، وكان على متن أحد القاربين 62 شخصا والآخر 42 شخصا.

وقال برناردينو دي روبيس ، عمدة لاميدوسا ، «من المقرر نقل هؤلاء المهاجرين (اليوم) إلى أحد مراكز الاستقبال في صقلية، إلا أنه أشار إلى احتمال وصول قوارب لاجئين أخرى إلى إيطاليا بسبب الأحوال الجوية الجديدة.»

ويعرض آلاف اللاجئين القادمين من شمال أفريقيا أنفسهم للخطر سنويا بالفرار في قوارب غير آمنة إلى أوروبا أملا في العثور على حياة أفضل هناك.

ويلقى العديد من الأشخاص حتفهم خلال هذه الرحلات الخطرة.

وغرق أكثر من 200 أفريقي قبالة السواحل الليبية نهاية آذار/مارس الماضي، ووفقا لبيانات وزارة الداخلية ، وصل إلى السواحل الإيطالية العام الماضي نحو 36500 مهاجر.

# هجومات ضد وقف مجلة «إبداع» والدعاوى القضائية ضدها.. واستياء واسع بسبب تريبية الأسماء في مياه المجاري وترويج أدوية فاسدة استخدام تعبير حزب الشيطان بدلا من حزب الله.. ونشوب معارك بين مهاجمي نصر الله والمدافعين عنه

القاهرة - «القدس العربي» - مع ستين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة أمس، عن حكم محكمة الجنابات بالجزيرة على الشاب محمود سيد عبدالحفيظ الشواوي المتهم بقتل الطالبتين هبة ونادين، وكان هذا أهم «الأخبار» والموضوعات بالنسبة للغالبية التي تابعت هذه القضية، في «السما» على القنول الفضائية المصرية، وواصلت الصحف الحكومية التركيز على استمرار تحقيقات النيابة العامة في قضية خلية حزب الله، وكان كاريكاتير زميلنا به الجمهورية، فرماوي في «نهضة مصر، عنوانه - التحقيق مع قائد حزب الله في مصر - والرسم لاثنتين يقول أحدهما للثاني:

«الخطاب اللي جاي، نصر الله حيقلو أن رجالته كانوا جاينين يحضروا مولد الحسين.. وهكذا أوحى خفيف الظل فرماوي بفكرة رائعة لنصر الله.

وإسقاط عدد من الاستجابات في مجلس الشعب ضد وزير المواصلات والنقل محمد منصور، ونفيه وجود أي نية لتخصصة السلك الحديدية، وتراجع في أسعار الاسمنت بعد قرارات وزير الصناعة والتجارة، وإحالة عدد من أصحاب المصانع للتحقيق ووقف تصديره، ورفضه فرض رسوم إغراق على السكر المستورد، وإلى شيء من أشياء لدينا.

## «الأهرام» سعيدة بتوجيه مصر رسالة تهديد قوية لحزب الله

ونبدأ تقريرنا اليوم بتوالي ردود الأفعال على خلية حزب الله التي تم ضبطها وقال عنها يوم الأربعاء زميلنا وصديقنا به «الأهرام» جمال زايدة وهو سعيد بقوة العنوا «نحن مع تدعيم أشقائنا العرب، لكن نحن أيضا مع مصر القوية القادرة الفاعلة، وإن وصحت الرسالة التي وجهتها مصر إلى حزب الله من خلال الحكومة اللبنانية بتوجيه عمليات نوعية ضد أهداف تابعة للحزب ما لم يستجيب لحظاظ القاهرة، فقد عادت مصر القوية مرة أخرى، التي ترفض أن يمس أحد ترابها، مصر ليست مستباحة، مصر دولة قوية، قد تبدو مستباحة مع الأشفاء، لكن هذا التسامح لا يعني الضعف، ولا يعني أن يفرض عليه الآخرون أجدنتهم الخاصة، ولا أن يدفعها البعض لخوض حروب مع إسرائيل أو غيرها، ولا أن تكون أرضها مرتعا للأخريين والهيمن إنهم من السلل نشر المذهب الشيعي لأغراض سياسية.

لقد انتهزت شعبة حسن نصر الله والحزب كله في ضمير المصريين إلى الضيضي، لقد أيده في ماضي في مقاومته لإسرائيل، لكنهم لن يتسامحوا معه قط في مس كرامة المصريين وأرضهم.»

## «الجمهورية» تلقب نصر الله بحسن بقبو

ومن «الأهرام» إلى «جمهورية» الأربعاء أيضا وتحريرها وعضو مجلس الشورى لعين زميلنا محمد علي إبراهيم الذي كان قد أطلق لقب حسن بقبو، على نصر الله إلا أنه عاد وسماه حسن زعبله، وقال عنه: «اتعجب من الذين يدعون إلى التفرغ عن انتقاد حزب الله لأن مصر مكبرية أن حسنتي مبارك الذي يسبونه في كتابتي «المنار»، و«العالم»، اللتان يديرهما مصريون بالقرارة - كان أول من رفض أن يوصف حزب الله بالارهاب.

الصحف القومية المصرية خرجت بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان تقول «يوم اللذ الإسرائيلي»، صفتنا له، وعلقتنا صورته وأطعنا على «التي شيرتات».

قالوا له كاريما، وزعموا انه أجبنا دور العناصر، وذهبا إلى أن الشعوب العربية رأت فيه قوة البطل الذي تجتث عنه، فأذا كانت النتيجة؟ تحول إلى اريابي.

نحن لا نصوره على أنه «شيطان رجيم» ولكننا نصف دوره الحقيقي الآن، لقد كانت مصر - في السنوات الماضية - تلمزم التهجئة مع إيران وحزب الله والدليل على ذلك أن القاهرة لم تعلن عن ضبط تنظيحات موالية لطهران والشيوخ حسن من قبل، أما في هذه المرة وبعد أن عرض حسن زعبله الشعب والجيش علنا وعصاهر الأساسية، إنها إلى جوار هاتين الصفتين اللزوتين في بني آدم، خليط من الشر والسفك والجهل والحماقة والادعاء والكتير، خليط يجعل الشخص الموصوف بها لا يطاق وغير مرغوب فيه؟

ومن سماجته انه تبر مؤامره بان الهدف كان نقل السلاح عبر مصر إلى حماس في فلسطين، وما يتسلا على العقائل: هل سماجة السيد حسن يتصور أن حدود مصر لا حارس لها ولا ضابط ورابط، والغريب أنه يا سماجة السيد حسن، تتصور أن نشر الفكر الشيعي في مصر أمر ممكن، وعتاصرك الإرهابية اعترفت بأنها تهدف إلى ذلك، فهل بعد هذا جهل! ألم تقرا التاريخ الذي يقول إن الفاطميين حكموا مصر 200 سنة تقريبا وكانوا من الشيعة وفسلوا في أن يشيعوا المصريين، وانتهت قبيلتهم وأخذ المصريون منها أفضل ما فيها من حضارة ولفظوا منها التسبيع ويقوا على إخلاصهم سنتهم مع جبهم العميق شديد الخصوصية لذ البيت الأطهار؟ فهل أنت وملاي طهران - على كراهية المصريين لكم - الذين تستدججون فيما أخفق في سماجته الذين كانوا أعظم منكم وأكثر تحضرا ألف مرة؟

بصراحة، سماجتك لم تعد تطاق وإرهايك لم يعد ممكنا السكوت عليه يا سماجة الملا حسن نصر الله، ليلتلك كل من اسمك الجميل أدنى نصيب ولكن الأسماء الجميلة قد يحملها الشائتهون الأشرار شاربو الدماء من أمثالك، سبحان الله!.

## «المصور»: درس لن يتجرأ علينا

أما زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور» فقد استخدم اسما آخر هاجم به نصر الله، وهو السمج، فقال عنه: «السماجة - لن لا يعرفها - ليست لقل الظل وإن كان لقل الظل جزءا منها، ولا هي التطلع وإن كان التطلع من عاصرها الأساسية، إنها إلى جوار هاتين الصفتين اللزوتين في بني آدم، خليط من الشر والسفك والجهل والحماقة والادعاء والكتير، خليط يجعل الشخص الموصوف بها لا يطاق وغير مرغوب فيه؟

ومن سماجته انه تبر مؤامره بان الهدف كان نقل السلاح عبر مصر إلى حماس في فلسطين، وما يتسلا على العقائل: هل سماجة السيد حسن يتصور أن حدود مصر لا حارس لها ولا ضابط ورابط، والغريب أنه يا سماجة السيد حسن، تتصور أن نشر الفكر الشيعي في مصر أمر ممكن، وعتاصرك الإرهابية اعترفت بأنها تهدف إلى ذلك، فهل بعد هذا جهل! ألم تقرا التاريخ الذي يقول إن الفاطميين حكموا مصر 200 سنة تقريبا وكانوا من الشيعة وفسلوا في أن يشيعوا المصريين، وانتهت قبيلتهم وأخذ المصريون منها أفضل ما فيها من حضارة ولفظوا منها التسبيع ويقوا على إخلاصهم سنتهم مع جبهم العميق شديد الخصوصية لذ البيت الأطهار؟ فهل أنت وملاي طهران - على كراهية المصريين لكم - الذين تستدججون فيما أخفق في سماجته الذين كانوا أعظم منكم وأكثر تحضرا ألف مرة؟

بصراحة، سماجتك لم تعد تطاق وإرهايك لم يعد ممكنا السكوت عليه يا سماجة الملا حسن نصر الله، ليلتلك كل من اسمك الجميل أدنى نصيب ولكن الأسماء الجميلة قد يحملها الشائتهون الأشرار شاربو الدماء من أمثالك، سبحان الله!.

## «المسائية» عاتبة على موقف الناصريين

وإذا تركنا «المصور» وتحولنا إلى جريدة «المسائية» سنجد رئيس تحريرها زميلنا حسن الرشيدى عاتبا على الناصريين بقوله عنهم: «تورط نصر الله في التحريض لتخريب مصر واضع وشايب وثابت وتبعه تادفاعة حركة حماس عن حزب الله فهذا ليس غريبا، وعندما تأتي عناصر تابعة لجماعة الإخوان المحظورة لتدافع عن حزب الله أيضا فهذا ليس مستعجدا، ولكن عندما تأتي عناصر تنتمي للثايري الناصري وتؤيد حزب الله وتدافع عن موقف خليلته الإرهابية التي تم ضبطها، فإن هذا الموقف بعد غريبا لأن زعيم الراحل جمال عبد الناصر لو كان حيا، لائق نفس نصر الله في البحر، وأو أعدمه شنقا، أو يما بالارض.»

ما شاء الله، ما شاء الله، وأين خالد الذكر بدلا من الراحل!؟

## «الاستور»: دعم غزة وسام شرف لحسن نصرالله

وننتقل إلى وجهات نظر ومواقف أخرى - ففي «دستور» الأربعاء قال المستشار محمود الخضيري نائب رئيس محكمة النقض مدافعا عن نصر الله: «الاتهام الذي وجهته النيابة العامة في مصر لبعض الشباب بمحاولة تهريب السلاح إلى الإخوة في غزة يعتبر وسام شرف على صدر كل منهم، وهو شرف لا يباله إلا من يستحقه وهم بكل صدق وامانة يستحقونه لجرأتهم وشجاعتهم حتى وإن كان جزءا ذلك عند تجدروا من الشرف والشهامة تهمه تستحق العقاب، لا أعتقد أن هناك عربيا أيضا كان دينه أو اعتقاده يمكن أن يترك الإخوة في فلسطين نهبيا لعدو الصهيوني يفرسهم بلا رحمة دون أن يكون لهم حتى مكنة الدفاع عن أنفسهم.

والأمارة التي تقول نصر إنها اكتشفتها لإحداث بلبلة في مصر تقوم بها عناصر من حزب الله وحماس، فتوح منها راحة غير طبيعية ما كان يجب على الحكومة المصرية أن تتورط فيها، ولو أن الشيوخ الفاضل حسن نصر الله كان في نيته إحداث أمر كهذا فإن التصرف الطبيعي في مثل هذه الأمور لا يصرح بما صرح به في أحد خطباته من حت للشعب والجيش على اتخاذ موقف إذا إذا اعتبر ذلك في حد ذاته مؤامرة، وفي هذه الحالة كان يجب توجيه الاتهام له شخصيا بالتحرريض والحقيقة أن السيد حسن نصر الله ليس وحده الذي يقول هذا الكلام والصحف المصرية المستقلة والحزبية فيها الكثير من ذلك وأكثر.»

## عيسى: لهذه الاسباب نجب نصرالله وحزب الله

ومن الخضيري إلى رئيس التحرير زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى وقوله في نفس عبد الأربعة: «أنا واحد من الذين ينظرون باحترام وحج عميق لحزب الله وسماحة السيد حسن نصر الله، وتاريخه وحاضره المقاوم لإسرائيل بكل غزة

والإعلامي ضد مصر خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، كان هدفه التأثير على الانتخابات التشريعية المصرية المقبلة - العام القادم - برقع أسهم خلفاته من الأخوان المسلمين وغيرهم فيها!؟

«آين «المفتعل» فيما يسميه «لايجاني» به-الضجة» ضد حزب الشيطان!؟ - قلنا إننا القينا القبض على أحد عناصر حزب الشيطان في مصر، واعترف زعيم الحزب علنا بذلك قائلا: نعم، هذا عضو في حزينا.

- قلنا إن هذا العضو قام بقتل أسلحة ونخائر إلى غزة عبر الحدود المصرية دون علم السلطات المصرية أو استئذانها وقال زعيم حزبه، إنه كان يقوم بدعم المقاومة في غزة.

- قلنا إن هذا العضو كان معه عدد «كذا» من زملائه، ورد زعيم الحزب: بل «كذا»، أي أنه اعترف بوجود شركاء، وساوئنا على عديمهم.

ولم يفسر لنا زعيم حزب الشيطان، لماذا دخل هذا العضو هو وشركاؤه إلى مصر بجوازات سفر مزورة، إن كان فرغهم شريفا، ونواياهم تجاه الشعب المصري صاحب الأرض والسيادة، طيبة!؟

الآن انتقل إلى موقف حركة حماس، لأسال: - هل نسيبت «حماس» أنها على موعد يوم 26 نيسان/أبريل الحالي، أي بعد عشرة أيام بالضبط لحضور وفدنا إلى القاهرة لاستئناف جولات الحوار مع «فتح» وفق ما اتفق عليه الطرفان تحت رعاية مصر!؟

- وأن عليهما أن تقدم اعتذارا عن تصنيفهما لهجريمة»، ارتكبت في حق السيدة المصرية، على أنها «عمل مشروع من أعمال المقاومة»، قبل أن تقرر إرسال وفدنا إلى القاهرة!؟

وبعد أن أرحج أبو الحديد لايجاني، واصل زميله في نفس المؤسسة خالد إمام رئيس تحرير «السما» عملية الإحراج بقوله: «مالنا نحن والانتخابات اللبنانية، ماذا يفيعنا إذا فاز هذا أو ذاك سواء في لبنان أو في أي دولة شقيقة أو صديقة أو حتى عودا!؟»

وبعد أن جامنا النظام في حملاته نستدير لجمالة الآخرين الذين لم تعجبهم هذه الحملات، مثل زميلنا وصديقنا مدير تحرير «الأحرار» عصام كامل الذي قال: «العركة ضد تنظيم حزب الله في مصر لا يجب أن تنتسحب على الشبيعة في مصر لأن خطا نصر الله خطأ سياسي وليس مذهبيا.»

## انتقاد لصغر الاعلام الحكومي

أما زميلنا به «الأهرام» عمرو الشويكي فرغم انه انتقد تصرف نصر الله، إلا انه هاجم في «الصري اليوم»، إلام الحكومة قائلا عنه: «ثقافة حسن نصر الله التي تربي عليها في ظل حروب الطوائف والمليشيات وفي ظل غياب شبه كامل للدولة اللبنانية، هي التي دفعته إلى أن يعترف بهدوء وصراحة بالخالية التي زرعا في مصر، فتصور انه طالما كان هناك نيل في الهدف أي دعم حركة حماس فالباقي كمنهجوم السيادة الوطنية ودور الدولة «حواش» لا أهمية له، وبدت سخريته من النائب العام ومن قبة دولة القانون منسقة مع ثقافة المليشيا أهم من الدولة، والطائفة أقوى من الوطن السائدة في لبنان.

والراجح أن حسن نصر الله لم يستهدف القيام بأي أعمال عداية داخل مصر، لأضرب منشآت ولا سفن في قناة السويس كما أضرت الحكومة وعلامها الموجه الذي لم يتعلم شيئا من فضاحه المهنية أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة.»

## «حريتي» تتوجه للانتقاد للاسرائيلى ليبرمان

ومن الظرفاء إلى المعارك والرود المتنوعة، أي على كل شكل ولون، واتجاه، فمثلا زميلنا بجملة «حريتي» جلال حمام أختار أن تكون معرفته سياسية، بسبب تعيين أفيغور ليبرمان وزيرا لخارجية إسرائيل، فقال عنه: «تصريحاته النارية ضد مصر وعلى رأسها تهديده بنفسف السد العالي وإساءاته المتكررة لمصر حكومة وشعبا، ثم قوه له إذا كانت بلاده تريد السلام فعليها أن تستعد للحرب، فإذا نحن فاعلون؟

نتنياهو ورئيس الحكومة الجديدة قال كلمته هو الآخر، لم يتطرق في خطابه أمام الكنيست إلى الدولة الفلسطينية، لا يقبل بالمبادرة العربية للسلام كما هي لكته سيحضر مبادرة إسرائيلية، وفن تجديد المستوطنات وكد على تمسكه بالقدس عاصمة موحدة للدولة العربية، فنادا نحن فاعلون؟

ربما نحن فضيلتنا السلمية خيارا وحيدا للسلام هو ما أدى إلى الصلف الإسرائيلي في الحديث عن علاقة تل أبيب بالعرب الذين لم يتطرقوا إلى الحرب حتى ولو بسلام إلا أن البعض منهم يضرب على يد تسول له نفسه الحديث عن ذلك أو للخراب على اللوتيج، ورغم أن الله أمر بأن «أعدوا لهم ما استعملتم من قوة ومن رباط الخيل تربحون به عود الله وعدوكم»، وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، صدق الله العظيم.»

## سخرية من رئيس الوزراء الاسبق بسبب الفراح

ومن التهديد بتدمير السد العالي - إلى حكاية (حب الفرخة للديكا) وهي بيت الشعر الذي قاله رئيس الوزراء الأسبق مدحا في رئيس مجلس الشعب الحالي، وقال عنه زميلنا وصديقنا به «لوفد» حازم هاشم يوم الاثنين: «فقر الله للكتور على لطفى رئيس وزراء مصر الأسبق وقد جاءت بربحته الشهيرة، بكلام مسجوع سخيف في تحية ي، أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب الذي كان موضع تكريم في صالون الأديب المثقف السعودي د. غازي عوز والاسبوع الماضي، إذ استقرت الكلمات «السجوعة السخيفة»، زميلنا الشاعر الصديق فاروق جويادة في مقاله - «أهرام» الجمعة الماضية - ما وصفنا جميعا باننا: «لا نستحق هذا الوطن»، وربما كانت سخافة تحية رئيس مجلس الشعب تثير الحزن الغائب بالفعل عند كل من طالعها فما الجور بروج شاعرة رقيقة ولسان عربي مستعجب لفاروق جويادة الذي أحب أن يحزن كل هذا الحزن، ويندفع إلى استعراض قيمة مصر ورجالاتها أيام أن كان حاضرا جلسات يعرفون قيمة الوطن الذي يتنتمون اليه وكان كل شيء يحفظه وقاره وجلاله في بلد يعرف الأقدار وينزل الناس منازلهم سواء في المدح أو الفخر، فكيف جار الزمن علينا وترت أحوالنا ورئيس أسبق للوزراء يدعى إلى حفل يكرم فيه ثاني رجل في الدولة - طبعاً - للبروتوكول وهو رئيس المجلس التشريعي ورئيس الوزراء الأسبق - أنه يمدح رئيس مجلس الشعب ويتخرف بعد علنا أمام النشاطات التليفزيونية وحضور مندوبي الصحف ورؤساء بعثات دبلوماسية ومسؤولين سابقين لبنانيين، ما ويكاد «هو ن عليك يا أخي فاروق.»

لقد لسن أنا ونحن أصبحت الراححة تزكم الأنوف: أنت غيور يا فاروق على اللغة العربية؛ وتعتبر رجال هذه الأيام بانهم لا يحرصون على هذه اللغة، وهل تتصل بعلمك أن معرفة اللغة العربية من شروط تولي أي مسؤول في مصر؛ انتم - ان استطعت - إلى خطيبهم وبياناتهم مستجدا لا تختلف كثيرا عن «ويكا» و«كلاويكا» و«الفراح والديكا» عاقل الله!.

واجذبت حكاية حب الفرخة للديكا زميلنا وحيد رافت قائد مساعد ساعدى رئيس تحرير «أبواب اليوم»، فقال عنها في إحدى مقالات عومد - «أبعدنا عن...»، «دي» لطفى لم يكتب ما نشرته الصحف عن قوله: فحسي سرور يا ويكا، بنحك زى ما تحب الفرخة الديكا، لا تعليق لذ سوى، إنا له وإنا إليه راجعون على حال النقاقة المصرية واللغة العربية.»

## حرب المثقفين وحظر مجلة «إبداع»

ونظل مع الشعر لكن الذي أدى إلى حكم قضائي بجلق مجلة «إبداع»، بسبب نشرها قصيدة لزميلنا وصديقنا الشاعر حلمي سالم، والدعوى التي رفعها ضد وزير الثقافة صديقنا العزيز الشيخ يوسف البدرى مطالبا فيها بسحب الجائزة التي حصل عليها حلمي - وقالت الكاتبة الجميلة سحر الجعارة في جريدة «المجهر» وهي غاضبة بطريقة لا تتفق مع جمالها، «فكفي أنه يواجه تهمه إهدار المال العام، بعدما حصل الشيخ «يوسف البدرى» على كل قضائي، برد قيمة جائزة التفوق التي منحها الدولة لتسلمي سالم»، ولم يزال الوزير يتحمل تهديدات «البدرى» بعد ما وحسبه»، أنت في زمن الشيخ «يوسف البدرى» فلقدك «طبول الحرب»، وهكذا أصدر مجمع البحوث الإسلامية حكمه على سالم، بالكفر والزنادقة، ورفع محام شهير دعوى تطالب بالغاء ترخيص مجلة «إبداع» التي نشرت قصيدة «سنسى» للذات الإلهية»، فيما تولى «البدرى» دعوى قضائية أخرى لاسترجاع قيمة جائزة التفوق التي حصل عليها الشاعر 2006، أما الوسط الثقافي فمشغول بأحقية الشاعر «أحمد عبدالمعطي حجازي» بجائزة ملثقي القاهرة الثاني للشعر العربي - حجازي هو نفسه رئيس تحرير مجلة «إبداع» الذي لم يكتب حرفا عن نشر قصيدة «شرفة ليلي مراد»، ولم يقاوم مصاردة عدد اشرف عليه.

حكم القضاء الإداري قابل لاستئناف، لكن هناك حكما بإهدار دم الشاعر «حلمي سالم» بالسرور في المحكمة، بيد أن مسؤولي «بدرى» يطبق مشرع الله، سيكتبر سيناريو اغتيال «فرح فودة»، ومحاولة اغتيال «نجيب محفوظ» بصورة أكثر دموية.»

ونظل مع غضب الجميلات بسبب قصيدة (شرفة ليلي مراد)، حيث عاجلت زميلتنا والناقدة به «الأخبار» عبلة الروبني يوم الثلاثاء، بطريقة أكثر هوءا،



يقولها عن حكم محكمة القضاء الإداري: «معنى ذلك أن أي إنسان لا يعجبه رأي في مجلة أو يسيء تفسيره فيها في مقال يمكنه أن يتوجه إلى القضاء الإداري مطالبا بسحب ترخيص المجلة أو إغلاق الجريدة، وهو أمر خطير يهدد طاقات المجتمع ويفتح أبواب الجحيم، وقد سبق للقضاء الإداري أن أصدر حكما مشابها عام 2001 بوقف ترخيص جريدة «النبأ الوطني» في قضية «الراهب المسلوح»، لكن المحكمة الإدارية العليا أبطلت الحكم عام 2002 بنص صريح: «أن القانون لا يجيز للمحاكم الإدارية سلطة إلغاء ترخيص الصحف.»

قصيدة (شرفة ليلي مراد) للشاعر حلمي سالم والنشرة في ديوانه «الغناء على الضعف» في مجلة «إبداع» (نيسان/أبريل 2007) نموذج دال على التعامل الخاطئ مع القصيدة والإبداع على التوالي، والتهافت الفكري والثقافية المتردية في الواقع، فقد حوصرت القصيدة بالخرافات الدينية والتفسيرات الدينية وتصدى الشيوخ للشعر قراءة وتحليل، واتهم الشاعر بالكفر، وطالب أحد الشيوخ بسحب جائزة الدولة للثقافة من الشاعر ورد قيمتها المالية إلى خزنة الدولة، جرت التحولات إلى الحاكم وتقدم أحد المحامين بدوى إلى القضاء الإداري ضد هيئة الكتاب ووزارة الثقافة والمجلس الأعلى للصحافة لسحب ترخيص المجلة!

ولا تعليق على أحكام القضاء لكن ألف تعليق على محاكمة القصيدة وعلى قراءة الشيوخ لها والتعامل معها ومع الإبداع باعتبارها خطايا دينيا أو نص عبادي!.

## كيف تناولت المجلة الذات الإلهية؟

ومن بين الألف تعليق، جاء تعليق زميلنا به الجمهورية» وعضو مجلس نقابة الصحفيين جمال عبد الرحيم في نفس اليوم - الثلاثاء - وهو نفسه الذي اتهم البيهاتيين بالكفر: «تعرضت بعض مقاطع فيها للذات الإلهية بإساءة من السنديدة وتخصن جرأة غريبة على المولى «عز وجل» ويصوره بأنه يسلم الإلهاء من مقامهم كأنه بشرطى!! وكان يصوره بأنه يمتحن في كل فصل دراسي، بينما يفعل هذا قبل أن يؤلف سورة القرآنية! لم يتطاول أكثر وأكثر قصوة الخالق «عز وجل» بأنه طائر يخطف البروس، وعلى كل واحد يجهز العلق مسؤل في فصل التناول إلى تصوير المولى «عز وجل» بعبد المأمور هو والأبناء الرسل -عليهم السلام -ويستدعيهم الشاعر بأسلوب يخلو من الأدب والذوق وذلك لحرصاته خشية أن يعذبني على الحقنة بشهوت!»

كان طبيعيا أن يلجأ البعض إلى القضاء لإلغاء ترخيص تلك المجلة التي نشرت تطاولات غريبة على المولى «عز وجل»، المحكمة نظرت القضية على مدى عامين كاملين استمعت فيها إلى دفاع الطرفين وتسلت تقريراً من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بشأن ما نشرته المجلة، التقرير وصف ما نشره بأنه كلام مقلع لا معنى له ولا يربط بين كلمته وليست له قيمة أدبية، «وقال إبداع فيه، وأضاف التقرير: «ومع نقامة ما كتبت في هذه القصيدة فإنها واضحة في الإساءة إلى الذات الإلهية معلنة الإلحاد، وأن هذا الكلام لا يصلح إلا عند محمور، وأن كتابته يعتبر الإلحاد ويسميه إبدا» على إبداع على إساءة الذات يصف الله «عز وجل» بمسخر المرو الذي ينظم الشعر ينشأ عن تركيا أحمد!؟

على إبداع على جماعة السيد بشاعر «سبحانه وتعالى» بالمقروى الذي يرغ غبط البص: «إن الحملة المنظمة التي يقودها معسكر العلمانيين على طول الجبهة الإعلامية وعرضاها ضد الحكم القضائي بالغاء ترخيص مجلة «إبداع» ليست جديدة أو غريبة عليهم، فقد سبق لهم القيام بجملات إعلامية كثيرة جميعها كانت لحساب الملحدين والعندين على المولى «عز وجل»، نعم معسكر العلمانيين ينتمي إلى مدرسة تلقن تلاميذها الفكر والإلحاد والفجور.»

## الظرفاء ومرات الفرارجي والعروسة

وإلى الظرفاء، ونبدأ معهم اليوم بزميلنا في «أخبار اليوم» محمد حلمي وقوله في فقرة - بطبيعة الحال - «- مرات الفرارجي تقفش في عيالها وترميم في أوضة النوم.

- خير الأدلة الجنائية يسمى بنته بصفه.

- إذا تأخرت العروسة بنت المقال عند الكواكير يطالبهم بغرامة تأخير، وإبواها يتحجج بأنها تحت التشطيب.

- الروماتيون لا يصيب السباب، إلا في الكوع والحوض.»

خفيف ظل بيوت آدمي ريب أو شام، مطبق للضبيط.

أما زميلنا محسن حسين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، فقال في إحدى فقرات عومد -آخر كلام - «أنا زجان جدا من السفير محمد بسبوني في راحة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى، أي يقول على ليبرمان وزير خارجة إسرائيل إنه رجل «غوعد»!

أنا حتى كلمة «غوعد» دي قديمة قوي من أيام الأبيض وأسود! ليبرمان مش «غوعد» أبدا، دا راجل «ققا»، من أجلة عنى القنان الجميل محمود عبدالعزيز الأغنية «الخالدة»: أه يا قه، أه يا قها!.

والمشكلة هنا، أن صديقنا محمد بسبوني، نفى أنه وصف ليبرمان بأنه وعد، وأن ما نشر على لسانه غير حقيقي، لأنه لا يمكن وهو رجل مسؤول - أن يستخدم مثل هذه العبارة، وكان حرص على توضيح ذلك يوم الأربعاء الماضي في منزل صديقنا السفير السعودي في القاهرة هشام ناظر، وكان بجاني وقتها صديقنا السفير السابق بوزارة الخارجية أحمد الغمراوي، وثناء مرورنا على مجلة «صباح الخير»، اصطدنا، بـ بقضية فنية - وهو عنوان باب زميلنا محمد الرفاعي الذي لا حدود لخفة ظله - وكان يسخر من حركة التعيينات الجديدة في التلفزيون، خاصة واحتلت فيها النساء النسبة الأهم، فقال عنها: «بداية» وبعد الصلاة على النبي العدنان، سوف نتجاوز عن قانون الحریم، الذي وضعه خوشيار السنجدار وهو جاية ولا مايشفتلوا ولا يتينلوا على عيبنهم، وجايز كان يقعدوا يضربوا وشيخيد وبانجو، وتبقى سنة غابرة، بالإضافة إلى أن شكلمه لا مؤاخذة يعني، مش والأشيد ومايطفشوا الزباين من أول طرفة.

وسوف نتوقف فقط، وبعد قراءة عدية ياسين، عند حركة التغييرات الساحقة الملحقة، التي جرت وقائعها الأيام الماضية، حيث اختلطت الدموع بالزغاريد، ووسع طريق للخارج، وادخلي برجلك اليمين، يا صبية، أحسن يكون معوك عمل رجل سحلية وكانت هذه الحركة المباركة الجيدة، ولا هوجة الحاج عرابي في زمانه، قد سبقتها حركة أخرى ولا حركة الرور في شوارع القاهرة، أطلق عليها من باب الإبداع والخوف من الحسد حيز التطوير، فهل سيدحت التغيير فرقا هذه المرة!؟ أم سيصطدم الجميع بالبيرور قراطية القدسة!؟ وهامش الحرية اللي أضيق من خرم الأبردة، وسوف يرفع الجميع شعرا، من خاف سلم، ومن استنى تعليمات الوزير، اترقى في، على، وسينتظر شيئا مختلفا هذه المرة!؟ أم سوف نظل ننظر جودو!؟.



## لا معنى للجدالات النظرية حول «الدولتين للشعبين»، من الافضل التركيز على المواضيع الامنية الاكثر اشتعالا

# هنا ليست ايرلندا الشمالية



اوباما لم يكشف بعد ثوابه بكاملها

الامريكي في مجلس الامن للدفاع عن اسرائيل ضد قرارات متحيزة. بالنسبة للاغلبية هذه المواضيع سيتبنى على نتنياهو ان يقف متينا وان يعارض المزيد من التنازلات احادية الجانب الكفيلة بان تفسر بأمننا، وعليه فينتهي له ان يتصرف بذكاء.

الجانب الايجابي في السيناريو المقلق هو ان نتنياهو يفهم الولايات المتحدة وهو مزيد بالادوات التي يتفاوض وان يتوصل الى تسوية واقعية مع اوباما، اكثر من أي سياسي اسرائيلي. يمكن الاعتماد عليه بان يعرف كيف يبدي المرونة، ولكن خلافا لاسلافه سيرفض المساومة على مطالب الامن الاساسي لدينا، وسيصر على ان تكون كل الدولة الفلسطينية التي قد تقوم مجردة من السلاح. ولكن من أجل التحفز في المواضيع الحيوية، وعلى رأسها التهديد الايراني، فان عليه ان يمتنع عن الانحراف نحو جدالات نظرية بالنسبة لـ «حل الدولتين».

اسرائيل اليوم 2009/4/16

## السلام سيبقى حيا

### تسفي غباي\*

ورغم تصريحات وزير الخارجية المصري والتي تتعهد بان يكون في الزمن القريب القادم انخفاض في جودة العلاقات بين وزيرى الخارجية الاسرائيلي والمصري، فان العلاقات بين وزارتي الخارجية على مدى الزمن ستبقى على حالها وفقا للحاجة الاستراتيجية للدولتين. على مدى سنوات اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر، شهدت العلاقات بينهما صعودا وهبوطا: منذ بدايتها لم تكن هذه العلاقات تقوم على اساس شخصي، ورغم العلاقة التي سادت بين الرئيس السادات ورئيس الوزراء في حينه مناحيم بيغن والتي ادت الى اقامة العلاقات الرسمية بين الدولتين. من هنا ينبغي التعاطي مع العلاقات بين اسرائيل ومصر كعلاقات بين دولتين وليس بالضرورة بين شخصين.

اضافة الى ذلك منذ خدمت في مصر - مع اقامة العلاقات - شهدنا معاملة قاسية من محافل في الحكم المصري تجاه شخصيات في اسرائيل، وتصريحات قاسية نشرت في الصحف المصرية ضد رؤساء وزراء اسرائيليين بمن فيهم مناحيم بيغن، اسحاق شامير وموقف قاس تجاه اسحاق رابين، حيث وصفوا بـ «النازيين» غير ان هذه الامور لم تمنع استقرار العلاقات بين الدولتين، والبناء الثابت للعلاقات هادئة وطبيعية بينهما. في حالة شامير مثلا فان حقيقة انه صوت ضد اتفاق السلام مع مصر لم تمنع مصر من استقباله كوزير للخارجية الاسرائيلية، التي ينبغي معها ادارة علاقات دبلوماسية سليمة، تعزيز للخارجية واسعا من الاتصالات بين وزارتي الخارجية. محافل الحكم المختلفة، وازارة الدفاع ومحافل الاستخبارات الى جانب ارتباطات اقتصادية - تجارية بل واكاديمية. من الصعب في هذه المرحلة تقدير كيف سيتصرف المصريون بشكل عملي، ولكن بالتأكيد في ضوء التصريحات الحادة التي تصدر عن الطرفين، بما فيها التصريح الحاد الليبراني، والذي فسره المصريون بشدة كما عبر قبل فيه يمكن الافتراض بانه في هذه المرحلة على الاقل ستكون هناك ظواهر خلل في الاتصالات الشخصية بين وزير الخارجية الاسرائيلي ونظيره المصري احمد ابو الغيط. مع ذلك، فان العلاقات بين الدولتين لا تقوم على اساس هذا الوزير للخارجية او ذاك بل على العلاقات بين الدولتين المستندة الى المصلحة الاستراتيجية المشتركة للدولتين بوجود هذا السلام. وعليه فاني اعتقد بانه على مدى الزمن ستعود العلاقات الى مسارها السليم، وفقا لاحتمالات الدولتين.

اسرائيل اليوم 2009/4/16

\* المستشار السياسي الاول في مصر ومن مؤسسي العلاقات مع مصر

ستتحقق مع دولة فلسطينية. وعليه، فان رفض نتنياهو التلطف بتعبير «حل الدولتين» زيود فقط النخيرة لليبرالين وغيرهم في الولايات المتحدة لمارسة الضغط على اوباما لتبني نهج اوروبي تجاهنا. فبعد كل شيء، تعهد نتنياهو بمواصلة المفاوضات وشدد بان ليس لديه تطلعا لحكم الفلسطينيين. وبالتوازي فهو يطالب بالتبادلية، يصير على ان تلزم كل الاطراف بتنفيذ تعهداتها ويرفض تشجيع خلق حماسستان او دولة اراهابية اخرى تعرض وجودنا للخطر. ولما كان من شبه المتعذر عمليا تصور ان تقوم قريبا دولة فلسطينية بدون ارباب ومحبة للسلام، كما تفترض خريطة الطريق، فلماذا الاصرار على معارضة «حل الدولتين» نظريا؟

الفلسطينيون كان يوسعهم ان يقيموا دولة قبل سنين، لو كان دافعهم الاساسي هو انهاء السيادة اليهودية في المنطقة. اليوم ايضا تجدهم يرفضون قبولنا كدولة يهودية، يواصلون التحريض، يعدمون عربا لليبرالين الاراضي لليهود ولا يتنجحون في منع النزاع العسكرية لفتح من شن الهجمات الازهابية على الاسرائيليين، وعليه، فبدلا من معارضة حل «دولتين للشعبين»، علينا ان نحث منقاد نتنياهو الى التعاطي مع طقوس الموت التي تسيطر حتى اليوم على المجتمع الفلسطيني ومطالبه ابو مازن بان يعلن صراحة عن استعداد العيش الى جانب «دولة يهودية».

نتنياهو، بلا ريب، وبالتالي يتربص بالضغط التي ستمارس عليه من البيت الابيض. هناك مؤشرات على الرغبة بتجاوز خريطة الطريق للرابعية، تجاهل الارباب بل والموافقة على دولة فلسطينية تضمن حماس.

في الخلفية توجد اتصالات اوباما مع الايرانيين وتبني المبادرة السعودية التي تدعو الى عودة الالجئين وتجاهل حاجتنا لحدود قابلة للدفاع. كما يبرز ايضا المقلق بالتهديد لرم يعد ممكنا الاعتقاد بعد اليوم على الغيتو

### ايزي ليبرل

في هذه المرحلة لا يزال باراك اوباما لم يكشف بعد ثوابه بكاملها. ولكن سياسته، مد اليد للجهادين، ستشجع اغلب الظن ممارسة ضغوط على اسرائيل لتنفيذ تنازلات احادية الجانب لمصلحة العرب، تنازلات ستكون حاجة الى معارضتها.

على بنيامين نتنياهو ان يستخلص الحد الاقصى من الاهداف الهامة التي نتقاسمها مع الولايات المتحدة وان يضع جانبا الخطاب الملفي والخلافات في المواضيع غير الجوهرية. المقصود هو، فوق كل شيء، العقدة الاخيرة والضارة للغاية: موضوع «حل الدولتين».

العداء تجاهنا في هذا الموضوع واضح: الاسرة الدولية تتعامل معنا بشكل فظيع حتى اكثر من دولة كايران، كوريا الشمالية او السودان. في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية لاسرائيل ينبغي القول ان افينغور ليرمان لم يكن خيارا الاول كوزير خارجية. ومع ذلك، فان خطاب تسلمه مهام منصبه، حتى لو لم تكن فيه الرقة الدبلوماسية، تضمن عدة جوانب منغشة. فلأول مرة منذ سنين يمتنع زعيم اسرائيلي عن الحديث بلغة متملصة وقال الحقيقة بدلا من دفع ضريبة لفظية لوه «السلام في جيلنا».

كما قال ليرمان ان انابوليس كان فضلا، فما اضرم اضطرابا وادى الى تنفيذ هستيري من اليسار الاسرائيلي. ولكن المفارقة هي انه حتى الان فان اليسار الاسرائيلي بالذات هزء بانابوليس. وقد اوضح بانه بينما ستحترم الحكومة الجديد كل التعهدات الدولية، فهي ليست ملتزمة بالاتفاقات الغامضة لاوهرت ليفني مع الفلسطينيين. الاتفاقات التي لم تحرج ايدا على الكنيست للمصافحة عليها. ليرمان تعهد بقبول «خريطة الطريق» للرابعية، وينبغي التهديد بانه اذا ما وعدنا بتفكيك البنية التحتية للارهاب في المناطق، فان «خريطة الطريق»



لماذا لا يعترف الاسويون بشرعية الجبهة الدولية؟

الحقيقية الاقتصادية وبناء اجهزة امن الامدادية وسورية، وبين الموقف السوري الذي يركز على خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 67. من الاجر بيميتشل ان يوضح نقطة حساسة للسوريين عند اللقاء بهم: هل ينبغي موقه فقط من محاولة الحفاظ على احياءها والهدافة الى تشكيل بديل للدولة الفلسطينية بل بالعكس، هذه المحاولة الوحيدة التي تجتهد حتى الان في اقامة بنية تحتية حقيقية للدولة، صحيح انها عملية تدريجية تستغرق وقتا، ولكن العملية الاخرى - من الاعلى لاسفل - قد فشلت وهذه مسألة يتوجب الاعتراف بها. وهناك ملاحظة اخيرة، في المسألة السورية: احدي العقبات هنا في الفجوة بين الموقف الاسرائيلي الذي يركز على

هآرتس 2009/4/16

هذا استخدام تفكير خلاق وابداعي. حتى من ايد عملية اوسلو لا يمكنه ان يتجاهل ان اسبابا جوهرية وقفت وراء الفشل الى جانب العقبات التي طرحها كل جانب: عملية اوسلو كانت محاولة لبناء مؤسسات دولة وطنية فلسطينية من الاعلى لاسفل، وهو فشل لان المجتمع المدني الفلسطيني لم يلد في رحمة الادوات الضرورية لاقامة البنية التحتية للدولة. خلال العامين الاخيرين جرت محاولات ناجحة على يد مبعوث الرباعية للشرق الاوسط توني بلير والمنسق الامني الامريكي في السلطة الفلسطينية الجنرال كيت دايون، لبناء المؤسسات الفلسطينية من الاسفل للاعلى. هذا بواسطة بناء مؤسسات بلدية ولوائية، وتعزيز البنى

التي عملت بتوجيه مباشر من حزب الله وعلى ما يبدو يتمول او يتمويل من ايران، اعترمت، حسب الاشتباه، تنفيذ عمليات واسعة النطاق ضد سفن تعبر قناة السويس، ضد اهداف امريكية وسياح اسرائيليين. امين عام حزب الله حسن نصرالله الذي اخذ على عاتقه المسؤولية عن تجنيد اعضاء الشبيكة والتعبيل، يتباهى بمساعيه هذه لساعدة حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال. غير ان مصر لم تكن تحتاج الى اعتراف نصرالله: فقد نشرت علاقة الشبيكة بحزب الله بما في ذلك طبيعتها كعمل تخريبي ضد مصر، امنها واقتصادها. فضلا عن ذلك، فان مصر ترى في عمل شبيكة حزب الله مساهمة في امانها واقتصادها. فضلا عن ذلك، فان مصر ترى في نشاط شبيكة حزب الله مساهمة في امانها واقتصادها. وهي توضح بذلك بان تعريف حزب الله «لساعدة الفلسطينيين» ليس مقدسا في نظر الدول العربية. فمصر، كما ثبت مستعدة لان تساعد الفلسطينيين حسب قواعد واضحة ومتفق عليها وبالتأكيد ليس بواسطة المواد المتفجرة او تهريب السلاح.

الرد الحازم من جانب مصر ضد شبكة التخريب يدل مرة اخرى على المصالح المشتركة التي تغذي علاقات السلام بين اسرائيل ومصر. فمن يبحث عن مؤشرات حرارية في العلاقات بين الدولتين قد لا يجدها، ولكن المصالح المشتركة، التي هي الضمانة الاكثر مصداقية للحفاظ على الاتفاقات، قائمة بالتأكيد حين يدور الحديث عن امن الدولتين.

وعليه، فغريب جدا القول الزائد الذي لا داعي له من رئيس الدولة في انهم «حين يتقاتلون بدوننا هذا ايضا جيد»، قاصدا بان هذه قضية لا تتعلق باسرائيل وان اساسها يقع في النزاع بين مصر وحزب الله، النزاع الذي حسن انه قائم. هذا المفهوم المتعالي والمغز الذي يرى في كل نزاع بين العرب ميزة لاسرائيل، مفهوم كان محظورا على رئيس الدولة ان يمنحه اي تعبير.

اسرائيل ومصر تودان معا في قلب هذه القضية. كلتاها هذان «ميران» في نظر حزب الله وايران. وهما تريان بانسجام ليس فقط العلاقات ضد منظمة التخريب، بل وايضا مرسلهم وممولهم. ايران وحزب الله هما عدوان لصر يقدر لا يقل عنهما عدوان لاسرائيل. جدير ان نتذكر ذلك حين نجري الميزان الحقيقي للسلام مع مصر.

الرد الحازم من جانب مصر ضد شبكة التخريب يدل مرة اخرى على المصالح المشتركة التي تغذي علاقات السلام بين اسرائيل ومصر. فمن يبحث عن مؤشرات حرارية في العلاقات بين الدولتين قد لا يجدها، ولكن المصالح المشتركة، التي هي الضمانة الاكثر مصداقية للحفاظ على الاتفاقات، قائمة بالتأكيد حين يدور الحديث عن امن الدولتين.

وعليه، فغريب جدا القول الزائد الذي لا داعي له من رئيس الدولة في انهم «حين يتقاتلون بدوننا هذا ايضا جيد»، قاصدا بان هذه قضية لا تتعلق باسرائيل وان اساسها يقع في النزاع بين مصر وحزب الله، النزاع الذي حسن انه قائم. هذا المفهوم المتعالي والمغز الذي يرى في كل نزاع بين العرب ميزة لاسرائيل، مفهوم كان محظورا على رئيس الدولة ان يمنحه اي تعبير.

اسرائيل ومصر تودان معا في قلب هذه القضية. كلتاها هذان «ميران» في نظر حزب الله وايران. وهما تريان بانسجام ليس فقط العلاقات ضد منظمة التخريب، بل وايضا مرسلهم وممولهم. ايران وحزب الله هما عدوان لصر يقدر لا يقل عنهما عدوان لاسرائيل. جدير ان نتذكر ذلك حين نجري الميزان الحقيقي للسلام مع مصر.

هآرتس 2009/4/16

أسرة التحرير

## عدوان لصر و.. لاسرائيل ايضا

### غادي طوبوب

■ منذ اكثر من اسبوع وقضية شبكة التخريب في مصر تشغل الشرق الاوسط، التي عملت بتوجيه مباشر من حزب الله وعلى ما يبدو يتمول او يتمويل من ايران، اعترمت، حسب الاشتباه، تنفيذ عمليات واسعة النطاق ضد سفن تعبر قناة السويس، ضد اهداف امريكية وسياح اسرائيليين. امين عام حزب الله حسن نصرالله الذي اخذ على عاتقه المسؤولية عن تجنيد اعضاء الشبيكة والتعبيل، يتباهى بمساعيه هذه لساعدة حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال. غير ان مصر لم تكن تحتاج الى اعتراف نصرالله: فقد نشرت علاقة الشبيكة بحزب الله بما في ذلك طبيعتها كعمل تخريبي ضد مصر، امنها واقتصادها. فضلا عن ذلك، فان مصر ترى في عمل شبيكة حزب الله مساهمة في امانها واقتصادها. فضلا عن ذلك، فان مصر ترى في نشاط شبيكة حزب الله مساهمة في امانها واقتصادها. وهي توضح بذلك بان تعريف حزب الله «لساعدة الفلسطينيين» ليس مقدسا في نظر الدول العربية. فمصر، كما ثبت مستعدة لان تساعد الفلسطينيين حسب قواعد واضحة ومتفق عليها وبالتأكيد ليس بواسطة المواد المتفجرة او تهريب السلاح.

الرد الحازم من جانب مصر ضد شبكة التخريب يدل مرة اخرى على المصالح المشتركة التي تغذي علاقات السلام بين اسرائيل ومصر. فمن يبحث عن مؤشرات حرارية في العلاقات بين الدولتين قد لا يجدها، ولكن المصالح المشتركة، التي هي الضمانة الاكثر مصداقية للحفاظ على الاتفاقات، قائمة بالتأكيد حين يدور الحديث عن امن الدولتين.

وعليه، فغريب جدا القول الزائد الذي لا داعي له من رئيس الدولة في انهم «حين يتقاتلون بدوننا هذا ايضا جيد»، قاصدا بان هذه قضية لا تتعلق باسرائيل وان اساسها يقع في النزاع بين مصر وحزب الله، النزاع الذي حسن انه قائم. هذا المفهوم المتعالي والمغز الذي يرى في كل نزاع بين العرب ميزة لاسرائيل، مفهوم كان محظورا على رئيس الدولة ان يمنحه اي تعبير.

هآرتس 2009/4/16

أسرة التحرير

## ولد العرب كي يقتلوا.. بشرى للديمقراطية لا مجموعة ضغط ولا حتى مقاتل واحد وحيد في الكنيست ضد الاحتلال

# السلام الاقتصادي غريب عجيب

### ألون كوهين ليفشتس\*

تتضرر مباشرة فقط بسبب عقبات الفصل بين السكان وارضيهيم. ليست السياسة العقارية الاسرائيلية وحدها التي تحول دون التنمية الفلسطينية، سياسة التطوير في مناطق (سي) الموجودة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة وفقا لوسلو تشكل 60 في المئة من اراضي الضفة تتحمل المسؤولية هي الاخرى. صلاحيات التخطيط الكاملة بما في ذلك اصدار تراخيص البناء وطرح الخطط الهيكلية موجود بيد الادارة المدنية الاسرائيلية التي تطبق من خلال ذلك السياسات في المناطق وتلحق الضرر بصورة واسعة هناك. 1.6 مليون دونم من اراضي الضفة طلبت تراخيص البناء التي قدمها الفلسطينيون وصادقت عليها الادارة المدنية هيبت من 97 في المئة في عام 1972 الى 5 في المئة فقط في السنوات الاخيرة. هذا في موازاة تخصيص موارد عقارية وتنمية حيثة للمشروع الاستيطاني.

الادارة المدنية صادقت من بين 149 جمعا فلسطينيا التي تتواجد كل مناطقها العمرانية في المنطقة «سي»، حتى الان على خطط هيكلية خاصة استثنائية لـ 15 قرية فقط، وفي اغلب الاحوال كانت هذه الخطط الهيكلية محصورة في حدود القرية ولا تتسحب في واقع الامر للاحتياجات الاساسية للسكان. التكتيل المناس ل ينتهي عند حد

وهو يشك، وعلى ما يبدو عن حق، في ان الفلسطينيين سيجروننا من الانف الى الابد، انطلاقا من الاقراض بان الزمن يعمل في صالحهم: اسرائيل، التي تواصل لشدة الغباء في تعد التربة لاضلاع يهودا والسامرة، وحل ثنائية القومية. اليوم الذي لا يمكن فيه من الانفصال الى دولتين سيكون نهاية الصهيونية. كاديبا قام على اساس الشجاعة في استخلاص الاستنتاجات الصحيحة من هذه المقائش: ستينين علينا ان ننقذ انفسنا من الغرق في ثنائية القومية حتى بدون اتفاق. غير انه في حينه جاءت صواريخ القسام وحرب لبنان الثانية وسدت الطريق امام انسحاب آخر من جانب واحد.

تحت الرقابة الذاتية الناجمة جدا قررت وسائل الاعلام تليطيف حياة مستهلكها واسايدها وعدم الاقلام بالصحتر. وهذا انطقت المعارضة في اليسار تماما، ويات ميدان المدينة فارغا من المظاهرات، والصحافة في معظمها خالية من التقارير الملققة والان تضم اليهم جميعا الكنيست ايضا. الموضوع الاكثر الما يقي دون تمثيل. لا مجموعة ضغط ولا كتلة، ولا حتى مقاتل واحد وحيد. بين الحين والآخر تخترق السكينة الموهومة، حين تكون هناك موجة اخرى من العمليات، او الحرب الصغيرة، ولكن في حينه ايضا لا يكلف احد نفسه ربط السبب بالنتيجة. فقد ولد العرب كي يقتلوا وهذا هو، هذا هو السبيل لتخليد الاحتلال: الفلسطينيون من خلف جدرانهم، هم هناك ونحن هنا، لا نسمع منهم ولا نهم بمصيرهم. ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة دون حقوق انسان اساسية وضع لا مثيل له في اي ديمقراطية في العالم. لا يحظى باي اهتمام. في الكنيست الـ 18 لا يكون هناك من يطرح على البحت.

ذات يوم، حين سياتي باحث في التاريخ ليدرر ما حصل هنا، سيراغ الصحف وافلام التلفزيون ول يفهم شيئا، بعد ذلك سيقرا محاضر الكنيست، ويضرب نفسه ولن يصدق، ومثل الرسم الاسويي للطلق الذي ينشره جاكى سيسال نفسه: اين، بحق الجحيم يخفي الاحتلال؟

معاريف 2009/4/16

# موضوع هامشي

### جدعون ليفي

الاهم منها جميعا. هذا بقي من نصيب الكتل العربية المتوردة. هذه بشري مخجلة للديمقراطية الكنيستة، تدل كـ 120 شاهدا على تفنن الكنيست. حين ينشغل نصف العالم بالاحتلال الاسرائيلي، فقد قال الناخب كلمته الواضحة: هذا الكفاح لا يعنينا على الاطلاق. الاحتلال يمكنه ان يتنظر. الى هذا الوضع تدهورنا بالتدريج. منذ السبعينيات، حيث كان كل حديث لاذع ليل السبت يتحول بسرعة الى بحث لاذع وعاصف عن «مستقبل المناطق»، الايام التي قالوا فيها عن الاسرائيليين ان لكل اثنين منهم ثلاثة اراء، وصلنا الى وضع بالكاد يوجد لكل اسرائيلي رأي واحد، وبالتأكيد بالنسبة مستقيل ما يجري في الساحة الخلفية المظلمة لدولتنا.

صحيح، هذه المسألة المنزلة تؤثر على كل ما يجري في مقدمة المسرح، من الامن وحتى الاقتصاد، من الارباب وحتى السياحة ولكن لماذا نوجع عقولنا الخلوقة والسترة بالربط بين هذا وبين ما يجري على مسافة ربع ساعة سفر شرقا او جنوبا من بيتنا. لقد كانت وسائل الاعلام بالطبع الوكيل المركزي لازالة الموضوع عن جدول اعمالنا. تحالف نادر، من الجدار حتى الجدار، وحدة وطنية للحكم، المؤسسة الامنية، الحرون، المرسلون، المدعيون، المشاهدون والقراء، ولا سيما المشاهدين والقراء، الذين لا يريدون ان يكتبوا ولا يريدون ان يقرأوا، لا ان يتحدثوا ولا ان يسمعوا، لا ان يبلغوا ولا ان يعرفوا، اخذوا جميعا في المهمة: ازاحة الاحتلال عن



الحديث عن السلام الاقتصادي مجرد ستار لإخفاء النزعة العدوانية

القرار في اسرائيل، يكون الحديث عن السلام الاقتصادي مجرد كلام غريب وعجيب وكذلك ستار لخفاء الاعتداء العائس من قبل الحكم الاسرائيلي على السكان الفلسطينيين

\* مهندس من جمعية «بمكوم»

مخطون من أجل حقوق التخطيط، هآرتس 2009/4/16

## أسئلة الحرية والابداع والهوية اليوم؛ عندما يصبح الجزائري من بلد «الشاب خالد»!



هوارى بومدين

حرفوه، ويكاد يبدو امامه مجرد زلة لسان.

كيف حال الحرية في العالم العربي؟  
 فتكون أجوبة على هذا السؤال بعدد المبدعين العرب الذين يعيشون ويموتون منذ نصف قرن في غير أوطانهم، مشردين بين المنافي القسرية وتلك الاختيارية، في انتظار أن يتأروا بموتهم لتاريخ طاع في الاستخفاف والظلم، عساهم يعودون كبار الأوطان كانت محتاجهم أمواتا لكنك بجثثهم، وحتاج صمتهم الأبدى حتى لا يقطع أحد صوتها.

ما قال أي بريديونا أحياء؟  
 أوطان محتفي بموت مبدعيها إلى هذا الحد، وتجاهلهم أحياء إلى هذا الحد، كيف تصق حسن نواياهم؟  
 لفرط تدهيلهم لنا أمواتا حيينا لنا الموت، ما معنا نخافه، أصبحنا في موسم الهجرة الأخيرة إلى الوطن، نتظم إليه سفريات جماعية، تنساق، تتدافع في فوز رحمة الله في لقاء فريد بمناسبة تليها جائزة حصل أسمه، أن يفتخر الذي يهني التي كان يسعد بها طول الوقت، بعد أن شلتها طعنة لتلك ما من شاب لم يقرأه، لكنه كان موعودا بالجنة إن قتلته.

لست أنظر على يحمل جثتها العالقة إلى جسده، يمسك بها، خشية أن يعيدوا وأخذوها منه، برغم أنها ما عادت تقبل الإسماك بقلم.

يأتى بسوقك، تحلجك، تتركك، تجيك، فما الكاتب سوى ذي.  
 كانت تختصر ما لا يحصى من أيدى كتّاب عبر تاريخ القهر العربي، نكّل الحكام حينها والظالمين حينها بما عاينهم.

لم أقوم برغبة في تقبيلها، فاحتجبت عليها وبكيت، كنت أقتبل يد الإبداع ويد الحرية، فما عرفت لها رمزا غير تلك اليد المشلولة لكاتب عربي صنع مجدا، ومنعنا مناساته.

لا تدرى من أين عاد لي شبح تلك الجدا، فيلقت هواجسي، كما يقفني أن يطالب منى كتابه رايي في العلاقة بين الحرية والإبداع بخفض يدي، حتى يتأنيبها ملع الحبر، ما مدت كتابها حبريا ما الذي أخافني؟

أو ما خفت من يدي، أو أن أنفض بصممة أرحفي، أو خفت أن يوق هذا الضوء ما حيينه بعتمتي.

المبدع العربي هو الأبن الشرعي للخوف، لا ولا له إلا له، لا يغادر دوائر الخوف، مخالفة ألا يعود، يتعطف على نفسه، فالخوف يدخل في خريطة جيناته، لقد اخصص محمد الماعوط سيرة كل المبدعين العرب في جملة واحدة، ولدت مذعورا، وساموت مذعورا، وهو القائل أيضا «ندي احتياطي من الخوف لا يتضبط بل يهرب».

بعد ثلاثة عقود، ما زال قول يوسف إدريس يصلح شارا للثقي عن الحرية والإبداع:  
 «إن كنية الأوكسجين في العالم العربي لا تكفي كاتبا واحدا».

ما زال المبدع العربي لا يتشعر بالأمان في بلد عربي، وما زال يحكم العار، لا يتفحص سوى برهة واحدة، فقد تربي على قنن حقه في الأوكسجين.

لذا، يهاجر المبدعون العرب طليبو أسرابا، يحط عن وطنه، يترك ذلك الأوطان شبيبة الإبداع، أيها السماء التي من دونها لا يفي ليدع أن يخلق في هي نداء الندى، إن كان حيا في حقل حقل الفراشة السيبية، يحتاج حسب بول كويلود إلى اسمها كليا، كيف يمكن لنسر الإبداع أن يخلق ويكتب على علو منخفض للخوف؟ إن تكنت، يعني أن تفكر ضد نفسك، أن تجداد، أن تعارض، أن تجازف، أن تعني عند البداية لأن أب خارج الخطور، ولا إبداع خارج المنوع.

الإبداع الإنشائي دائم للمالوف، تعدى على ميراث الأوجبة النهائية، إنه حالة عصيان فكري.

لذا، من يطمع في إبداع شاقم، يخترق سقف الحرية، أو يكون جاهزا لكل شيء، بما في ذلك الموت مقابل حفنة من الكمامات.

لذلك إن الكتابة في العالم العربي تستظل أخطر مهنة، والتفكير أكبر ثمنه، حتى أنه يشترك مع التفكير في كل المنسبين.

ما يندق تلك النساء من يد الطفل/ الكاتب ويدع بهن إلى مساحة كتابية خلاقة هو ذلك الحزون من السوربالية في القمص- لدى الكاتب- والتي تتقاطع مع موروث من الطقوس الشعبية ذات الصلة بالسحر والخرافة، كما يظهر في قصص: البيت، الزينة، المنديل، العجوزة «زهوة»، الدوروش، تلك المرأة، في سرد يتشغل الخيالات ويؤنس الغرباء ولكنه يعيد فيهم غموضا ما يتوافق عليه المؤلف والمتلقي معا.

تحمل «سيدة الأعشاب» أسلوبا استثنائيا في السرد، يمكن في نماهي الواقع بالتخيل حتى تتلاشى المسافات بينها، فينتقل القارئ بين عرف إيقاع قصصي أنساب في توليفة ذمنية يرسم بها أحداثه وشخصوه، فمن رائحة تنوس في اللحظات الرائنة وتقودك خلف صور من زمان مضي أو كما يضيء بل يفته، يعزز صاحبه رؤية تكاد تصح لها هو دائما رمان التحقق، بعيدا عن التثوية بما يسهل حفظه من الشعارات، أو الصدمات العابرة.

يقود خليل قنديل إلى نهايات تقرب فيها السوربالية من الحلم، ما يبت شحنة عاطفية إلى نص من غير أفساد لواقع فنتته، قابو يحيى في



الشاب خالد

في الوقت المناسب وأدهم جثمانه المتعب بعد عمر من هذا هو الأوطان ويتوؤؤوا بدمه.

هذا هو بالضبط المطلوب منا، أن نواصل حتى بعد موتنا تحمیل من شوها حياتنا وسعوا إلى أحلامنا، لقد اكتسبت الأنظمة العربية خيرة ونقاء في إسكات الكاتب حتى لو اقتضى الأمر تركه بعد أن تأكد لها أن الثقافة ما عادت تشكل خطرا عليها.

مع موت كل قامة إبداعية يموت رمز، وتخلو لهم الساحة، وحتى أثناء حياتهم، كانت حفلات التشهير والخبوس والتكفير لظلال المبدعين بالتناوب، كأنها ثمرة سياسة لتثوية كل اسم نظيف في هذه الأمة يمكن الاقتداء به.

لذلك إن الأمم تحيا برومها وتكبر بها، وكل جيل يحتج أن يعاصر رموزا أكبر من أن تقول «نعم» ونعشي مع القطيع، إحدى مخن هذه الأمة موت الرموز.

الرمز والقوة اليوم هو المغني، يكتبني إلى الغني الذي لا قضية له، يكتبني أن يظهر في برنامج تلفزيوني ليبلغ النجومية ولحاحا الثراء الفاحش دون جهد ولا تضحيات، ما حاجة الشباب إلى المبادئ وسَمّ البدن الذي عشنا عليه؟

وصلت إلى بيروت في التسعينات وفي جوزتي مخطوط «ذاكرة الحسد»، من أربعين صفحة قصبت أربع سنوات في تحتها جميلة، جميلة، لتضمينها نصف قرن من نضال الجزائر، وكنت ما أكاد أعلن عن هويتي حتى يجاملني أحدهم قائلا «أه أنت من بلد الشاب خالد» ثم يسألني عن معنى ذلك (و، أه أنت وأنا اعتذر عن جهلي وأنيته أمام أغنية من كلتين قذفت بصاحبها إلى النجومية العالمة والثراء.

في أوطان كانت تفسد لأبطال وغدت تنسب إلى الصبيان، أكبر مجد يمكن أن نهيه إلى أوطاننا أن تتحول جميعا إلى مطربين.

بعد الربك وصلنا إلى هذا المطاف، كيف في إمكان الكاتب العربي أن يكون ضمير الأمة ولسان حقها وهو ما زال منورا لمزاجية الحاكم وأمية الرقيب وهو القارئ الذي أصبح يدور رقيا يعمل لحسابه الشخصي، فنتي تتحول من سكان ضواحي الجغرافية العربية؟

هل بلوغ العالمة يتطلب العثور على بلد أم للكتابة؟ أم على لغة أمة، لغة العربية المحفوفة بالمخاطر والسلبية وسخراس النوايا...؟ أم يكفي التنازل عن بعض المبادئ والتفكير لقيم العربية والإسلام لجذب القارئ الغربي؟

في أوطان كاتبت تنسب لأبطال وغدت تنسب إلى الصبيان، أكبر مجد يمكن أن نهيه إلى أوطاننا أن تتحول جميعا إلى مطربين.

بعد الربك وصلنا إلى هذا المطاف، كيف في إمكان الكاتب العربي أن يكون ضمير الأمة ولسان حقها وهو ما زال منورا لمزاجية الحاكم وأمية الرقيب وهو القارئ الذي أصبح يدور رقيا يعمل لحسابه الشخصي، فنتي تتحول من سكان ضواحي الجغرافية العربية؟

هل بلوغ العالمة يتطلب العثور على بلد أم للكتابة؟ أم على لغة أمة، لغة العربية المحفوفة بالمخاطر والسلبية وسخراس النوايا...؟ أم يكفي التنازل عن بعض المبادئ والتفكير لقيم العربية والإسلام لجذب القارئ الغربي؟

في أوطان كاتبت تنسب لأبطال وغدت تنسب إلى الصبيان، أكبر مجد يمكن أن نهيه إلى أوطاننا أن تتحول جميعا إلى مطربين.

بعد الربك وصلنا إلى هذا المطاف، كيف في إمكان الكاتب العربي أن يكون ضمير الأمة ولسان حقها وهو ما زال منورا لمزاجية الحاكم وأمية الرقيب وهو القارئ الذي أصبح يدور رقيا يعمل لحسابه الشخصي، فنتي تتحول من سكان ضواحي الجغرافية العربية؟

هل بلوغ العالمة يتطلب العثور على بلد أم للكتابة؟ أم على لغة أمة، لغة العربية المحفوفة بالمخاطر والسلبية وسخراس النوايا...؟ أم يكفي التنازل عن بعض المبادئ والتفكير لقيم العربية والإسلام لجذب القارئ الغربي؟

في أوطان كاتبت تنسب لأبطال وغدت تنسب إلى الصبيان، أكبر مجد يمكن أن نهيه إلى أوطاننا أن تتحول جميعا إلى مطربين.

بعد الربك وصلنا إلى هذا المطاف، كيف في إمكان الكاتب العربي أن يكون ضمير الأمة ولسان حقها وهو ما زال منورا لمزاجية الحاكم وأمية الرقيب وهو القارئ الذي أصبح يدور رقيا يعمل لحسابه الشخصي، فنتي تتحول من سكان ضواحي الجغرافية العربية؟

هل بلوغ العالمة يتطلب العثور على بلد أم للكتابة؟ أم على لغة أمة، لغة العربية المحفوفة بالمخاطر والسلبية وسخراس النوايا...؟ أم يكفي التنازل عن بعض المبادئ والتفكير لقيم العربية والإسلام لجذب القارئ الغربي؟

في أوطان كاتبت تنسب لأبطال وغدت تنسب إلى الصبيان، أكبر مجد يمكن أن نهيه إلى أوطاننا أن تتحول جميعا إلى مطربين.

بعد الربك وصلنا إلى هذا المطاف، كيف في إمكان الكاتب العربي أن يكون ضمير الأمة ولسان حقها وهو ما زال منورا لمزاجية الحاكم وأمية الرقيب وهو القارئ الذي أصبح يدور رقيا يعمل لحسابه الشخصي، فنتي تتحول من سكان ضواحي الجغرافية العربية؟

### سامي مهدي \*

«لا أعرف عن الشاعرة منال أحمد أكثر من كونها شاعرة من عُمان». هكذا تقدمها صحيفة «القدس العربي»، وهكذا عرفتها، بهذا الإيجاز، بل بهذا الغموض، فانا لم أقرأ لها شيئا في غير هذه الصحيفة، ولم أسمع بأن لها مجموعة، أو مجاميع، شعرية، ولم أر شيئا كتب عن شعرها، ولم ألاحظ اسمها في قوائم المدعوين إلى حضور المهرجانات الشعرية، أو أطلع على خبر يخصها بين أخبار المندفعات على اقتحام الشلل الأدبية، ولكن شعرها لفت نظري منذ أن قرأت لها أول مرة بعض قصائدها. لا أنكر متى كان ذلك، غير أنني صرت أحرص على قراءة ما تنشره في «القدس العربي» مرة بعد أخرى، فيتأكد لي حضورها الشعري اللافت للانتباه.

إن تقدم منال أحمد شعرها من دون ادعاء، ولا ضجيج، ولا تعكز على وصاية من الوصايات أو استغلالا بمظلة من المظلات، وحسبها من هذا الشعر الذي تنشره في أوقات متباعدة أن يلتفت إليه قارئ بعيد مثلي ويتابعه، فهو ينبئ عن موهبة حقيقية جادة ليست بها حاجة إلى وصاية أو مظلة، ولا بها حاجة إلى كل ما قلته عنها تواء، ولا أكثر من يدعين الشعر اليوم وهن لا يملكن الحد الأدنى من شروط كتابته ويحاولن فرض حضورهن الشعري الواهن بحضورهن الأنثوي.

منال أحمد تكتب قصائد قصيرة متحررة من الوزن والقافية، وقصيدتها تأمل هادئ في عزلة خاصة، ولكنها تأمل عميق، تحدث فيه نفسها، أو تتحدث عنها، كما لو كانت تراجعها، أو تحاول إقناعها، حتى حين تلجأ إلى التعميم أو مخاطبة آخر خارج ذاتها، ولكن تأملاتها ليست ميثاقية، بل هي ميثاقية فلسفية، والأجدد أن تصفها بأنها تأملات رومانسية ذات مشاغل وجودية صغيرة، ولكنها على صلة حميمة بما حولها، تنظر إليه بعين خاصة وتحاول اكتشاف ما خفي من معناه، وهو معنى أشمل وأعمق من ذلك الذي يظهر أو يتظاهر به.

ولغة هذه القصيدة بسيطة وشفافة، ليست ثرثرة ولا مدعية، فهي لا تتعكز على صياغات بلاغية، أو مفارقات صامدة مصطنعة، أو صور مركبة تركيبيا مقلعة، ويمكن القول إنها لغة متواضعة، أعني متكفية بذاتها وبقدرتها الخاصة على التلميح والإيحاء، وليس لها ضوضاء أبعد من ذلك، أما إيقاعها فهادئ يتسارع بحسب حدة سطوح اللغة كما تنساب مياه الينابيع تحت قشرة الأرض، والمتلقي ينساب معه ولا يكاد يحس به، وأما فعل هذا الإيقاع فهو خفي مثله، بلامس الحواس دون أن يستفزها، ويخدرها دون أن يستلب منها قدرتها على الإحساس، وكأنه غشاوة سحر، وتبدو لك الشاعرة نفسها وكأنها مأخوذة بهذه الغشاوة عند كتابة قصيدتها، ففسد فيها حتى نهايتها، وقد تنتهت فيها فقطل نداءات أشبه بنداوات الغرقى، على المنسجبة على قاعة الطريق، نداءات تطلب نجدة ما من أشياح بعيدة لا تلتفت إليها، أو هي غير معنية بنجدها:

تذكر ذلك الطريق الملهم، الذي كان يُغيّبه الرمل، وكيف أنّ العواصف قد جرفت المنازل، فقد كان الجو غائما وفي خضم هذه الوحشة المتكررة، رأيت نفسي تنصلع عن نفسي لتبدو أنتين، وتستعدّ لحماية الوطيس، ورغم ذلك كنت لا أود أن أرى نفسي قتيلا آخر، استبج حرمة الدماء..

أيتها السماء الخالدة، انهضي لنعير البحار. (قتيل آخر/ القدس 2009/1/28)

هذه قصيدة رومانسية في روحها وفي غموضها الأثيري وندائها الأثير، شأنها شأن القصائد الأخرى التي بين يدي، ففي عامة هذه القصائد حزن شفيف، وترنح حزين اليأس والأمل، وثمة حصار، وأحلام مجبضية، وأخرى ناقصة، وشروء يتبع انحراف الأفكار، ويحاول ابتكار أحلام جديدة ما تلبث أن تنصلط بعوارض هي الأخرى، وتحققي خلف هذا كله قوة طاعية تفسد أحلامها، قوة لا تراها، ولكنها نحس بوجودها وتلمح أشياحها في الشثايا، وهذا هو المناخ العام المهيمن على قصائدها: حزننا، وحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

بلبي نريد أن نصل إلى الكونية وأثرها المجتمع الإنساني يارت حضارتنا، لكن من دون أن نغير فصيلة حبرنا، ولحجيات قيماننا، وحزب ذاكرتنا.

## منال أحمد شاعرة من عمان؛ انتباهة قارئ بعيد

والريخ تجزّ جحافل الأسرى.

(الظلام يطوق الأعتاق/القدس 2009/3/25)

وتتكرر في قصائد منال أحمد مفردات تشكل خلاصة قاموسها الشعري في ما يبدو مثل: الشمس، والقمر، والبحر، والأمواج، والطريق، والرياح، والعزلة، والوحشة، لتؤكد طبيعتها الرومانسية، ولكن رومانسيته، كما يبدو لي، متاخمة للحداثة وموصولة بها. هناك شعراء كبار كانوا رومانسيين متأخمين للحداثة وموصولين بها مثل: إميليو دكتسون، وراينر ماري ريلكه، وروبرت فروست. ولست أدري ما إذا كانت منال قد قرأت هؤلاء أم لم تقرأهم، ولكن شعرها يعطي الانطباع بأنهم، وأشياهم، من آياتها الروحية. بل إن المتلقي ليحس أحيانا بأن في شعرها ظلالا من شعر هؤلاء، ففي قصيدة (قتيل آخر) التي مرت، ثمة ظل من ظلال روبرت فروست، وفي قصيدتها (في الأبيدة الزرقاء) ثمة ظل من ريلكه:

أموأتنا لياسامون مثل انتظارنا في الريح، سوف ناتي غدا، أو بعد غد

في الأبيدة الزرقاء، ومن صدق لا يذبح.

إن أسئلنا معلقة على البيت المهجور، كلما تطلعتنا إلى أسفل النهر نهشتنا العتابين.

(في الأبيدة الزرقاء/ القدس 2008/11/24)

قد يكون ما أراه من ظلال مجرد تقارب في الروح، أو قد يكون مجرد وهم أتوهمه، فإذا كان وهما فهذا يعني أن رومانسية منال أحمد تلقائية، أي رومانسية أتتوية طبيعية ليست بها حاجة إلى مصادر خارجية لتوقظها. ولكنها، كما قلت، رومانسية متاخمة للحداثة وموصولة بها، فهي تتحول إلى الواقع وتتشتبك به من طرف خفي بتحويل الأشياء إلى رموز دالة عليه:

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

الريح... بعد أمطار من هنا، تصير السماء سفينة

## «الصوت والصدى» لإدريس الخوري

الرباط - من هشام بن الشاوي:

عن سلسلة منشورات فكر صدر

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».



حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجامعية حتى وضع صفة «دكتور» في مقاله النقدي بعد أسبوع من نيله هذه الصفة العلمية».

حديثا كتاب «الصوت والصدى» للكاتب والقاص المغربي إدريس الخوري، وهو عبارة عن مجموعة مقالات في الأدب والحياة، نشرت في عمود «هواء أبيض» بالصفحة الأخيرة لجريدة القدس العربي، تتمحور حول قضايا الشرق العربي الذي ورثه عن النظام التعليمي أنجلوساكسوني، وهذا الكتاب يكتشف الأدب بشكل مقرف، وأصبحت أبواب «رسائل القراء» في الصحف والمجلات مليئة بتوقيعاتهم. (...) أحد الباحثين الغاربة في مجال المسرح، ما إن ناقش رسالته الجام



# وزارة الثقافة تتجاهل طبع أعمال محمد عودة وبهاء طاهر يعيد تفعيل منتدى يحمل اسمه

المؤلود بالقاهرة لأسرة فقيرة عام 1918م والذي توفي ورحل بها أيضا في عام 1999، جمعية من محبيه لكنها - على ما يبدو لم تلتق الاهتمام الكافي لكي تنهض بأعباء إعادة طبع أعماله بالشكل الذي يليق بمكانته.

ويعد الشيخ إمام عيسى واحدا من كبار الملحنين والمثقفين الذين أحيوا الغناء الكلاسيكي وطوروا الكثير من أدائه القرآنية والإنشادية، هذا بالإضافة إلى كونه أسسًا لما يمكن تسميته بالأغنية الوطنية الثورية، في تجربة من أسد التجارب العربية إبان عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وذلك بمشاركة الشاعر الشعبي المعروف أحمد فؤاد نجم، وقد لعب المد اليساري في مصر الدور الكبير خلف العديد من مثل هذه التجارب الفريدة، غير أن أعمال الشيخ إمام - بحكم طبيعتها - الإعلامية، ومن ثم طلت التجربة أسيرة الانتقال والانتشار الضيق عبر السهرات الخاصة والحفلات الضيقة التي يرتادها مثقفون نوعيون بطبيعتهم، ولا ينتظر أن تغير المؤسسة الرسمية من موقفا هذا في القريب المنظور، وهو الأمر الذي يلقي مسؤولية أخلاقية كبرى على كل المثقفين في صفوف اليسار وغيره، وتقضي المساهمة في تحويل تراث الشيخ إمام عيسى إلى مشروع جريده العربي عبدالله ستاري، محبيه في كل أرجاء الوطن العربي.

## القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني

يواصل منتدى الكاتب السياسي الراحل «محمد عودة»، نشاطاته بنقابة الصحافيين المصريين بعد أن دأب الروائي الكبير بهاء طاهر على تفعيل هذا المنتدى بالعديد من الندوات المهمة والمؤثرة حول التاريخ المصري الحديث، الذي احتل جانبها مهما من مشروع الراحل محمد عودة، وكذلك يشترك الدكتور أفكار الشأن العام التي تشغل الواقع المصري.

وقدم تدشين للمنتدى قبل حوالي العامين برئاسة الروائي بهاء طاهر مع الرئيس المشارك الكاتب محمد الخولي، وكذلك الكاتب يوسف الشريف، والمهندس محمود الشامي الذي أنتج وأخرج فيلما عن حياة الراحل محمد عودة وتم عرضه بالاحتفالية، وكذلك يشترك الدكتور حسين عبدالقادر، والسفير أمين يسري، والروائي جمال العيطاني رئيس تحرير اسبوعية أخبار الأدب، والشاعر عبدالرحمن الأبنودي، والإذاعية أمينة صبري، والموسيقي العراقي المقيم بالقاهرة نصير شمة، والصحافي محمد بدر الدين والدكتورة عواطف عبدالرحمن أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، والكاتبة شهيدة الجاز، والدكتورة مديحة دوس والدكتورة سهير فهمي، والشاعر والصحافي أحمد إسماعيل، ورئيس تحرير جريدة العربي عبدالله ستاري، والكاتب مجدي المعصراوي.

وقد عبر الكاتب والروائي بهاء طاهر الذي يترأس المنتدى عن سعادته بهذه الانطلاقة شديدة الحميمية، التي تعكس شكلا من أشكال التواصل الذي رسخ له محمد عودة طيلة حياته، وعبر طاهر عن تقديره الكبير للرحلة الفكرية والإبداعية والصحافية والأخلاقية العميقة للراحل، وقال إنه كان علامة على عصر كامل، وقد تعلق حوله عدد من أصدقائه ومحبيه طيلة حياته وهم الذين ينهضون بعبء هذا المنتدى، وهم نواته الأساسية.

وأشار طاهر إلى أن هدف المنتدى هو الحفاظ على تركة محمد عودة الغزير والمحوي والوطني، لا سيما وأن هذا التراث بات غير متوافر في الأسواق، فقد نفذت معظم طبعات كتبه، وأضاف بهاء طاهر أنه لم يطلب شيئا في حياته من وزارة الثقافة، لكنه لم يتوان عن الإلحاح في طبع الأعمال الكاملة لعودة لتشكّل فرحة حقيقية له في حياته لكن ذلك - للأسف - لم يحدث.

وأضاف بهاء طاهر أن مؤسسي المنتدى قدموا - بجهودهم الذاتية مع انطالق المنتدى - كتابا تذكاريًا عن محمد عودة يضم جميع ما كتب عنه من مقالات، وكذلك يضم عددا هائلا من الصور النادرة له، وقال أيضا أن المنتدى ينتظر عملا أكبر من أجل عودة، وربما يكون طباعة أعماله الكاملة على نفقة المشاركين طالما أن وزارة الثقافة ترفض الانتباه لمثل هذه القيم الكبيرة في حياتنا.

وقد قرر مؤسسو المنتدى أن يكون الانعقاد الدائم والمنتظم له سنا على أربعاء بنقابة الصحافيين ولا زال حتى الآن هو الموعد المتواتر لذلك الندوة، حيث البداية بعدد من الندوات التي تكرس للتعريف بمحمد عودة، وقد أقيم المنتدى ندوات تحت اسمه تناولت الشأن العام، واقتحام الروائي بهاء طاهر رئيس المنتدى حديثه بالقول: إن مجرد إحياء اسم الكاتب محمد عودة هو دور سياسي لأن شخصيات من هذا النوع كانت تمثل منارات من المهبط، وإذا استعملنا المحافظة على تراث محمد عودة سيكون ذلك هو العمل السياسي الحق، وكان طاهر يرد على سؤال له -القدس العربي- حول ما إذا كان المنتدى والندوات المثيلة يمكنها أن تلعب دورا مباشرا على المستوى السياسي لا سيما أن هذا المنتدى هو الثالث من نوعه الذي يشكله مثقفون وكتاب وصحافيون ذوو ميول قومية عربية، فهناك جمعية أصدقاء احمد بهاء طاهر المؤلود عام 1927م والمتوفي عام 1996م بعد صراع مع المرض دام ست سنوات، وهو المنتدى الذي تشرف عليه زوجته السيدة «ميري»، وكذلك الاقتصاد الدكتور محمود عبدالفضيل، وتمنح الجمعية جوائز سنوية للباحثين في فروع الاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة، وكان بهاء الدين واحدا من ألمع الصحافيين المصريين الذين شكلوا علامة مضيئة على الطريق المهني والأخلاق مثل رفيقه محمد عودة، وإن نال بهاء الدين حظوظا وفيرة في المناصب التي تولها، حيث كان أصغر رئيس تحرير في تاريخ الصحافة المصرية، عندما تم اختياره رئيسا لتحرير مجلة «صباح الخير» عام 1957م وكان عمره أقل من ثلاثين عاما، كذلك كان بهاء الدين واحدا من المؤسسين الأوائل لمجلة «العربي» الكويتية وترأس تحريرها منذ عام 1976م حتى 1982م، وحتى بعد رحيل السادات الذي جمعه به علاقة وطيدة لكنها لم تدم بسبب موقف بهاء الدين المتدبر بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي وصفها بالعشوائية في مقاله الشهير «السدادح مداح»، وقد خلف أحمد بهاء الدين وراءه عددا من الكتب المهمة يأتي على رأسها «أيام لها تاريخ»، شرعية السلطة في العالم العربي، أفكار عصرية، محاوراتي مع السادات، و فاروق ملكا».

كذلك أسس عدد من عشاق ومحبي الشيخ «إمام عيسى» على سؤال له -القدس العربي- حول ما إذا كان المنتدى والندوات المثيلة يمكنها أن تلعب دورا مباشرا على المستوى السياسي لا سيما أن هذا المنتدى هو الثالث من نوعه الذي يشكله مثقفون وكتاب وصحافيون ذوو ميول قومية عربية، فهناك جمعية أصدقاء احمد بهاء طاهر المؤلود عام 1927م والمتوفي عام 1996م بعد صراع مع المرض دام ست سنوات، وهو المنتدى الذي تشرف عليه زوجته السيدة «ميري»، وكذلك الاقتصاد الدكتور محمود عبدالفضيل، وتمنح الجمعية جوائز سنوية للباحثين في فروع الاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة، وكان بهاء الدين واحدا من ألمع الصحافيين المصريين الذين شكلوا علامة مضيئة على الطريق المهني والأخلاق مثل رفيقه محمد عودة، وإن نال بهاء الدين حظوظا وفيرة في المناصب التي تولها، حيث كان أصغر رئيس تحرير في تاريخ الصحافة المصرية، عندما تم اختياره رئيسا لتحرير مجلة «صباح الخير» عام 1957م وكان عمره أقل من ثلاثين عاما، كذلك كان بهاء الدين واحدا من المؤسسين الأوائل لمجلة «العربي» الكويتية وترأس تحريرها منذ عام 1976م حتى 1982م، وحتى بعد رحيل السادات الذي جمعه به علاقة وطيدة لكنها لم تدم بسبب موقف بهاء الدين المتدبر بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي وصفها بالعشوائية في مقاله الشهير «السدادح مداح»، وقد خلف أحمد بهاء الدين وراءه عددا من الكتب المهمة يأتي على رأسها «أيام لها تاريخ»، شرعية السلطة في العالم العربي، أفكار عصرية، محاوراتي مع السادات، و فاروق ملكا».



هالة محمد

حكيت كانت تقول لي: عندما كنت في السجن، الله يرحمها، شاعرة كبيرة... وعندما يتحدث عن بيروت ومجلة شعر، وقصائده المهرية يتذكر أن تلك المدينة أعطته الكثير، وعندما سأله المخرجة عن الشام أجابها: «الشام بناخذ ما بتعطي أبداً بيروت أعطتني كثير الشام كثير بجيها... وسميت بنتي شام». لاحظ أن السجن ولد الخوف عند الشاعر: حتى إذا سمعت وقع على الباب بفكر: أجوا ياخوني على السجن... لكنه ولد أيضا الكثير من الغضب والتمرد عند الشاعر، التمرد على نسق الثقافة والقصيدة الكلاسيكية، تمرد على المجتمع... القيم.. المنظومة السائدة بكل عبادها الأيديولوجية والسياسية والثقافية. الانطلاق من «تيمة الخوف... الخوف هو ظلم...» ويتابع في مقطع آخر «الخوف هو الوحدة، وحدة القلب، مثل شيء في العالم حزين، حزن مثل الله موجود في كل مكان».

وتكرر هذه التيمة، تصير المخرجة على التقاطها من فم الشاعر، والذي هو بصيغة أخرى يمكن اعتباره شاعر التمرد، فهو رغم القسوة في تجربة السجن والتي ولدت الخوف لديه، إلا أنه لم يستكن لها ولم يهادن السلطة أبداً. يقول: «السلطة... لا أتصالح معها، الشاعر عمره لا يكون رقيق جدا أو شخص في السلطة... حتى عندما تساله المخرجة: كيف عم تتركهم؟ يجيب بعفوية: «ما بعرف... بيحبو يساهمو... كاني مشروع قير».

لماذا اختارت هالة محمد الإشتغال على تيمة الخوف عند الشاعر السجن وليس تيمة التمرد؟ مسألة اختيار أو وجهة نظر، وهذا من حقها حتى لو اختلفنا في زاوية الرؤية، فهذا الشاعر الكبير والمبدع المهتم لم يكن محدثا قط، ولم يكن منظرا

بأي شكل من الأشكال، يعترف بذلك في الفيلم عندما يقول: «أنا بطبعي ما بنظر، بقول كلمتي وبمشي، اللي بيقيها، بيقيها... واللي ما بيقيها عمره ما بيقيها... كما يقول في موضع آخر: «أنا ما بنظر... بكره العفل.. أنا بكره التلطيح».

وهذه المسألة جوهرية لفهم ألبية صنع هكذا الخوف عند الشاعر السجن وليس تيمة التمرد؟ مسألة اختيار أو وجهة نظر، وهذا من حقها حتى لو اختلفنا في زاوية الرؤية، فهذا الشاعر الكبير والمبدع المهتم لم يكن محدثا قط، ولم يكن منظرا



في البيداء والريح، أباري فؤاد الطعن، وقد أودعته كل مضيبي من حذاء البزّ والبحر، سامري الآن أصلاعي لطير السّمبُسيّ الضاري، وأمضي، سآغني، وأسوق الإبل العلشي إلى غدران روجي، آبتي... هذا البُكّ الخَطأ، هذا النُرُق، المضمي من تروس الكاتيب لئليساته، المذوم في الحوزات، إني قد سقّيت القوم طرًا قهوة الهيل، أدُرّت القُرّ للمجلس، حدّثت رؤوس الجمع عن خليي وعن سيفي وأسلافي، وكنت المائل الأملئ في أعماق صوتي ووضوحى عن أبراهني تحدثت وطوفاني العميق وجهتي غيم، وعيناك طريقي

## دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر

لا يمد من الاعتراف أن الشاعر محمد الماغوط كان أحد أهم أعمدة الحداثة الشعرية في سورية، بل أعمدة الحداثة العربية عموما، فكان من رواد قصيدة النثر العربية وكان من رواد مجلة شعر مع أدونيس ويوسف الخال وأبي شقرا وسواهم. «عندما اتعب أزع رأسي على كتف قاسيون وأستريح لكن عندما يتعب قاسيون على كتف من يضع رأسه؟»

مقطع شعري للماغوط اشقت منه هالة محمد عنوان فيلمها الوثائقي «إذا تعب قاسيون»، والذي سجلت فيه تلك التجربة في مستوياتها الحياتية والإبداعية بشكل عام، وهو ليس الفيلم الوحيد الذي يتناول هذه التجربة، كما قيل في بداية تقديم الفيلم في المعهد الفرنسي للدراسات، بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل الشاعر، مع أنه كباقي الأفلام يعاني من إشكالية الحوار مع الماغوط تحديدا.

قدمت هالة محمد لفيلمها بعبارة موجزة: «هناك شخصيات غير رسمية عاشت حياتها تنتمي إلينا وتنتمي لها، وعندما نحتفي بذكرى وفاتها لنأنا لم نحتف بحياتهم».

المفارقة أن المؤسسات الثقافية الرسمية في سوريا والتي سعت إلى تكريم الماغوط في آخر حياته باكثر من صيغة، لم يرد في برامجها أي شيء بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل هذا البديوي الأحمر، ووجد المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية احتفى بهذه المناسبة عبر عرض الفيلم السابق لهالة محمد.

فتحت الكاميرا على مشهد بانورامي لدمشق من جبل قاسيون، ليبدأ الماغوط سرده للعشوائي، والمتلثم أحيانا، وهو كما في كل الحوارات والأفلام التي صنعت معه أو عنه كان يتحدث عن تجربة السجن كتجربة مركزية في حياته، ومن خلالها تكونت شخصيته وتجربته الإبداعية اللاهقة.

«عندما دخلت السجن حسيت أنه في جواتي شيء ما تحطم... وبعد خروجي من السجن، كل ما كتبه مسرح وصحافة وشعر كان محاولة لترميم هذا الكسر».

ويضيف: «السجن مثل الشجرة، شروشها يتروح على القصيدة... على الفيلم... على الفم الذي تقليبته... على الصدر الذي ترضعن منه... على الله الذي تؤمنين به».

يتحدث الماغوط عن السجن والتعذيب، «أكلت كبرايين ثلاثة... وكفن ثلاثة... لكن المبدأ البيزعجني» إلى السجن النفسي كان أكبر من حجم التعذيب، كما خبير بك، كما يتحدث عن زوجته الراحلة بسينة صالح:

«سنية شاعرة مهمة كثير، وكنت أنا وهي في نفس السجن، اتسجنت ليوم واحد، وكل ما

### عيناك

حسن المطروشي \*

وجّهتي قَدْرُ وعيناك طريقي قلت: عيناك ونامت قريني إن أُرَجَّجتني ثاني اثنين، وكان البحر يبقوني، ويقفوني حاماً الحقل، والأشجار والأحجار، تقفوني جِراءَ الحي، تقفوني نَعاجَ الجارة السمرام في المرعى، ويقفوني غرابَ البين، والنبط صديقي وجّهتي عشب، وعيناك طريقي قلت: عيناك وودعت سَفوحِي كبتِي اتقضى أثر الركيان

# العلاقة التكاملية بين الرواية والصورة السينمائية في فيلم «المليونير المتشرد»

تتميز الفيلم بدِيناميكية مطلقة اعتمدت على تسارع الأحداث والفلش باك، المتلاحقة التي تتداخل بانسيابية تامة لتنتقل فترات ومراحل تاريخية عاشها البطل، وقد نجحت هذه التقنية تماما في تحطى حاجز الرواية التي تتميز بها أغلب الأفلام الهندية، كما أنه جانب الأسلوب التقليدي المتبع في مثل هذه الأفلام لتعريف الخُطاب، ونفذ من خلال الوسائل البصرية والذهنية لفكر الجمهور، دون الانتكاف ببلاهة حول الأحداث لتخلق الإشارة والتشويق، وأول ما يلفت انتباه المشاهد، عنوان الفيلم، الذي وضع عنوانا متبهدا عن العنوان الأصلي للرواية «سؤال الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا في حوار، وقد حدد لنا هذا العنوان مسبقا الإطار العام الذي سنترصد داخله معتمدا على تناكبات متضادة، المليونير والمتشرد، التي تجعلنا نطرح علامة استفهام كبيرة جدا تحول اهتمامك كله وتركزه حول كيفية معالجة الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا داخل سياق الأحداث، كما أن حصول البطل على الملايين في نهاية الفيلم، ليس الهدف في حد ذاته، بل لأن العنوان حدد مسبقا النتيجة، بل أصبحت هذه النهاية فرعية أريد بها الوصول إلى نهاية أخرى أكبر وأعمق، نهاية تخاطب وجدان وفكر الجمهور في آن، وهذا خطاب فني ثوري في جوهره، راق في أسلوبه، قائم على الاحترام المتبادل بين الخرج والمشاهد.

بداية الفيلم ونفعتها إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه الأحداث المتسارعة التي أخذتنا

على حين غرة، عبر عدة أزمّة وأمكنة تختلف تسارع الأحداث والفلش باك، المتلاحقة التي تتداخل بانسيابية تامة لتنتقل فترات ومراحل تاريخية عاشها البطل، وقد نجحت هذه التقنية تماما في تحطى حاجز الرواية التي تتميز بها أغلب الأفلام الهندية، كما أنه جانب الأسلوب التقليدي المتبع في مثل هذه الأفلام لتعريف الخُطاب، ونفذ من خلال الوسائل البصرية والذهنية لفكر الجمهور، دون الانتكاف ببلاهة حول الأحداث لتخلق الإشارة والتشويق، وأول ما يلفت انتباه المشاهد، عنوان الفيلم، الذي وضع عنوانا متبهدا عن العنوان الأصلي للرواية «سؤال الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا في حوار، وقد حدد لنا هذا العنوان مسبقا الإطار العام الذي سنترصد داخله معتمدا على تناكبات متضادة، المليونير والمتشرد، التي تجعلنا نطرح علامة استفهام كبيرة جدا تحول اهتمامك كله وتركزه حول كيفية معالجة الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا داخل سياق الأحداث، كما أن حصول البطل على الملايين في نهاية الفيلم، ليس الهدف في حد ذاته، بل لأن العنوان حدد مسبقا النتيجة، بل أصبحت هذه النهاية فرعية أريد بها الوصول إلى نهاية أخرى أكبر وأعمق، نهاية تخاطب وجدان وفكر الجمهور في آن، وهذا خطاب فني ثوري في جوهره، راق في أسلوبه، قائم على الاحترام المتبادل بين الخرج والمشاهد.

بداية الفيلم ونفعتها إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه الأحداث المتسارعة التي أخذتنا

على حين غرة، عبر عدة أزمّة وأمكنة تختلف تسارع الأحداث والفلش باك، المتلاحقة التي تتداخل بانسيابية تامة لتنتقل فترات ومراحل تاريخية عاشها البطل، وقد نجحت هذه التقنية تماما في تحطى حاجز الرواية التي تتميز بها أغلب الأفلام الهندية، كما أنه جانب الأسلوب التقليدي المتبع في مثل هذه الأفلام لتعريف الخُطاب، ونفذ من خلال الوسائل البصرية والذهنية لفكر الجمهور، دون الانتكاف ببلاهة حول الأحداث لتخلق الإشارة والتشويق، وأول ما يلفت انتباه المشاهد، عنوان الفيلم، الذي وضع عنوانا متبهدا عن العنوان الأصلي للرواية «سؤال الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا في حوار، وقد حدد لنا هذا العنوان مسبقا الإطار العام الذي سنترصد داخله معتمدا على تناكبات متضادة، المليونير والمتشرد، التي تجعلنا نطرح علامة استفهام كبيرة جدا تحول اهتمامك كله وتركزه حول كيفية معالجة الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا داخل سياق الأحداث، كما أن حصول البطل على الملايين في نهاية الفيلم، ليس الهدف في حد ذاته، بل لأن العنوان حدد مسبقا النتيجة، بل أصبحت هذه النهاية فرعية أريد بها الوصول إلى نهاية أخرى أكبر وأعمق، نهاية تخاطب وجدان وفكر الجمهور في آن، وهذا خطاب فني ثوري في جوهره، راق في أسلوبه، قائم على الاحترام المتبادل بين الخرج والمشاهد.

بداية الفيلم ونفعتها إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه الأحداث المتسارعة التي أخذتنا

تتميز الفيلم بدِيناميكية مطلقة اعتمدت على تسارع الأحداث والفلش باك، المتلاحقة التي تتداخل بانسيابية تامة لتنتقل فترات ومراحل تاريخية عاشها البطل، وقد نجحت هذه التقنية تماما في تحطى حاجز الرواية التي تتميز بها أغلب الأفلام الهندية، كما أنه جانب الأسلوب التقليدي المتبع في مثل هذه الأفلام لتعريف الخُطاب، ونفذ من خلال الوسائل البصرية والذهنية لفكر الجمهور، دون الانتكاف ببلاهة حول الأحداث لتخلق الإشارة والتشويق، وأول ما يلفت انتباه المشاهد، عنوان الفيلم، الذي وضع عنوانا متبهدا عن العنوان الأصلي للرواية «سؤال الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا في حوار، وقد حدد لنا هذا العنوان مسبقا الإطار العام الذي سنترصد داخله معتمدا على تناكبات متضادة، المليونير والمتشرد، التي تجعلنا نطرح علامة استفهام كبيرة جدا تحول اهتمامك كله وتركزه حول كيفية معالجة الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا داخل سياق الأحداث، كما أن حصول البطل على الملايين في نهاية الفيلم، ليس الهدف في حد ذاته، بل لأن العنوان حدد مسبقا النتيجة، بل أصبحت هذه النهاية فرعية أريد بها الوصول إلى نهاية أخرى أكبر وأعمق، نهاية تخاطب وجدان وفكر الجمهور في آن، وهذا خطاب فني ثوري في جوهره، راق في أسلوبه، قائم على الاحترام المتبادل بين الخرج والمشاهد.

بداية الفيلم ونفعتها إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه الأحداث المتسارعة التي أخذتنا

تتميز الفيلم بدِيناميكية مطلقة اعتمدت على تسارع الأحداث والفلش باك، المتلاحقة التي تتداخل بانسيابية تامة لتنتقل فترات ومراحل تاريخية عاشها البطل، وقد نجحت هذه التقنية تماما في تحطى حاجز الرواية التي تتميز بها أغلب الأفلام الهندية، كما أنه جانب الأسلوب التقليدي المتبع في مثل هذه الأفلام لتعريف الخُطاب، ونفذ من خلال الوسائل البصرية والذهنية لفكر الجمهور، دون الانتكاف ببلاهة حول الأحداث لتخلق الإشارة والتشويق، وأول ما يلفت انتباه المشاهد، عنوان الفيلم، الذي وضع عنوانا متبهدا عن العنوان الأصلي للرواية «سؤال الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا في حوار، وقد حدد لنا هذا العنوان مسبقا الإطار العام الذي سنترصد داخله معتمدا على تناكبات متضادة، المليونير والمتشرد، التي تجعلنا نطرح علامة استفهام كبيرة جدا تحول اهتمامك كله وتركزه حول كيفية معالجة الفيلم لهذه الثنائية، التي تتكشف شيئا فشيئا داخل سياق الأحداث، كما أن حصول البطل على الملايين في نهاية الفيلم، ليس الهدف في حد ذاته، بل لأن العنوان حدد مسبقا النتيجة، بل أصبحت هذه النهاية فرعية أريد بها الوصول إلى نهاية أخرى أكبر وأعمق، نهاية تخاطب وجدان وفكر الجمهور في آن، وهذا خطاب فني ثوري في جوهره، راق في أسلوبه، قائم على الاحترام المتبادل بين الخرج والمشاهد.

بداية الفيلم ونفعتها إلى اتخاذ موقف دفاعي تجاه الأحداث المتسارعة التي أخذتنا

لقطة من فيلم «المليونير المتشرد»

# قراءة في افلامها قبل حلول ذكراها: السندريلا سعاد حسني .. ابداع باق وحرز يتجدد!



سعاد حسني في لقطة من «حسن ونعيمة»

## القاهرة - «القدس العربي»

– من كمال القاضي:

بعيداً عن الظرف المساوي الخاص بوفاتها واللغز الذي مازال قائماً حول ما إذا كانت قد قتلت أو انتحرت تظل هناك مساحات شاسعة في حياة سندريلا الشاشة سعاد حسني يمكن أن تمتلئ بالكتابة سواء عن ابداعها أو ذاتها الانسانية المبدعة، فليساعد أكثر من قراءة وأكثر من شخصية فهي الانسانية البوهيمية والفنانة الملتزمة.. جانبيان من الصدق يتوازيان ويمتدان بطول المسيرة الفنية التي بدأت في ربيع العمر واضحت في مقبل نضوجه دون ان تسقط ورقة واحدة من اغصان الشباب تنبئ بالخريف او تعطي إشارة لنهاية الطريق الذي خرجت منه سعاد فجأة مودعة حياة النجومية والاضواء وعبارات الاطراء وعدسات المصورين لتمتد طويلاً في عالم ابدى سمته الهدوء والاستقرار وهي الفنانة القلقة المتحركة النشطة:

لقد حركت ذكراها المواجه ففاضت المشاعر بالأسى والحزن واستحضرت الذاكرة جميل ابداعها السينمائي واعادته مرة أخرى لطاولة النقد لتعيد اكتشاف عالم يكتشف على ضوء المقارنة بين ما صنعتها سعاد حسني وما يصنعه الآخرون، وهنا يتحتم ان نأخذ بعض افلامها نموذجا ولكن البداية من اول اعمالها فيلم «حسن ونعيمة» للمخرج الكبير هنري بركات، ذلك الرجل الملقب بشاعر السينما الذي استوحى معاني الرومانسية في الوجه الجديد، ابنة الثمانية عشر ربيعاً فأصر ان تكون هي بطلة المحلحة الشعبية التي دارت تفاصيلها بين حسن المغنوتي ابن الطبقة الفقيرة الكادحة ونعيمة الفتاة الجميلة سليلة الحسب والنسب التي أصبحت نموذجا للحب العذري الذي ينمو بين الاشواك في تربة صحراوية، وبرغم شيوع القصة وذيوعها الا انها اكتسبت بفضل اداء سعاد حسني اهمية جماهيرية لكونها خاطبت مشاعر واحاسيس العوام وانحازت في مضمونها للنسب في وقت كانت فيه السينما تلعن من شأن الطبقة الأرستقراطية وتتخذ من الالغناء مثالا انسانيا يكون له الفوز والانتصار في نهاية الاحداث، ولأن سعاد حسني ابنة الطبقة المتوسطة فقد شعرت بقيمة الدور واحسنت به وعبرت عن الشخصية وفق قناعتها وامنائها بحق نعيمة في الحب والزواج بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية والعوائق الطبقة لدا كان لهذا الانساق النفسي صداد الايجابي الواسع على المستوى التقني ونجحت سعاد في ان تصبح سفيرة السينما لدى الجماهير، وفي فيلم «الزوجة الثانية» للمخرج صلاح ابو سيف كانت البطلة قد اكتسبت خبرة كبيرة في الابداء وتمرست على قراءة الشخصيات الدرامية قراءة سليمة بوعي فطري تدعمه موهبة كبيرة، لذا اذت سندريلا شخصية «فاطمة»، السيدة المتعطشة الجيرة على الزواج من العدة الديكتاتور ببراعة شديدة واستطاعت ان تكون ندا قويا لسناء جميل التي لعبت دور الغريبة او الزوجة الاولى، وكذلك تاقست سلاح منصور على قمة الابداء التحليلي وهي لا تزال شابة صغيرة في سن مستهل حياتها الفنية، واعتبر فيلم «الزوجة الثانية» نقلة في حياة الفنانة الكبيرة التي تربعت فيما بعد على القمة وبشّرت افلامها التالية بنجومية طليعة ولم تكن قد لعبت بعد دورها الفارق في غروب وشرق، ان قامت بدور ابنة رئيس البوليس السياسي محمود

مرة أخرى لمارس نشاطها الفني وانضمت الى قافلة النجوم تسهم في مشروع المجهود الحربي الذي قادته ام كلثوم وعبد الحليم لعدهم القوات المسلحة والخروج بالبلد من كيوتهما التي ان تحقق النصر الاول في حرب الاستنزاف ودخلت مصر مرحلة جديدة استمرت خلالها بعضاً من حبيبتها السياسية وعاد عبد الناصر ليستقر على كرسي الحكم ويبدأ في بناء الجيش ويستاصل كل الاورام السرطانية التي تسببت في الهزيمة، لاسيما ان قراره بالتحني قوبل بالرفض التام من جموع الجماهير العربية واعلن الشعب المصري تأييده الكامل له برغم كل ما حدث ايماناً بمشروعه القومي الناهض.. كل هذه الاحداث والملايسات القبت بظلالها على شخصية سعاد حسني النجمة التي ارتبطت بالثورة وزعيمها وقران صمودها الفني مع صعود المؤثر الثقافي وحالة الحراك الاجتماعي للطبقة الكادحة التي خرجت منها الفنانة الراحلة لتصبح علامة دالة على مرحلة تاريخية مهمة بوصفها واحدة من رموزها واخر من دفع الثمن بعد انهيار الحلم وموت الزعيم.

فرضتها على نفسها لتكون بعيدة عن الناس بعد فشل فيلمها الاخير «الدرجة الثالثة» وادراكها ان للمتغيرات الجديدة التي طرأت على جسمها وشخصيتها والابتعاد الاصدقاء عنها واحساسها بمرارة الوحدة.. بقيت سعاد حسني تعيش على الجذ الفاتت وتذكر صلاح جاهين وعبد الحليم حافظ وعبد الرحمن الخميسي وكل الذين ساهموا في نجاحها وصنعوا نجوميتها الطاغية، نكرت الفنانة الكبيرة في واحد من احاديثها المهمة انها كانت من اشد العجيبين بشخصية جمال عبد الناصر مؤعدة تأثيره الايجابي الكبير على حياتها، ان كانت تشعر تجاهه بالابوة وتراه ابا عظيماً لكان ابناء الشعب المصري فهو نصير الفقراء والمدافع عن حقوقهم وصاحب الكاريزما السياسية والشخصية الهائلة، ولعل ما لا يعرفه الكثيرون ان سعاد حسني كانت لها ميول سياسية واسهامات وطنية فهي تركت بالقطرة دور الفنان تجاه بلده وحجم المسؤوليّة الملقاة على عاتقه.. تأثرت سعاد بنكسة حزيران (يونيو) شأنها شأن كل الوطنيين وعزفت عن العمل لسنوات ولكنها لم تستسلم للياس وعادت

المليجي، الشخصية الهوائية المائلة الى الانحراف الكارهة لحياة والدها العسكرية المنضبطة والنازعة الى الحرية والقز خارج الاسوار الحديدية بغية الانطلاق والتحرر من القيود الرسمية.. هذا النمط من الابداء كان قريباً على سعاد حسني بعض الشيء قبل ان تخصص فيه وتصنع لنفسها بصمة واضحة تصبح بمثابة ماركه مسجلة تتجلى في الابداء وتمرست على قراءة الشخصيات الدرامية قراءة سليمة بوعي فطري تدعمه موهبة كبيرة، لذا اذت سندريلا شخصية «فاطمة»، السيدة المتعطشة الجيرة على الزواج من العدة الديكتاتور ببراعة شديدة واستطاعت ان تكون ندا قويا لسناء جميل التي لعبت دور الغريبة او الزوجة الاولى، وكذلك تاقست سلاح منصور على قمة الابداء التحليلي وهي لا تزال شابة صغيرة في سن مستهل حياتها الفنية، واعتبر فيلم «الزوجة الثانية» نقلة في حياة الفنانة الكبيرة التي تربعت فيما بعد على القمة وبشّرت افلامها التالية بنجومية طليعة ولم تكن قد لعبت بعد دورها الفارق في غروب وشرق، ان قامت بدور ابنة رئيس البوليس السياسي محمود



لقطة من فيلم «فجر العالم»

## الفنان مارسيل خليفة يحيي حفلا فنيا في دبي يخصص ريعه لدعم أطفال غزة في فلسطين



مارسيل خليفة

### دبي - من سحر حمزة

بمشاركة من فندق غراند حياة دبي يقم الفنان مارسيل خليفة حفلا فنيا تحت إشراف مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية بالتعاون مع جمعية إغاثة أطفال فلسطين، وسيذهب ريع الحفل لدعم أطفال فلسطين الذين تعرضوا لأضرار صحية بسبب الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على غزة مؤخرا والتي تعاني من آثارها النامية اجتماعيا ونفسيا وذلك يومي 17 و 18 نيسان / أبريل 2009 على مسرح كلية التقنية العليا بدبي. وأكد سعاد جان بيتر فان دروي المدير العام لفندق غراند حياة دبي ان رعايتهم للحفل تسعدهم قائلا: «يسرنا ان ندعم جمعية إغاثة أطفال فلسطين، للسامعة في مساعدة أطفال فلسطين ضحايا الحرب. فجميع الأطفال في العالم سواء ومن الحق والعدالة أن يكون أطفال فلسطين مثل غيرهم.. ويجب أن تقدم لهم الحب والريعية اللازمة». واهاف، نحن نسعى إلى رسم الإبتسامة على وجوه هؤلاء الأطفال ونتمنى أن يتحقق من هذا المشروع الخيري الهدف الأساسي السامي الذي يتجلى في تحقيق الرعاية الصحية لأطفال فلسطين ذوي الحالات الحرجة والإحتياجات الخاصة. وأشاد جان بيتر بمساندة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لأعمال الخيرية والإنسانية لجمعية إغاثة فلسطين، والتي تعكس دعمها للمبادرات الإنسانية لتحقيق الرعاية الصحية والسلام معربا عن تطلعات أن تسهم رعاية فندق غراند حياة دبي في تحقيق جزء من هذه السياسة الحكيمية.

## مهرجان دولي لأفلام حقوق الانسان بالرباط الشهر المقبل

الرباط - من عمر الفاتحي



تشهد مدينة الرباط، ما بين 1 و6 أيار / مايو 2009، إعتقاد الدورة الثانية للمهرجان الدولي حول أفلام حقوق الانسان. حيث سيتم عرض وفي الايام المسابقة الرسمية مجموعة من الافلام الروائية والوثائقية حول قضايا حقوق الانسان - وحسب بلاغ للجنة المنظمة، فإن هذه الدورة ستمتيز بتكريم أشهر مدافعة عن حقوق الانسان في العالم وهي السيدة يونك سان سيسي كيني الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، ابنة الزعيم البورمي ايونك سان الذي اغتيل سنة 1947 قبيل إستقلال بورما، بعدما كانت مستعمرة Aungmye San Suu Kyi بريطانية. يونك سان سيسي كيني تلقت تعليمها بجامعة أكسفورد وحصلت على شواهد عليا في الاقتصاد والعلوم السياسية، وبسبب ظروف والدها الصحية اضطرت إلى وضع حد لنجومها السياسي البريطانية والعودة إلى بورما سنة 1988. تأثرها القوي بتعاليم الزعيم الهندي غاندي ومارتن لوتر كينغ، دفعها صحة مجموعة من أصدقائها إلى إنشاء تجمع سياسي تحت اسم التحالف الوطني من أجل الديمقراطية الذي ضم كل الفصائل السياسية المعارضة للحكم العسكري في بربمانيا. حيث استطاع هذا التحالف وبسبب دعوتة إلى سياسات الاعتراف في المطالبة بالديمقراطية، حصد أغلبية المقاعد في الانتخابات التشريعية التي شهدت بربمانيا سنة 1990، التي تم إلغائها من نتائجها من طرف الطغمة العسكرية الحاكمة، مع القيام بحملات قمع واسعة طالت كل المعارضة في بربمانيا، ووضع يونك سان زعيمة التحالف من أجل الديمقراطية تحت الإقامة الجبرية.

لجنة التحكيم بالدورة الثانية للمهرجان سيترأسها السيد إدريس خروزمير مدير المكتبة الوطنية بالرباط وعضوية كل من: جوهان فان سير لكلاو ممثل اللجنة الدولية لشؤون اللاجئين بالرباط والمخرج السينمائي يونيو إليمر وفيلسوف لوهة عن مؤسسة الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية، ود.حسن بلقاسم العضو الدائم بالندوة الدولية لحقوق الانسان، التابعة للامم المتحدة. وإحتراف باليوم العالمي لحرية الصحافة، سيتم تنظيم ندوة حول حرية التعبير عن معرض للصور حول الخروقات والانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها حقوق الانسان في العالم، مع نشاط مواز وهو توقيع مجموعة من الاصدارات حول حقوق الانسان.

حتى لا تبقى العروض السينمائية جيبسة المهرجان، تقرر تنظيم قوافل سينمائية، تجوب كل المدن المغربية.

**البرج**

المرحة وحسك الإنساني.

**العقرب:** ضع أهدافك نصب عينيك وأوسع إلى تحقيقها مهما كلفك الأمر. أنت شحيح في عواطفك تجاه الحبيب.

**القوس:** سارع إلى مصالحة الحبيب فالوقت لا يعمل لمصحتك حاليا، تزداد تساوؤلاتك معوضاً من دون ان تجد لها أي توضيح.

**الجدي:** أمامك مرحلة جديدة قد تشعر أنها صعبة بعض الشيء ء لا تنتشر قضايك على العاطفية بين هذا وذاك وحافظ على حرمتهما هناك عمل عليك انجاز.

**الدلو:** حافظ على هدوءك ولا تستعجل الأمور، قد يشغلك حب الظهور الأمر الذي يدفك لمباريف اضافية. الحظ إلى جانبك في المشاريع التي تتطلب الخيال والمعرفة.

**الحوت:** محب إلى أقصى الحدود وعاطفي ليست لك مثيل وهذه نعمة ونقمة في نفس الوقت، انتبه إلى صحتك وحافظ على نظامك الغذائي.

**الحمل:** تشعر بالأسمان والاستقرار على الصعيد العاطفي. بعد طول انتظار سوف تعرف طريق الاستقرار العملي.

**الثور:** حافظ على قوتك ولكن لا تكن قاسياً حتى لا تنكسر كنب لينا حتى تميل مع الريح كييفا مالت وانتظر الفرج.

**الجوزاء:** تختار عمل يرتكز على الإنسانية ولا تبصت عن العز والجاه بل تريد ان تساعد كل محتاج وتحترم من همتهته الحياة.

**السرطان:** تتنافس مع الأصدقاء والشريك لأنك لا تستطيع أن تغير من طبيعتك ترى كل شيء في إطار المنافسة وتريد أن تريح كل شيء ء ولانتتبه بانك تبعد عنك الآخر.

**الاسد:** تشعر وكأنك في سياق مع الزمن وهذا يسبب الأمل المتراكمة منذ فترة، أنت على استعداد تام للمساعدة ولكن احذر الاندفاع القوي.

**العذراء:** عمل ناجح تساهم فيه مساهمة فعالة. الخيال والحكمة سيجمعان بك. ليجدوا مستقبلك وسيتكشف أمامك الطريق إلى الأهداف المرسومة.

**الميزان:** حضورك غامض فأنت تحتفظ بأسرارك لنفسك ولا تتحدث كثيراً ولكن من يقرب منك يعيش روحك

## سو دو كو

الرباط - من عمر الفاتحي

1							8
4			3		5		4
	8	3	1				7
				5			9
		3	2		4	6	
		5		2			
9	6			8	1	3	
			8		2		6
							4
3							

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

**الحل السابق:**

9	3	1	6	4	7	2	8	5
8	2	6	1	3	5	7	4	9
4	5	7	2	8	9	1	3	6
3	8	5	4	2	6	9	1	7
6	4	9	7	1	3	8	5	2
7	1	2	5	9	8	4	6	3
5	9	4	3	7	1	6	2	8
2	6	8	9	5	4	3	7	1
1	7	3	8	6	2	5	9	4

## فضائيات

## الجمار يحافظ على صحته على عكس البشر وزين عجي يستطيع إعادة ابن 80 للشباب!

## زهرة مرعي \*

■ لم يسبق للجمار أن تمتع بهذا الوقت على شاشة تلفزيونية كمثل تلك التي خصه بها برنامج للنشر من قناة الجديد اللبنانية. في هذه الفقرة التي تابعنا من خلالها بأم العين تلك المقارنة بين السيد الجمار وبيننا نحن البشر، رأيناه متمتعاً بالكثير من الفضائل التي نفتقدونها. لا بل دبت الغيرة في أوصالنا من السيد الجمار الذي يحسن التعامل مع صحته، في حين أننا في المقابل نزهق ذاتنا بواجبات متواصلة وغير صحيحة.

في برنامج للنشر ذي الفقرات المتعددة والمتنوع كان كتاب شعري عن الحيوانات للفتان والشاعر ولیم حسواني سبباً في تلك المناظرة التلفزيونية التي جمعت بين الشعر العامي، وبين ذلك الإستعداد الجيد للحضور على الشاشة من الفنان القدير دريد لحام، فالجمار الذي حل كصديق ورفيق في أحد أفلامه القديمة العهد تركه يستطرد في أبحاثه عنه. ومنذ اللحظة الأولى لظهوره على الشاشة بدأ لحام بمقارنة أفقية وعمودية بين بني البشر والجمار. وكانت في طبيعة المقارنات أن الجمار يا إخوان يتناول الطعام المجفف، ولا يقترب من المأكولات الـ «فروزن». والإنسان يتناول ثلاث وجبات من الطعام، ويسند معدته بالكثير من المأكولات الضارة فيما بينها. ولا يتعطل عن الضغ نهائياً لأنه في الإستراحات بين «نقرشة» وأخرى يلجأ إلى «العلكة» الغير مستحبة نهائياً من قبل السيد الجمار. والأهم من كل ذلك أن قبيلة الحمير لم تدخل يوماً إلى ملاعب العنصرية الوحشية في حياة بني البشر. فلا فرق لدى الحمير بين أسود وأبيض وأغبر. وهنا يفترض الإنتباه لما قاله الفنان دريد لحام عن قصد أو بدون قصد: حمير العالم أمة واحدة. وليس لنا أن نُعَلق على هذه الجملة ولنترك المعنى بقلب الشاعر. وإلى جانب صفة الصبر المعروفة لدى السيد الجمار، فلهذه صفة رفض الإهانة. وعندما يتعرض لها يرفض، بخلاف السيد الإنسان الذي لا يرفض بحسب لحام.

بين البحث المقارن للفتان دريد لحام وبين الشعر الواقعي في وصف الجمار للفتان ولیم حسواني تابعنا ما هو غير مألوف على الشاشة المخصصة بالعام لبني البشر. وإذ صاحب برنامج للنشر طوني خليفة على قدر من الإبتكار والجرأة في تخصيص الجمار بهذا الحوار وتلك المعلومات التي وصلتنا.

## إعادة التناسب

■ في عصر يحمل الكثير من المفريات للنساء والرجال ويدفع أعداداً هائلة منهم لإيلاء الشكل والمظهر إهتماماً وصل إلى حد المبالغة، ولج برنامج «خليك بالبيت» للشاعر زاهي وهبي إلى باب الجمال من خلال الطبيب الأكثر شهرة في العالم السوري الأميركي الدكتور زين عجيبي. وفي ظلنا أن نسبة كبيرة من نساء عالمنا العربي المهتمات بالجمال سمعن بمستحضراته التجميلية الباهظة الثمن، وبمراكزه المنتشرة في كل حذب وصوب من هذه المعمورة. وفي المعلومات التي وصلتنا من خلال ذلك اللقاء أن الدكتور عجيبي المولود في حلب أقر في أول سؤال طرح عليه بالقدرة على إعادة ابن 80 إلى 20 على الصعيد العلمي ومن خلال إعادة بناء الخلايا والأنسجة، وذلك ليس في الحاضر أو المستقبل القريب، إنما في وقت لاحق عندما يتم النجاح في تطوير الخلايا الجذعية. حيث يتوقع بعد ذلك ثورة في عالم طب التجميل.

دكتور عجيبي الذائع الصيت عالمياً عزّف الجمال بـ «التناسب بين كل تقاسيم الوجه». ولهذا فضلّ تعبير «جراحة إعادة التناسب للشكل» وليس «جراحة التجميل». وفي تبادل السؤال الجواب بين عجيبي وزاهي وهبي وصف الطبيب ما يحصل حالياً في عالم جراحة التجميل بالمبالغات والتغالي وصولاً إلى التجاوز. والسبب أن الأطباء يحاولون إرضاء المريضات بهدف الكسب المادي، كما أن المريضات متطلبات.

الدكتور عجيبي الذي وصفنا مستحضراته بأنها الأعلى ثمناً كما عن ذلك منطقياً وغير تجاري في حضوره على شاشة المستقبل. فهو إختصر أقانيم العناية بشرة الوجه بما يلي: غسيل الوجه مرتين في اليوم ومسحه في كل مرة بشاشة مبللة لمدة دقيقة بهدف رفع الخلايا الميتة، وإستعمال الواقي من الشمس المتضمن لمربط لصاحبات أو أصحاب البشرة الجافة.

بكل هذه البساطة نسف الدكتور عجيبي قواعد العصر الحديث في الإكتناز من إستعمال «الكريمات» النهارية والليلية، والتي تُكبد البشرية مليارات الدولارات، وبخاصة في عالمنا العربي.

أما في صلب الموضوع النفسي وهو الأهم في لجوء الملايين لجراحة التجميل أو الكريمتا للسيطرة على الشيخوخة فلم يتم الولوج إليه إلا لماماً. حين قال الدكتور عجيبي بأن 60 بالمائة من النساء اللواتي يقصدن الطبيب النفسي يقمن بذلك نتيجة عدم قناعة بالشكل الخارجي. وهو جانب كان ضرورياً أن لا يمر بهذه السرعة. فقد تمّ حصر المرأة بالشكل، ولم يتم التطرق إلى المضمون والثقافة والثقة بالذات التي تنعكس بشكل أو بآخر على الشكل الخارجي.

«خليك بالبيت» المختص بالثقافة والفن بشكل عام ولج إلى عالم التجميل من خلال شخصية عربية صارت عالمية، وفي مرحلة أولى شعرنا بهذه المسافة الشاسعة بين ما هو ثابت عن البرنامج وصاحبه في الأذهان وبين تلك المعالجة للشكل الخارجي، بعيداً عن ضرورات ترميم مضمون الإنسان بحد ذاته.

## خصي الدراما التركية

■ بين MBC+ و MBC1 مسافة كبيرة من الراحة ورحابة الصدر في بث الدراما التركية التي تخرج في كثير من الأحيان عن السياق المسموح به. فالصورة على المحطة الأولى مناسبة كنيق فراق ليس فيها أي تشويه أو تقطيع لما يُسمى خدشاً للحياء، أو خروجاً عن العادات والتقاليد. فالشباب والشابات على سبيل المثال لا الحصر يمارسون رياضة السباحة والإستجمام على الشواطئ وبالملابس المخصصة لمثل تلك الأماكن وهي المايو. كذلك فهؤلاء الشباب يسهرون ويعرّحون ويتحابون دون أن يتعرضوا المقص الرقيب الذي يهتم بضبط مشاعر البشر، وتنظيم سلوكياتهم الإنسانية وفق ما يراه من منظور الخاص. هكذا إذا تبدوا الدراما التركية شبه «مخصية» على MBC1، وتبقى كما خلقها المخرج والمنتج على MBC+. هي ليست مفارقة أو حكاية من بلاد العجائب. بل هي واقعة حقيقية في وطننا العربي الذي يُعِين نفسه مراقباً قانونياً على ما يفترض بالعامّة رؤيته أو عدم رؤيته. في حين أن ذلك المراقب غارق حتى أذنيه في الفساد بشتى أنواعه وأشكاله، دون أن نبصر في جهله لأن في ذلك شرح يطول.

هذا ما يشكل غيضاً من فيض إنقسام الشخصية الذي تعانیه مع القيمين على شؤوننا وشجوننا. أعاننا الله.

صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com



## وارضيات



يسري الحامولي

ولحن «أه يا حليوبه يا مسليتي»، وقد تردد صدى هذه الأغنية في المنطقة العربية كلها من المحيط إلى الخليج منذ أن غناها، بالإضافة إلى قائمة كبيرة من الحانته التراثية التي ما يزال يرددنها محبو الموسيقى العربية، كما لحن جدي أغنية «عظيمة يا مصر» لوديع الصافي

من هذا الجيل أو الجيل الذي قبله أمثال عبد الوهاب والسنباطي أغنية مثلاً من مقام «بياتي»، فإن أكثر الحان هذا الموسم تكون من هذا المقام، لكن لكل أغنية ومقام مذاق خاص مختلف عن الآخر رغم توددهم في استخدام مقام واحد، وهذا هو سر عظمة هذه الأجيال التي ما تزال الحانهم باقية على جدار الزمان لا تنمحى، بينما تتصدع أذاننا كل عام من مئات المطربين والأحان التي تتشابه جميعاً فكلم صوت واحد ولحن واحد حتى أقصدوا على الحياة معنى الغناء الجميل، واعتقد أنه قد بدأ عصر الوعي السمعي، وبدأ الناس يدركون أن البضاعة التي تزج بهم فاسدة.

■ لكن كيف ترى خصوصية بليغ في تاديبته و«الحانته»؟  
■ كان يؤدي السهل المتنع، وكانت تجمعني به صداقة امتدت أعواماً طويلة وصاحبتني في الغربة أيضاً والمسلسل يتناول قصة حياته منذ أن كان في المدرسة ووالده عمي حمدي يغني وأمه كذلك كانت تغني، لكنهما كانا يغنيان في المنزل، وقد تربت أذن بليغ على سماع الغناء منهما، كما بدأ تعلم عزف العود والغناء في معهد الموسيقى العربية.

■ كيف يتناول المسلسل قضية «سميرة مليان» التي بسببها سافر من مصر؟

■ هي قضية مظلوم فيها فليس هو الذي ألقى بها من الشرقة لتستقر جثة هامدة على الأرض، لكنه قانوناً وجد أنه يتحمل تبعه هذا الحادث لأنه وقع في بيته، وكان يقول لو دخلت السجن يوماً سأموت فسافر عبر مركب إلى أثينا ثم منها إلى أوروبا.

■ كيف ترى الاختلاف في الحانته قبل هذا الحادث وبعده؟

■ بقدر اختلاف الحانته بين المرحلتين، فهو إنسان وقد تعرضت سمعته لمحنة، وقد أثر هذا بالسلب على الحانته، كما أثر عليه طلاقه من المطربة «وردة» التي كتب ولحن وغنى فيها أغنية «كان يا ما كان» والتي غنتها فطرية «مهابة الحناوي».

■ ما هي الألحان التي تنوي طرحها لبليغ؟  
■ مجموعة من أشهر أغنياته منها: قولوا لعين الشمس، ومداح القصر، وزى الهوى، وألف ليلة وليلة، وحب إيه، وحكم علينا الهوى، وأغنيات أخرى سيضعها CD وساطرحها على «النت».

■ هل تعتبر أن «الحامولي» الجد أو الأب أو الحفيد حصلوا على حقوقهم؟  
■ إن «عبد الحامولي» هو أب جدي، وهو صاحب

## القاهرة - «القدس العربي»

## - من أحمد الشوقي:

جده الموسيقار «عبد الحامولي» من جيل الرواد في الموسيقى العربية، ومن أشهر الحانته «أه يا حليوبه يا مسليتي» و«ليلتك سعيدة» ووالده «حسن الحامولي» صاحب لحن «عظيمة يا مصر»، انه الفنان «يسري الحامولي» الذي يجسد شخصية الموسيقار بليغ حمدي في المسلسل الذي يتناول حياته ويحمل عنوان «مداح القمر» جسده كصوت يغني ويلحن ويعزف طيلة حلقات المسلسل بالإضافة إلى تجسيد شخصيته التمثيلية في الحلقات الأخيرة بدءاً من مرحلة ما أتمح فيه بليغ ساعة واحدة موت «سميرة مليان».

ويبدو بليغ أحد أهم الملحنين في مشوار الموسيقى العربية حيث لحن أشهر الألحان لأهم المطربين أمثال أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدي والعربي ونجاة وفايزة وغيرهم.

وبينما ينشغل «يسري» بالإعداد لتأسيس جمعية جديدة تحمل اسم محبي بليغ حمدي ينشغل أيضاً بالتحضير لطرح أغنيات لحنها بليغ عبر مشواره الفني بالإضافة إلى شعبيات جديدة يعينها ويلحنها الحامولي الذي طرح تسعة ألبومات عبر مشواره سألته:

■ هل ترى أن بليغ حمدي تادية خاصة تجعله مختلفاً عن غيره؟

■ لقد ذهب بليغ ليختبر في التلفزيون كمطرب، فقالوا له أنت ملحن، وكانت اللجة تضم أسماء لامعة في علم الموسيقى والأغاني مثل «الشجاعي».

■ في بداياته مع أم كلثوم حدث خلاف بينها وبين الشيخ زكريا أحمد الذي قال إن أم كلثوم من غيري لا تستطيع أن تغني، فسحب منه نص أغنية «انسلك» والتي كتبها الشاعر «مأمون الشناوي» وأعطتها لبليغ الملحن الشاب وقتها فلحنها كآخس ما يكون الملحن، وحين سأل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عن بليغ فقال إنه يصلح أن يلحن لي، وفي ذات الوقت كان يشكر ويستحسن تاديبه الغنائية.

■ إلى أي حد يصور المسلسل مسيرة بليغ حمدي ولماذا يجمع على الحانته الشباب أكثر من منافسيه «الوحي» و«الطويل» رغم عظمة لحنها؟

■ إن لكل من هؤلاء لونه، فحين كان يلحن واحد

## مسرحية «ابو حليلة» لفرقة «الرواة» المقدسية بدمشق:

## تعرية الذات الفلسطينية

■ دمشق - أ ف ب: تقدم مسرحية «الاحداث الاليمية في حياة ابو حليلة» التي اختتمت عروضها في دمشق مساء الثلاثاء، نقداً ذاتياً للتجربة الفلسطينية، وتجرأ على انتقاد المقاومة المسلحة والمؤسسات الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو، عبر مونودراما محارب قديم يتحسر بسخط على ماضيه ويتهم من واقعه في القدس.

وحول اختيار المونودراما، المسرحية بممثل واحد، قال الممثل الفلسطيني اسماعيل الدباغ الذي لعب دور «ابو حليلة» لغرانس برس، إن «حالة الشعب الفلسطيني هي حالة فردية وليست جمعية، و«ابو حليلة» وأمثلة هم الجالسون في الظل والمهمشون».

وأضاف «انه يحكي بصوت اللاجئ والإنسان المستهدف بشكل يومي من الاحتلال، ويمثل أيضاً حالة المقدسيين الذين يعيشون مشكلة الهوية».

ولفت الممثل المقيم في القدس إلى أن اعتماد المونودراما من قبل فرقة «الرواة» يأتي أيضاً «لتقليل الأعباء المادية، فنحن فرقة عصامية ونرفض أي تمويل»، معتبراً «التمويل المشروط مشوبها وله ثمن على المدى البعيد، ونحن لسنا مستعدين لدفعه».

ورأى الدباغ، أن منظمات العمل المدني الأوروبية «تحولت بعد اتفاق أوسلو إلى خدمة أهداف الأوروبيين، عبر تهذيب الفلسطيني وتأطيره ضمن إطار التعايش والالتفاف»، معتبراً ذلك «إعادة إستعمار من نوع آخر، ومن باب الثقافة الذي هو أوسع الأبواب».

افتتحت المسرحية الفلسطينية الاسبوع الماضي «مهرجان طرطوس المسرحي للشباب» على الساحل السوري، وقدمت ثلاثة عروض في مسرح «القباني» بدمشق في إطار «إحتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية 2009»، وهي من إخراج الاسياني من أصل فلسطيني جاكوب أمو الذي كان يعمل في مؤسسة إسبانية لمساعدة الفلسطينيين، قبل أن يصادر الإحتلال الإسرائيلي جواز سفره، وبعيده «لنشاطه وتظاهره دعماً لقضايا الفلسطينيين» حسب طاقم المسرحية.

ونص مسرحية «ابو حليلة» توليفة لقصة الشاعر والقاص الفلسطيني طه محمد علي عنوانها «ما يكون»، أعدتها للمسرح اسماعيل الدباغ والشاعر الفلسطيني نجوان درويش الذي عمل أيضاً دراماتورغاً للمسرحية.

ومنذ اللحظة الأولى تعلن المسرحية هويتها المتهمكة والساخرة. ففي المشهد الأول يستمع أبو حليلة لأخبار غير معتادة يبثها المذيع، تتحدث عن قوات فلسطينية معززة بأحدث الأسلحة ومقاتلات مصرية متطورة تحكم الحصار على مستعمرة للإسرائيليين الذين يردون بأطلاق صواريخ «ساش 1»، قبل أن يكشف أنها أخبار مفبركة في فقرة إذاعية تدعى «أضحك معنا هذا الصباح».

ويستذكر أبو حليلة طفولة تعيسة وفقيرة قضاهها في مخيم للاجئين الفلسطينيين في بلد عربي، مركزاً على تيمة يعود لها باستمرار في عدم قدرته الحصول على حذاء، الأمر الذي يصير أشبه بقضية نضالية تنتهي بالفشل، بعدما يكتشف أن كل حذاء حصل عليه كان زوج أحدى كليهما فردة يمينية، حتى أن الحالة البطولية التي يفخر بها هي أنه فجر دبابه إسرائيلية بفردة حذاء يمينية ملغومة.

وينتقل الممثل بسلاسة، وبمساندة أضاءة نحت في أسياغ حالات متفاوتة للمشاهد، متمكناً من وضع مقاتلي المقاومة الذين افتقروا للإمكانات العسكرية في حرب 1967، ويصورهم ماضحياً لضيابهم المقتربين للخبرة في القيادة، كما يسخر من الجيل الجديد من المقدسيين ويصور بينهم مدمني كحول ومخدرات وأن مخترطين في جمعيات من قبيل «السلام الجنون».

وينتقد أبو حليلة، الذي يحتفظ بحذاءه وبنلته العسكرية، ضمناً السلطة الفلسطينية التي تعتذر منه عن عدم قدرتها دفع تعويضه الشهري كمحارب قديم في وقت تدعوه إلى حفل تكريمي تقيمه له، مشترطه حضوره باللباس الرسمي لتهديده درع «الجمال الصبور».

وتعليقاً على المسرحية قالت الممثلة المسرحية السورية ندى الحمصي إن «كل شيء فيها أسود ولا تظهر أي بصيص أمل في الواقع (..) انها لا تحرض ولا تساعد في إحياء الحلم».

لكن الدباغ قال إن «تعرية الذات الفلسطينية على المسرح واجب على كفتان فلسطيني»، معتبراً أن المسرح هو «المكان الآمن لفتح الجراح وإعادة علاجها».

وأضاف مشيراً إلى شهادته على لسان محاربين قدامى شاهدوا المسرحية في رام الله أنهم قالوا إن «ابو حليلة هو صوتنا».

نشأت فرقة «الرواة» المسرحية أواخر الثمانينات من «قلب الحارات القديمة في المدينة المقدسة»، وقدمت أعمالاً من بينها مسرحيات للأطفال، في معظم المدن والفقرى والمخيمات الفلسطينية. إضافة إلى عروض في مدن عربية وأوروبية.

ووصلت عروضها إلى أكثر من ألفي عرض. وهي تعتمد على الإمكانات الذاتية للفتانين فيها، وترفض أي دعم أو تمويل من أي جهة.

## مرضها ظرف طارئ.. ونجت منه

## هالة صدقي: عدت للممثل.. ولا اتهم زميلاتي بالحسد



هالة صدقي

## القاهرة - «القدس العربي»

## - من محمد عاطف:

أكدت النجمة هالة صدقي أنها مرت بآلام صعبة جدا بعد اصابتها في العصب السابع الذي أوقف حركة وجهها نتيجة نزلة برد شديدة.

قالت هالة: فوجئت بهذه الحالة بعد اسبوع من الولادة والجميع اقلقني وفتنتني الحالة المرضية نتيجة الولادة وضعت يدي على قلبي إلى ان طمانني الطبيب بانها حالة عارضة وستزول.

عن وجود حالة حسد لانجبتها في هذا السن من زميلاتها اللاتي لم ينجبن قالت: لا افكر بهذه الطريقة وكل انسان يحصل على نصيبه في الحياة، وانا راضية بكل شيء ولن انظر إلى زميلاتي بهذه النظرة واتمنى لهن جميعا التمتع بالانجاب، اما حول ما رده البعض ان مسلسلها الجديد ستوقف بسبب مرضها قالت: لقد عدت بالفعل إلى العمل وصورتنا يوم الاثنين الماضي بحدتي مستشفيات مدينة نصر، والفترة الحالية تخصني بإحداث المسلسل

وهناك ديكورات خاصة بالشخصية التي اجسدها ولهذا دعوت الله الا اكون سبباً في نوع الانتاج خسائر بسبب مرضي، واستجاب الله دعائي وعدت للعمل بعد جلسات مكثفة للعلاج الطبيعي الذي مارسته منذ المرض.

عن ادوارها الكوميديية التي نجحت فيها ثم اتبعدها عنها قالت: الفنان يمارس كل انواع التمثيل فيحقيق النجاح الكبير في لون معين من الادوار لكنه لا يستطيع الاستمرار عليه، وانا احب خفة الظل في التمثيل لكن المشكلة التي تواجه الجميع قلة النصوص المكتوبة بأسلوب كوميدي راق، فانا احب كوميديا الموقف وهي نادرة في اعمالنا وكثيرا ما تعتمد الكوميديا على (الافهيات) والاشكال الضاحكة التي يقدمها الممثل بنفسه بعيدا عن المكتوب على الورق لضعف الاحداث الكوميديية، واتمنى العثور على نص كوميدي لاقدمه.

حول رأيها في انتشار مسلسلات (السيت كوم) التي تعرض غياب الضحك في الدراما قالت: انا اول من قدمت هذه النوعية قبل ان يعرضها الجمهور المصري والعربي من خلال مسلسل «يدي ودولي»

## سوق التمويل الإسلامي في فرنسا غير واضحة

■ النامة- رويترز: قال مسؤول تنفيذي اليوم الخميس إن طموحات الحكومة الفرنسية لتأسيس صناعة تمويل إسلامي محلية يعرقلها عدم تيقن بشأن حجم السوق. ولاتجمع فرنسا بيانات بشأن ديانات مواطنيها إذ أنها تتبنى نظاما يقوم على الفصل الصارم بين الدين والدولة غير أن تقديرات تشير إلى أنها تضم أكبر عدد من المسلمين في غربا أوروبا. وقال جاك تريبون الرئيس التنفيذي للوحدة الإسلامية التابعة لبنك بي.إن.بي/باريبا في قمة رويترز للتمويل الإسلامي في البحرين «هناك حاجة في فرنسا إلى إجراء مزيد من الاستطلاعات لمعرفة حجم وطبيعة السوق». وأضاف أنه ينبغي توفر مزيد من المعلومات قبل أن تتخذ البنوك قرارات كبيرة بشأن الاستثمار مثل تأسيس بنوك إسلامية تتعامل مع الأفراد في البلاد. وتابع «النسبة للبنوك يتعين أيضا تعديل تكنولوجيا المعلومات ونظام المحاسبة وهو مكلف». وينظر إلى أعداد المسلمين في أوروبا على أنه عامل رئيسي بالنسبة لنمو صناعة التمويل الإسلامي الناشئة في المستقبل. وكان عضو بوفد مصري فرنسي إلى المنطقة قد أبلغ رويترز في كانون الثاني/يناير بأن بنك قطر الإسلامي وبنكا وأحدا آخر على الأقل بمنطقة الخليج العربية ربما يحصلان على تراخيص لتقديم خدمات مصرفية إسلامية في فرنسا هذا العام. وقال رافيل دوريكو مسؤول التمويل الإسلامي في بنك الاستثمار وروتنشيلد «لدينا خمسة ملايين مسلم في فرنسا.. وهي أعلى نسبة للمسلمين في بلد أوروبي.. لذلك أرى أن من المنطقي الترويج للتمويل الإسلامي في فرنسا من منظور مرتبط بالأعمال بشكل خاص.. لا يوجد شك بشأن ذلك».

## لندن تستضيف مؤتمراً عن الاستثمار في العراق

■ لندن - يو بي آي: تنظم هيئة الإستثمار الوطنية العراقية وبدعم من وزارة التنمية الدولية البريطانية مؤتمرا دوليا في لندن في الثلاثين من نيسان /ابريل الجاري للترويج للإستثمار والتجارة في العراق. وقالت الوزارة البريطانية إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي سيشارك في المؤتمر على رأس وفد يضم وزراء ومسؤولين بارزين في حكومته إلى جانب أكثر من 100 شركة بريطانية ودولية. وأضافت أن المؤتمر الدولي سيوفر معلومات عن القطاعات الرئيسية المتاحة أمام الإستثمارات الأجنبية المباشرة وفرض الإستثمار الأخرى في العراق ويسعى لإقامة مشاريع مشتركة بين الشركات البريطانية والعراقية والدولية. وقالت وزارة التنمية الدولية البريطانية إن مؤتمر لندن 2009 للاستثمار في العراق سيسهل الأضواء على التغييرات الإيجابية الأخيرة ومن ضمنها دولار في الشهور الثمانية حتى 31 آب (أغسطس) 2008 انخفاضا من والذي أشارت إلى أنه يمثل فرصة ضخمة أمام الإستثمار والتجارة الدولية بسبب احتوائه على مصادر طبيعية وفرة.

## سائندرد أند بورز للتصنيف تدرس إصدار مؤشر للسندات الإسلامية

■ لندن-رويترز: قال مسؤول الإرباع إن وكالة التصنيف الائتماني سائندرد اند بورز تدرس إصدار أول مؤشر لها للسندات الإسلامية (الصكوك) وذلك استجابة لاهتمام العملاء. وسائندرد أند بورز تدرس إصدار مؤشرات للصكوك، تشاورت معنا مؤسسات من جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، لكنه أضاف أن هذا الإصدار غير وشيك بسبب التحديات المرتبطة بمثل هذا المنتج لاسيما نقص السوابق نظرا لنش سوق الصكوك الثانوية. كان أوليين يتحدث خلال قمة رويترز للتمويل الإسلامي في لندن. وتراجع إصدار الصكوك في 2008 بسبب ظهور أوضاع الائتمان، وقدرت ستاندرند أند بورز أن اجاملي اصدارات الصكوك بلغ نحو 14 مليار دولار في الشهور الثمانية حتى 31 آب (أغسطس) 2008 انخفاضا من حوالي 23 مليار دولار في الفترة نفسها من 2007. وقال أوبرين إن من المتوقع أن تنمو سوق المؤشرات الإسلامية عموما رغم الأجواء الصعبة بالسوق. وشكلت المؤشرات الإسلامية ثلاثة بالمئة من نشاط ستاندرند أند بورز في مجال بيانات المؤشرات نهاية 2008 ويتوقع أوبرين نمو هذه النسبة. لكنه امتنع عن الإذلاء بأي تقديرات أخرى. وقال «توقع أن يظل معدل النمو مرتفعا لأن هناك حكومات في الشرق الأوسط ومنطقة جنوب شرق آسيا ملتزمة بتشجيع الاستثمار الإسلامي».

## شركة موراي أند روبرتس الجنوب افريقية تنسحب من عقد بناء مبنى للركاب بمطار دبي

■ جوهانسبرغ- رويترز: قالت شركة موراي أند روبرتس أكبر شركة تشييد في جنوب افريقيا أمس الخميس إنها انسحبت من عقد قيمته خمسة مليارات راند (544.8 مليون دولار) في دبي بعد أن اخفقت في التوصل إلى شروط «مقبولة» مع أحد العملاء. وكانت هيئة الطيران المدني في دبي قد منحت في كانون الأول/ديسمبر الماضي عقد مشروع بناء مبنى الركاب (كونكورس 3) في مطار دبي الدولي للمشروع المشترك «الحيتور موراي أند روبرتس تاكيناكا» في مطار دبي الدولي. وقالت موراي أند روبرتس في بيان إن «أطراف العقد خلصت إلى أن ابرام عقد مقبول للوقت ليس ممكنا في الوقت الحالي». وأضافت أن قيمة حصتها البالغة 40 بالمئة من العقد تبلغ نحو خمسة مليارات راند في صورة ايرادات خلال السنوات الثلاث المقبلة وأنه تم تنفيذ أعمال محدودة في المشروع وستعمل الأطراف المعنية معا للتوصل إلى تسوية نهائية. وذكرت الشركة أن الانسحاب لن يكون له تأثير يذكر على نتائجها السنوية. الدولار يساوي 9.178 راند.

## قطر: التخوف من بتروكيماويات الخليج يعطل محادثات التجارة مع الاتحاد الأوروبي

■ الدوحة- رويترز: قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العتيبة في تصريحات نشرت يوم الخميس إن مخاوف الأوروبيين من قوة قطاع البتروكيماويات الخليجي ساهمت في تعطيل محادثات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي. وقد أوقف مجلس التعاون الخليجي محادثات التجارة مع الاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر. وقال مسؤول عماني إن اصرار الاتحاد الأوروبي على ادراج بنود تتعلق بالديمقراطية في أي اتفاق هو العقبة الرئيسية. وقال العتيبة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء القطرية أمس الخميس إن قواعد تجارة البتروكيماويات تعد سببا آخر لتوقف المحادثات. ونقلت عنه السوكية قوله «أحيانا تدخل السياسات وأحيانا يستغلون حقوق الإنسان في التفاوض». وأضافت الوكالة أن العتيبة «أشار إلى أن لدى الأوروبيين في الوقت ذاته تخوفا من الصناعات البتروكيماوية الخليجية على سبيل المثال ويريبون العملي بكل الطرق». وقد استمرت محادثات التجارة طوال عقدين تقريبا. وقال رئيس البرلمان الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر إنه ينبغي لدول مجلس التعاون الخليجي إجراء إصلاحات ديمقراطية وديمقراطية دون أن تشعر أنه يتعين عليها تطبيق نماذج لا تتفق مع ثقافتها. وقال العتيبة «إننا الانشادم ولا نقف لأن تجربتنا مع الاتحاد الأوروبي أنه كلما اقتربنا من التوقيع على الاتفاقية يفاجئونك بطرح مواضيع أخرى ليس لها علاقة بموضوع المفاوضات». وأضاف قائلا «نتمنى دول مجلس التعاون على أن تفاوض وفق اجندة ووقت محددين حتى لا تضيع عشرون سنة أخرى في المفاوضات وندخل في مفاوضات إلى الأبد».

# الأردن: اهتمام متصاعد بمشروع الديسي وقناة البحرين وسط توقعات بزيادة حدة نقص المياه

أصل إيجاد وسيلة للإفلات من عواوين الإعتراض المشار إليها في الرياض ودمشق وتل أبيب. السعوديون من جانبهم وبعد ضغط عنيف ومحاولات متكررة خففوا قبل أسابيع قليلة فقط ضغوطهم من وراء الكواليس على مشروع حوض الديسي فقد كان الانطباع العام أن السعودية تسعى للحفاظ بعياه حوض الديسي الواقع على الحدود بين البلدين لحسابها تحسبا لزامات مياه مستقبلا. ويصمت اخوي إلى حد ما حاولت عمان طوال اشهر احتواء الضغوط السعودية التي كانت تعرقل تمويل مشروع الديسي. سياسة الاحتواء هذه نجحت قبل ايام فقط بتحقيق انفراج حيث يتوقع ان يتم التوقيع على وثائق تمويل مشروع الديسي منتصف ايلول المقبل بعد ان أرخت الرياض قبضتها على التمويل كما يقول دبلوماسي عربي مطلع على التفاصيل. سورية من جهتها «تعاطل»، كما تقول السلطات الأردنية، في تأمين الحصص المقترضة من مياه نهر اليرموك. ورغم لقاء القمة الذي عقد مؤخرا بين زعميي البلدين الا ان خبراء وزارة المياه السورية يروهون نظراءهم في الأردن بين الحين والآخر يتفاصيل التفاصيل، تكلمتا عن الاتفاق على مسالة او على دراسة عادت دمشق للماطلة والمطالبة بقرارات سياسية عليا لتmir إجراءات فنية على مستوى الخبراء. الجبهة الأخرى ورغم ان اسرائيل تقول ان

النشاط قدما بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للبنك ولإعادة التأكيد على أن هذا هدف استراتيجي له». وامتنع عن الإذلاء بأي تقديرات للنمو المحتمل في القطاع أو بشأن نوع المنتجات التي يعززم البنك إصدارها أو إلى أي مدى يمكن ان يسهم التمويل الإسلامي في نتائج البنك. ويحتاج البنك وهو أكبر البنوك السويسرية إلى مصادر عائدات جديدة وقد أعلن الإرباع أنه مني بخسائر تقبيلية بلغت 1.7 مليار دولار وقال إنه بصدد تسريح 11 بالمئة من عمالته. ومن بين العواقب التي تواجه نمو

## بنك: الازمة المالية قد تدعم التمويل الإسلامي بالخليج

■ دبي - رويترز: قال بنك أوف نيويورك مليون كورب إن الازمة المالية العالمية قد تشكل ضغوطا على قطاع التمويل الإسلامي في منطقة الخليج ليطور منتجاته ويوجد سوقا ثانوية. وازدهر قطاع التمويل الإسلامي في الخليج وبخاصة في البحرين والإمارات مع توسع البنوك الإسلامية في الأراض للافراد والشركات وبيع الصكوك وهي سندات إسلامية قابلة للتحليل. لكن على عكس بعض الدول في اسيا تفترق منطقة الخليج لأسواق محلية تتسم بالسيولة لنادوا الإسلامي قصيرة الأجل مثل الصكوك. وقال جيامبياتيستا التزيني المدير الاقليمي بالبنك أمس الأول ان الزمة المالية العالمية قد تكون عاملا مساعدا لتغيير ذلك كما فعلت الأزمة الآسيوية في أواخر تسعينات القرن الماضي. وأضاف في قمة رويترز عن التمويل الإسلامي في دبي مائلينيا طورت سوق الأدوات الإسلامية عقب الأزمة مباشرة... فانشأت سوقا للصكوك وسوقا ثانوية». وتابع «كان ذلك في اربنا تطویر سوق ثانوية للصكوك فإننا نحتاج ان ندرس كذلك تطوير صكوك ذات اأجل قصيرة تستحق بعد ثلاثة أو أربعة أو ستة أشهر». وتابع عن تأسيس بنك مركز خليجي في إطار خطة اقامة وحدة نقدية وطرح عملة موحدة قد يساعدا على

تطوير قطاع التمويل الإسلامي في البنية الأساسية اللازمة له. من جهته قال الرئيس الجديد للتمويل الإسلامي في بنك يو.بي. اس السويسري الذي يقوم حاليا بخفض الوطائف لتقليص الخسائر إنه يرى فرصا للنمو في قطاع التمويل الإسلامي ويعززم التوسع في هذه السوق. وقال أرمن بابازيان إنه عين في منصبه من قبل وحدة الاستثمار المصرفي التابعة للبنك قبل نحو اسبوعين ونصف بتفويض عالي لتصميم منتجات مبتكرة. وأضاف «جاء تعييني لانتزاع جديد لدفع هذا

## الشركات الإسلامية بالخليج تتطلع لصفقات في الغرب

■ دبي-رويترز: قال شريك في شركة محاماة دولية إن الشركات الإسلامية في منطقة الخليج العربية تتطلع لصفقات في الأسواق الغربية التي تضررت من الأزمة المالية العالمية لكن ممارسات الاندماج الإسلامية مازالت تحتاج لتطوير. وبعد تغطية التمويل الإسلامي على مدى 15 عاما انتقل مقر نيل ميلر رئيس التمويل الإسلامي في شركة ثورتون روز من لندن إلى دبي قبل بضعة أسابيع للتعامل على ممارسات اندماج واستحواذ وتمويل مشروع وصفتها إسلامية أخرى. وقال لقمعة رويترز للتمويل الإسلامي «قلت نسبة كبيرة من (قادة الأعمال في المنطقة) انهم يتطلعون لصفقات اندماج واستحواذ في وقت ما هذا العام... وهناك أعمال متوقعة لكن مازال يتعين علينا الانتظار لثرى متى التحديد ستتحقق». وقال ميلر إن مستثمرين اسلاميين محتملين من المتوقع ان يسعون لصفقات في الربع الثاني أو الثالث من العام وهم مستعدون للشراء فور استقرار الأسواق العالمية.

## العراق يوافق على بناء ميناء بحري بكلفة 8.2 مليار يورو تنفذه مؤسسات ايطالية ويستأجر من شركة يونانية 20 سفينة

■ بغداد. ا. ف. ب: اعلن وزير النقل العراقي عامر عبد الجبار الخميس موافقة الحكومة العراقية على إنشاء ميناء الفاو الكبير بكلفة 2.8 مليار يورو وتقوم بتنفيذه شركات ايطالية. وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي استثمارات مالية بمشاركة الدولة. وفي العراق موانئ المقلل وخور الزبير و ابو فلوس وام قصر. وهي تطل على الخليج. ويعد ميناء ام قصر اكبر الموانئ العراقية حيث تستقبل السفن التي تحمل بضائع حاليا. من جهة ثانية اعلن عامر عبد الجبار ان وزارته وقعت عقدا مع شركة فيكتور رستس اليونانية الخاصة لاستئجار عشرين سفينة نقل سبتدا عمليا اعتبارا من حزيران/يونيو المقبل. واضاف ان «العقد ليس شراء للنقل البحري.

## العراق يوافق على بناء ميناء بحري بكلفة 8.2 مليار يورو تنفذه مؤسسات ايطالية ويستأجر من شركة يونانية 20 سفينة

■ بغداد. ا. ف. ب: اعلن وزير النقل العراقي عامر عبد الجبار الخميس موافقة الحكومة العراقية على إنشاء ميناء الفاو الكبير بكلفة 2.8 مليار يورو وتقوم بتنفيذه شركات ايطالية. وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي استثمارات مالية بمشاركة الدولة. وفي العراق موانئ المقلل وخور الزبير و ابو فلوس وام قصر. وهي تطل على الخليج. ويعد ميناء ام قصر اكبر الموانئ العراقية حيث تستقبل السفن التي تحمل بضائع حاليا. من جهة ثانية اعلن عامر عبد الجبار ان وزارته وقعت عقدا مع شركة فيكتور رستس اليونانية الخاصة لاستئجار عشرين سفينة نقل سبتدا عمليا اعتبارا من حزيران/يونيو المقبل. واضاف ان «العقد ليس شراء للنقل البحري.

## فيات ايطالية تهدد بالانسحاب من صفقة لتملك كرايسلر الامريكية إذا لم تخفض التكاليف

بعد ساعات من إعلان الحكومة الأمريكية أن هذا الاندماج هو السبيل الوحيد أمام كرايسلر للحفاظ على القروض الحكومية. الطارئة. وقدمت واشنطن قروضا تجاوزت أربعة مليارات دولار لكي تحافظ كرايسلر على بقائها في السوق لكنها وضعت معايير صارمة لكي تثبت شركات صناعة السيارات قدرتها على البقاء والاستمرار في المنافسة. وفي أواخر آذار/ مارس، وفي خطوة غير مسبوقة للتدخل في

واشنطن - د. ب. أ: مع قرب انقضاء مهلة تنتهي في 30 نيسان/إبريل الجاري، قال الرئيس التنفيذي لشركة فيات الأربعا إن شركته ستتراجع عن الاستحواذ على شركة كرايسلر إذا لم توافق نقابات العاملين بها وخاصة في كندا على خفض الرواتب والإمميزات. وقال سيرجيو مارشيويني إن الشركة الإيطالية ربما تبحث عن شريك دولي آخر وربما تقرر شراء أصول كرايسلر إذا أعلنت تأسيس شركة جديدة، وذلك

## النفط يرتفع مقتربا من 50 دولارا وبيانات متفاوتة تحد من مكاسبه

■ لندن- رويترز: ارتفع النفط قليلا مقتربا من 50 دولارا للبرميل أمس الخميس ولكن المكاسب كانت محدودة نظرا لأن بيانات متفاوتة من الصين والولايات المتحدة أعادت إلى أذهان المستثمرين أن أي بوادر على الانتعاش الاقتصادي لا تزال مبدئية. وبحلول الساعة 1033 بتوقيت غرينتش ارتفع الخام الأمريكي الخفيف في عقود ايار/مايو 64 سنتا إلى 49.89 دولار للبرميل بعد أن صعد في وقت سابق من التعاملات إلى 50.30 دولار للبرميل. وزاد سعر مزيج برنت في عقود يونيو حزيران 69 سنتا إلى 53.13 دولار للبرميل.

وتتربق السوق اليوم بيانات البطالة الاسوعية في الولايات المتحدة بحثا عن مؤشرات أخرى على تراجع حدة الانكماش الاقتصادي. وقالت الصين إن اقتصادها سجل نموا لبطا من المتوقع بلغ 6.1 بالمئة في الربع الأول ولكن أوضحت أنها سجلت تحسنا في آذار/مارس مما أعطى بوادر أولية على أن الصين ربما تكون قد اجتازت الأوسو. وفي الولايات المتحدة أثارت تصريحات إيجابية بشكل حذر لمجلس الاحتياطي الاتحادي عن الاقتصاد موجة ارتفاع في وول ستريت في أواخر تعاملات أمس الأول. إلا أن مدى التباطؤ الاقتصادي ظهر جليا في بيانات أسعار المستهلكين لشهر آذار التي أظهرت أن الولايات المتحدة تشهد انكماش للمرة الأولى في حوالي 54 عاما. وقالت أويك أمس إن الطلب العالمي على النفط سينخفض 1.37 مليون برميل يوميا في عام 2009 وذلك تعديلا لتوقعات سابقة بانخفاض الطلب العالمي بواقع 1.01 مليون برميل يوميا. وأظهر تقرير المخزونات الأسبوعي لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأول زيادة 5.6 مليون برميل في مخزونات الخام الأمريكية لتصل إلى 366.7 مليون برميل بينما كان المحللون يتوقعون زيادة قدرها 1.9 مليون برميل.

## نفط الهلال تشكو من تكبد خسائر كبيرة لتأخر ايران لـ3 سنين بتزويدها بالفاز

■ دبي - رويترز: قال مسؤول بشركة نفط الهلال الاماراتية يوم الأربعاء الشركة تكبدت خسائر مالية كبيرة بعدما تأخرت ايران لأكثر من ثلاث سنوات عن الموعد المحدد لصادرات الغاز من حقن سلمان. وقال ماجد جعفر المدير التنفيذي لنفط الهلال إن إيران لم تنته بعد من تجربة المنشآت القائمة عند حقن سلمان النفط الوطني الإيرانية لم تتبادر بأي خطورة منذ هذا الاتفاق. وأضاف «مازنا بانتظار التابعة المطلوبة من شركة النفط الوطنية الإيرانية بشأن السبيل المتفق عليها للمضي قدما بما في ذلك الموعد المتوقع للتسليم». وأفادت وسائل إعلام إيرانية أن من المتوقع أن يكون المشروع جاهزا لبدء التصدير خلال الصيف. وخسائر نفط الهلال نتيجة التأخير. وكان من المقرر أن تستلم نفط الهلال إمدادات الغاز من إيران وتسلمها لوحدة دانة غاز التابعة لها لمعالجته ونقله إلى المرفق والمستخدمين الصناعيين في الامارات العربية المتحدة. وقال جعفر إن التأخير حرم ايران أيضا من عائدات محتملة تتجاوز ملياري دولارا وتزال تخسر أكثر من مليوني دولار يوميا. وأضاف أن التأخير رفع التكلفة الاجمالية للمشروع على كل من إيران ونفط الهلال إلى أكثر من ملياري

النشاط قدما بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للبنك ولإعادة التأكيد على أن هذا هدف استراتيجي له». وامتنع عن الإذلاء بأي تقديرات للنمو المحتمل في القطاع أو بشأن نوع المنتجات التي يعززم البنك إصدارها أو إلى أي مدى يمكن ان يسهم التمويل الإسلامي في نتائج البنك. ويحتاج البنك وهو أكبر البنوك السويسرية إلى مصادر عائدات جديدة وقد أعلن الإرباع أنه مني بخسائر تقبيلية بلغت 1.7 مليار دولار وقال إنه بصدد تسريح 11 بالمئة من عمالته. ومن بين العواقب التي تواجه نمو

## البنوك الإسلامية تجد موطناً قدام بالعراق

■ دبي-رويترز: قالت مجموعة استشارية في بوسطن أمس الخميس إن البنوك الإسلامية في الخليج وآسيا بدأت تبحث عن موطن قديم لها في العراق لتتمكن من اختراق سوق جديدة قور تحسن الأوضاع الأمنية هناك. وقال نوت ستور هولم العضو المنتدب والشريك في بوسطن كونسالتينغ غروب لقمعة رويترز عن التمويل الإسلامي في دبي «إن ذلك ببساطة من مظاهر الوضع السياسي والعسكري». مشيراً إلى تزايد اهتمام البنوك في الخليج وآسيا. وأضاف «على مدى ما بين 12 شهرا و 15 شهرا اتخذت قرارات بشأن فتح مكاتب تمثيل في العراق. والهدف هو التمكن من تحقيق وجود في البلاد لتكون هناك عندما تبدأ البلاد في النمو من جديد». وتقدم بوسطن كونسالتينغ الاستشارات للمؤسسات المالية في مجال الخدمات الإسلامية في الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا. ويعمل العراق الذي يبلغ عدد سكانه نحو 28 مليون نسمة فرص نمو لأي بنك إسلامي يبحث عن سوق وليدة تلقى فيها الأدوات المصرفية الإسلامية الموجهة للافراد قبولاً كبيراً.

وارتفع الطلب من جانب نحو 1.3 مليار مسلم في العالم على الاستثمارات المتفحة مع معتقداتهم وتقدر الأصول الإسلامية بما بين 700 مليار و تريليون دولار. وقال ستور هولم إن المخاطر السيادية وليس الإجراءات التنظيمية هي ما يعطل توسع البنوك في العراق. وأضاف «هل تريد فعلا الذهاب إلى بلد بدون تصنيف ائتماني؟ الأمر يتعلق بالضوابط والأمن ومناخ ملائم للقيام بأعمال». وقال محمد بادى من بوسطن كونسالتينغ إن البنوك الإسلامية في منطقة الخليج من المرجح أن تكون الأولى التي تغامر بدخول العراق بأدوات مصرفية لشركات تتعلق بتمويل التجار وأن تدخل الأدوات التي تستهدف الأفراد في وقت لاحق.

## جهات رقابية يتعين أن تشرف على قطاع البنوك الإسلامية

■ كوالالمبور- رويترز: قال مصري يوم الأربعاء إن الجهات الرقابية يتعين أن تتجهل البنوك الإسلامية لأن صحة القطاع تؤثر على أسواق المال. وقال بدليسايه عبد العزني الرئيس التنفيذي لبنك سي.إي.بي الإسلامي الماليزي أنه على عكس ما تراه بعض السلطات خاصة في الخليج فإن البنوك الإسلامية هي كيانات تجارية تحتاج للرقابة أكثر من احتياجها لإرشاد من مؤسسات دينية. وأضاف «الاحكام عن الرقابة قوي للغاية». وتباع «الانشطة المصرفية الإسلامية انشطة تجارية. ويتعين وجود خطوط إرشادية مناسبة لتسهيل عمل القطاع. ويكون لذلك اثر على المستهلكين. كما يؤثر على تكامل اسواق المال الإسلامية». وقال إن الافتقار للاجراءات التنظيمية في البنوك الإسلامية الخليجية أشار أسلوب تعامل «يدفع كل طرف لادعاء أنه أكثر التزاما بالشرعية من غيره».



## الحكومة المصرية تدرس إعادة طرح مناقصة بناء محطة نووية بعد تعثر المفاوضات مع بكتل

القاهرة - يوبى اي: قالت صحيفة مصرية امس الخميس ان القاهرة تدرس إعادة طرح مناقصة المحطة النووية بعد تعثر المفاوضات مع شركة بكتل الأميركية التي فازت بالمناقصة في 22 ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

ونقلت صحيفة (المصري اليوم) المستقلة امس عن مصادر رسمية القول إن وزارة الكهرباء والطاقة المصرية قد تضطر إلى إعادة طرح مناقصة إنشاء المحطة النووية المصرية، إثر تعثر المفاوضات بين هيئة الطاقة النووية وشركة بكتل.

وأضافت المصادر أن المفاوضات كانت مستمرة حتى مساء أمس الأول لكنها توقفت بعد فشل الطرفين في التوصل إلى اتفاق بشأن 3 بنود رئيسية في العقد. وأكدت المصادر أن الدكتور ياسين إبراهيم الرئيس التنفيذي للهيئة ينوي إعادة طرح المناقصة إذا

لم تتجح مفاوضات اللحظات الأخيرة. وقالت الصحيفة أن مفاوضي مصر تمسكوا بمطالب عدة في الصياغة القانونية، اعتبروها ملائمة للقوانين المصرية. في حين تراها بكتل تجاوزا للقانون، وأبرز نقاط الخلاف يتعلق ببند «سقف الائتمان» إذ اشترطت الهيئة فتح السقف دون حد أقصى، فيما ترى بكتل أن سقف الائتمان من الأمور التجارية لا القانونية، وأنها غير ملازمة بتنفيذ الطلب المصري.

وتابعت الصحيفة أن نقطة الخلاف الثانية تركزت على بند «تاريخ بدء الأعمال» إذ اشترطت هيئة المحطات النووية عدم وضع تاريخ في العقد يحدد موعد بدء الأعمال، في حين ترى بكتل أن الطلب المصري يخالف أساسيات أي عقد تجاري بين طرفين.

وقالت المصادر إن نقطة الخلاف الثالثة تتعلق ببند يلزم بكتل بالمسؤولية عن كل حدود

أعمال المفاوضين الآخرين، وهو ما اعتبرته الشركة أمرا يخرج على نطاق مسؤوليتها في عقد الأعمال الاستشارية للمشروعات المحددة في كراسة الشروط.

وأعلنت مصر في 22 كانون الأول (ديسمبر) الماضي عن اختيارها شركة بكتل الأميركية كاستشاري لتنفيذ أول محطة نووية في مصر لإنتاج الطاقة الكهربائية، في أول إشارة عملية عن البدء في إعادة احياء برنامجها النووي المجد منذ عام 1986.

وقالت وزارة الكهرباء في كانون الأول / ديسمبر إن لجنة حكومية هي التي اختارت بكتل من بين سبع شركات عالمية تنافست على المشروع لأنها كانت صاحبة أفضل الشروط وانسب العروض المقدمة فنيا والأقل ماليا طبقا لشروط المناقصة.

وتشير التقارير الحكومية إلى أن قيمة العرض المالي للشركة يبلغ حوالي مليار جنيه

مصري يتم تسديدها على دفعات موزعة خلال فترة التعاقد التي تصل إلى حوالي 10 سنوات.

ويقع في نطاق عمل الاستشاري يتضمن تقييما لتكنولوجيا المحطات النووية المتاحة عالميا واختيار مواقع المحطات وتنفيذ برنامج ضمان الجودة إلى جانب التدريب والاعداد للتعاقد ومتابعة تنفيذ المشروع.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد أعلن عام 2007 عن النية لإعادة إطلاق البرنامج النووي المصري لأغراض سلمية، والذي أوقف منذ أكثر من 20 عاما إثر كارثة المفاعل النووي الأوكرائي تشيرنوبل.

وأعلن مسؤولون مصريون لاحقا عن النية لبناء ثلاث محطات نووية بقدرات إجمالية تصل إلى 1800 ميغاوات، حيث تصل قدر كل محطة إلى 600 ميغاوات على أن تدخل المحطة الأولى الخدمة خلال العام المالي 2015/2016.

## الأمم المتحدة تخشى تزايد عدد الجياع بالعالم جراء الأزمة الاقتصادية العالمية

جنيف- د ب أ: صرح ديفيد نابارو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة يوم الخميس بأن أفضل طريقة لمكافحة الجوع والحدمن الفقر بصورة جوهريه هي الاستثمار في الزراعة.

وقال «على مدار الـ25 عاما الماضية قامت العديد من الدول بتخفيض الاستثمار في الزراعة».

ونبه نابارو إلى أن الدول تجد صعوبة في تمويل الأغذية العالمية التي شهدت التنمية اللافية الثالثة بما فيها تخفيض أعداد الجوع في العالم بمقدار النصف بحلول عام 2015.

وتوقع العام الدولي أن يرتفع عدد الجوع في العالم بهدف يتراوح من 50 إلى 100 مليون شخص. وقال إن هذه الزيادة المتوقعة تأتي نتيجة ارتفاع عدد مطع الأسبوع المقبل.

وقال نابارو في مقر الأمم المتحدة في جنيف، ليس من الملائح أن نقول إن الوسيلة الوحيدة لتطوير الزراعة وزراعة محاصيل غذائية كافية في العالم على مدار العقود المستقبلية هي خلق أنظمة زراعية صناعية كبيرة.

ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، يعاني حوالي مليار شخص في أنحاء العالم من الجوع حاليا.

ومن المرجح أن تؤدي الأزمة الاقتصادية التي أصرت الدول الأكثر فقرا أكثر من غيرها إلى زيادة أعداد الأشخاص الذين يكافحون للحصول على متطلباتهم الأساسية وخاصة في ظل توقع ارتفاع معدل البطالة في العالم.

ونابارو هو رئيس مجموعة عمل تابعة للأمم المتحدة وخاصة بالأمن الغذائي تم إقامتها العام الماضي في أعقاب أزمة الغذاء العالمية التي شهدت ارتفاعا صاروخيا في أسعار السلع الأساسية، وتأتي تصريحاته هذه قبل اجتماع لوزراء زراعة مجموعة الثمانية مطلع الأسبوع المقبل.

وقال نابارو في مقر الأمم المتحدة في جنيف، ليس من الملائح أن نقول إن الوسيلة الوحيدة لتطوير الزراعة وزراعة محاصيل غذائية كافية في العالم على مدار العقود المستقبلية هي خلق أنظمة زراعية صناعية كبيرة.

فازراعة المكثفة على نطاق محدود مع العمل التعاوني أو التنظيم الأفضل للمنتجين من خلال أساليب أخرى واتباع أساليب تخزين أكثر فعالية وتصنيع الأغذية على مقربة من المزارع وكذا تيسير الدخول إلى الأسواق - كل ذلك سيكون له تأثير هائل».

وذكر نابارو أن الإستراتيجية المضادة المتوسطة المدى تقوم على زيادة الدعم المالي لصغار الفلاحين. مشيرا في الوقت نفسه إلى أن حوالي 500 مليون مزرعة لصغار الفلاحين في أنحاء العالم تؤمن الغذاء حاليا لأكثر من مليار شخص.

وأضاف نابارو أن أكثر من ثلث تعداد السكان في العالم يعتمدون في معيشتهم على الزراعة في مساحات محدودة. وهذه النسبة ستزدى في ظل عودة العاملين الذين تم تسريحهم نتيجة لازمة عالمية- إلى أراضيهم لإعالة أسرهم.

فقد شهدت الصين عودة الملايين من العاملين من المدن الكبيرة إلى المناطق الريفية بعد إغلاق المصانع بسبب تراجع أداء سوق الصادرات العام الماضي.

## مصر تطالب فرانس تليكوم بالاحتكام للقانون المحلي في خلافها مع أوراسكوم

القاهرة - يو بي اي: قالت صحيفة مصرية امس الخميس ان الحكومة المصرية طالبت شركة فرانس تليكوم الفرنسية بالاحتكام إلى القانون المصري في حل خلافها مع شركة أوراسكوم لتليكوم المصرية. وأوضحته صحيفة (المصري اليوم) ان الحكومة المصرية طالبت «فرانس تليكوم» بضرورة الالتزام بالقانون الوطني واحترام أحكام قانون سوق المال المصري في طرح أي حلول للخلاف القائم بينها وبين شركة أوراسكوم لتليكوم حول صفقة موبينيل.

وأضافت الصحيفة ان وزير الاتصالات المصري طارق كامل، ووزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين القليبا وقد شركة فرانس تليكوم الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة جون إيف لافورتيه.

وقال بيان مشترك عن وزارتي الاتصالات والمصرفية ان وزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين القليبا وقد شركة فرانس تليكوم الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة جون إيف لافورتيه.

وقال بيان مشترك عن وزارتي الاتصالات والمصرفية ان وزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين القليبا وقد شركة فرانس تليكوم الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة جون إيف لافورتيه.

وقال بيان مشترك عن وزارتي الاتصالات والمصرفية ان وزير الاستثمار المصري محمود محيي الدين القليبا وقد شركة فرانس تليكوم الذي يزور القاهرة حاليا برئاسة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة جون إيف لافورتيه.

## مستثمرون سعوديون يبحثون استنجاز أراض في تنزانيا لزراعة الأرز والقمح

الرياض- رويترز: قال مسؤولون إن مستثمرين سعوديين فاتحوا تنزانيا بشأن إمكانية استنجاز نحو 1.25 مليون فدان من الأرض الزراعية لزراعة الأرز والقمح بشكل أساسي في إطار خطة لتوفير الامدادات الغذائية للمملكة.

وقدم مسؤولون كبار بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض الطلب على هامش اجتماع مع الرئيس التنزاني جاكاجا كيكويتي الذي يزور المملكة. وقال كيكويتي لرجال الأعمال السعوديين «نحن مستعدون للعمل معكم... هناك 100 مليون فدان من الأرض الجيدة الصالحة للزراعة».

وقال سميح علي قباني رئيس اللجنة الزراعية بالغرفة إنهم تلقوا ردا إيجابيا جدا. وأضاف في تصريح للصحافيين أن كيكويتي أبلغهم أن السلطات التنزانية يمكن أن تؤولهم قطعا من الأرض تصل مساحه كل منها إلى 25 ألف فدان لمدة 99 عاما.

وذكرت الحكومة السعودية جهودها إلى الشركات الخاصة للاستثمار في مشروعات زراعية بالخارج بعدما هددت باستنزاف موارد المياه بالمملكة.

وسيزور رجال أعمال ومسؤولون سعوديون تنزانيا خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وقال جانيواري ماكامبا أحد مساعدي كيكويتي لرويترز «يكنح استنجاز الأرض من الحكومة لكن علينا أن نضمن ألا يتخلى بنا الأمر إلى وضع مشابه للوضع في نيجيريا... احتياطات نفضية ماثلة وصعوف طولية لدى محطات الوقود».

ويبدو المسؤولون السعوديون اهتماما خاصا بتنزانيا بسبب قربها الجغرافي واستقرارها السياسي ووفرة موارد المياه والأراضي الزراعية بها. وبدأت شركات سعودية بالفعل الاستثمار في مشروعات زراعية بدول من إندونيسيا إلى إثيوبيا.

## صندوق النقد يتوقع تعافيا بطيئا وضعيفا للاقتصاد العالمي

واشنطن- د ب أ: ذكر صندوق النقد الدولي امس الخميس أن الاقتصاد العالمي لن يتعافى من حالة الركود التي يعاني منها حاليا قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل رغم ظهور بوادر استقرار بعض الاقتصاديات الكبرى في العالم.

وذكر صندوق النقد الدولي ان تعافيا بطيئا وضعيفا، ولكن أوليفر بلاشارد كبير خبراء الاقتصاد في صندوق النقد الدولي حذر من أن الركود الاقتصادي الحالي «مختلف للغاية» عن الحالات المشابهة في الماضي وهو ما يعني صعوبة التوصل إلى توقعات قوية بشأن المستقبل.

ومن المتوقع أن يصدر صندوق النقد الدولي تقريره الفصلي بشأن الاقتصاد العالمي وتوقعات المستقبل الأسبوع المقبل قبل بدء اجتماعات وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في الدول الاقتصادية الكبرى في واشنطن.

يأتي تقرير صندوق النقد الدولي في ظل مؤشرات على احتمال استقرار بعض الاقتصاديات الرئيسية في العالم. وكان مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد ذكر أمس أن العديد من المناطق في الولايات المتحدة أظهرت مؤشرات على تحسن طفيف للأوضاع الاقتصادية في ضوء البيانات التي فاقت التوقعات بالنسبة للقطاع المصرفي وقطاع التصنيع والإنسان في الولايات المتحدة. وكانت الصين قد أشارت الأسبوع الماضي إلى تحسن الطلب المحلي وزيادة أرقام صادراتها وورادتها كمؤشرات على إمكانية تحسن أداء الاقتصاد الصيني.

## اتحاد البورصات العربية: استعادة ثقة المستثمرين شرط ضروري لتعافي اسواق الاسهم في المنطقة

الدار البيضاء - رويترز: تستضيف الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب الاجتماع السنوي الثاني والثلاثين لاتحاد البورصات العربية الذي يضم 15 بورصة عربية بينها بورصات كبرى مثل سوق الأسهم السعودية والمصرية وأخرى وليدة مثل الليبية والسورية.

يقعد الاجتماع الذي يستمر يومين في فترة واحدة فيها العالم أسوأ أزمة مالية منذ عام 1929.

وعبر رؤساء البورصات العربية عن أملمهم في تعاف سريع للأسواق في أعقاب الخسائر الكبيرة التي منيت بها منذ الصيف الماضي. وأكد المشاركون في الاجتماع أن البورصات العربية تملك القومات الأساسية للتعافي على أسرع من الأسواق الصاعدة الأخرى لكن عليها ألا أن تصبب ثقة المستثمر من خلال فرض قواعد صارمة.

وذكر عمر إيدار رئيس مجلس إدارة بورصة الدار البيضاء أن تبادل المعلومات والخبرات بين البورصات العربية المختلفة يمكن أن يساعد

على قيام سوق مالية عربية موحدة. وقال إيدار يوم الأربعاء «الهدف كما تعلمون هو تشجيع الاستثمارات العربية العربية وتبادل التقنيات والمعلومات حول كل ما يهم البورصات ومن ثم وضع أسس... ولم لا.. لسوق مالي عربي موحد يمكنه أن يساهم في الاندماج الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية».

وأثرت الأزمة العالمية التي ابتلعت جزءا ضخما من الثروة في أنحاء العالم بدرجة كبيرة على منطقة الخليج الغنية بالنفط.

وتزايد الاهتمام الاجنبي بأسواق الأسهم الخليجية منذ انهيار العام الماضي عندما فقدت أربعة من المؤشرات القياسية في المنطقة أكثر من 35 في المئة من قيمتها وهاوت أسعار الأسهم. وتعمل حكومات الخليج العربية على تخفيف القيود على رأس المال الاجنبي على أمل أن يساعد ذلك على استئثار المؤسسات في تقليص تقلب الأسواق التي يهيمن عليها مستثمرون أقراء.

وذكر عيسى كاظم رئيس سوق دبي المالية

## مستثمرون سعوديون يبحثون استنجاز أراض في تنزانيا لزراعة الأرز والقمح

الرياض- رويترز: قال مسؤولون إن مستثمرين سعوديين فاتحوا تنزانيا بشأن إمكانية استنجاز نحو 1.25 مليون فدان من الأرض الزراعية لزراعة الأرز والقمح بشكل أساسي في إطار خطة لتوفير الامدادات الغذائية للمملكة.

وقدم مسؤولون كبار بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض الطلب على هامش اجتماع مع الرئيس التنزاني جاكاجا كيكويتي الذي يزور المملكة. وقال كيكويتي لرجال الأعمال السعوديين «نحن مستعدون للعمل معكم... هناك 100 مليون فدان من الأرض الجيدة الصالحة للزراعة».

وقال سميح علي قباني رئيس اللجنة الزراعية بالغرفة إنهم تلقوا ردا إيجابيا جدا. وأضاف في تصريح للصحافيين أن كيكويتي أبلغهم أن السلطات التنزانية يمكن أن تؤولهم قطعا من الأرض تصل مساحه كل منها إلى 25 ألف فدان لمدة 99 عاما.

وذكرت الحكومة السعودية جهودها إلى الشركات الخاصة للاستثمار في مشروعات زراعية بالخارج بعدما هددت باستنزاف موارد المياه بالمملكة.

وسيزور رجال أعمال ومسؤولون سعوديون تنزانيا خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وقال جانيواري ماكامبا أحد مساعدي كيكويتي لرويترز «يكنح استنجاز الأرض من الحكومة لكن علينا أن نضمن ألا يتخلى بنا الأمر إلى وضع مشابه للوضع في نيجيريا... احتياطات نفضية ماثلة وصعوف طولية لدى محطات الوقود».

ويبدو المسؤولون السعوديون اهتماما خاصا بتنزانيا بسبب قربها الجغرافي واستقرارها السياسي ووفرة موارد المياه والأراضي الزراعية بها. وبدأت شركات سعودية بالفعل الاستثمار في مشروعات زراعية بدول من إندونيسيا إلى إثيوبيا.

## أعلى مستوى اغلاق لأسهم أوروبا بشهرين

لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوى ابعادقما تحلن نتائج أفضل من المتوقع مما يظهر أن المناخ المصرفي العام ربما يكون أفضل مما كان متصورا.

وأضافت بورصات لندن وباريس وفرنسا ونيويورك وواشنطن أن أسواق الأسهم في أوروبا شهدت ارتفاعا ملحوظا في وقت متأخر من اليوم. وقالت بورصات لندن وباريس وفرنسا ونيويورك وواشنطن أن أسواق الأسهم في أوروبا شهدت ارتفاعا ملحوظا في وقت متأخر من اليوم.

وقال جون هوبنوت المحلل لدى باركليز سبكوبروك «الأسواق لتتراجع تستمد القوة من موسم إعلان نتائج الأعمال. جيه.بي مورجان هو واحد ضمن قائمة طويلة من الشركات المالية التي تصدرت أسهم نوكيا أكثر من تسعة بالمئة بطلب أسهل في الربع الثاني وإن كانت أرباح الربع الأول دون توقعات السوق قبيل.

وتحسنت الثقة أيضا بفضل شركة روش للصناعات الدوائية التي لم تتأثر بالتباطؤ في الربع الأول وحقت زيادة أسبوعية بالمئة في البيعتات بفضل عقار أفاستين لعلاج ارتفاع كوليسترول كحدت الشركة بنيرة متفائلة عن العام بأكمله. وارتفعت أسهم روش 1.8 في المئة. وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فائنتشال تايمز100 في بورصة لندن اثنين بالمئة في حين قد مؤشر داكس لأسهم الشركات الألمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت 1.2 في المئة. وارتفع مؤشر داو 40 في بورصة باريس 1.7 في المئة.

## البورصات الخليجية تواصل صعودها بقيادة أسهم البنوك

دبي - من مات سميت: شركات الاتصالات الدعومة حكوميا. وصعد سهم بنك الدوحة 8.2 بالمئة بعد الاعلان عن فترة 20 بالمئة في أرباح الربع الأول من العام مما عزز ثقة النتائج الإيجابية للعنة بالفعل في هذا القطاع وخاصة من جانب البنوك السعودية.

وارتفعت أيضا أسهم أكبر بنكين عمانيين - بنك مسقط والبنك الوطني العماني - بعد الكشف عن نتائج مالية قوية للربع الأول.

قال شاهد حيدر رئيس إدارة الأصول لمنطقة الخليج ببيت الاستثمار العالمي (غولوب) «الشركات المالية عبر المنطقة جاءت بنتائج مقبولة أفضل بكثير من التوقعات. الأسهم المالية انخفضت لأدنى المستويات منذ عدة سنوات مع توقع المستثمرين لأسوأ الاحتمالات في تقييمهم للأسهم».

وأضاف «التوقعات الاقتصادية تشهد تحسنا مما يجعل مثل هذه السيناريوهات السيئة مستعدة وذلك فإن الأسهم ترتفع. لكننا لم نخرج بعد من الأزمة إلا أن المستثمرين يعتقدون أن الأسهم المالية تراجعت بشدة».

وقال ماثيو ويكمان من المجموعة المالية-هيرميس إن قوة أداء الأسهم العالمية تقنع مستثمري الخليج بعدم البيع قبيل سيل نتائج أعمال الربع الأول المتوقع من الأسبوع القادم. وأضاف «الأسواق هادئة على صعيد

## تراجع الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو بنسبة 18.4 % مع هبوط التضخم

البرلين- د ب أ: كشفت بيانات صدرت يوم الخميس أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو تراجع بمعدل سنوي نسبته 18.4 % في شباط/ فبراير وسط انحسار الضغط التضخمي وظهور مؤشرات فيزيد من إحكام قبضته على اقتصاد المنطقة.

وقال مكتب الإحصاء الأوروبي بيروستات إن التراجع الحاد في الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو المؤلفة من 16 دولة جاء بعد أن سجل انخفاضاً شهريا نسبته 2.3% لكن الهبوط المسجل في شباط مقارنة بالشهر السابق عليه كان أقل من نسبة التراجع المتوقعة من جانب خبراء الاقتصاد عند 2.7%.

وقال مكتب بيروستات بالخفض نسبة التراجع في كانون الثاني إلى 2.4% بعد أن كانت 3.5% في تقديرات أولية.

وأكدت بيانات بيروستات أن معدل التضخم في منطقة اليورو خلال آذار/مارس بلغ 0.6% مقابل 1.2% في شباط/ فبراير بعد تراجع تكاليف الطاقة وأسعار الأغذية. وكان معدل التضخم في منطقة اليورو يبلغ 3.8% في آذار/ مارس من العام الماضي.

علاوة على ذلك فإن من المرجح أن تعزز مؤشرات التضخم الاقتصادي المتواصل في منطقة اليورو وتراجع الضغط فرص إقدام البنك المركزي الأوروبي على خفض آخر لأسعار الفائدة خلال اجتماعه المقرر الشهر القادم.

والمؤلف من 27 دولة بنسبة كبيرة بلغت 17.5% في شباط مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي وبنسبة 1.9% مقارنة بالشهر السابق عليه هذا العام.

وبلغ معدل التضخم السنوي في التصاد الأوروبي 1.3% في آذار الماضي متراجعا من 1.8% في شباط. وكان التضخم في التكتل الأوروبي يبلغ 3.8% في آذار من العام الماضي.

## بنك جيه.بي مورغان تشييس الأمريكي يحقق بالربع الأول أرباحا تتجاوز التوقعات

نيويورك- د ب أ: أعلن بنك جيه.بي مورغان تشييس ثالث أكبر البنوك الأمريكية يوم الخميس تحقيق أرباح تتجاوز التوقعات خلال الربع الأول من العام الحالي.

بلغت أرباح البنك خلال الربع الأول من العام الحالي 2.1 مليار دولار.

ورغم أن الأرباح تقل عن أرباح الربع الأول من العام الماضي بنسبة فإنها جاءت أفضل من توقعات الخبراء التي كانت 1.38 مليار دولار فقط.

ويذكر أن جيه.بي مورغان تشييس هو واحد من عدد قليل من البنوك الكبرى في الولايات المتحدة استطاعت تحقيق أرباح رغم الأزمة المالية العالمية.

ورأى مستثمرون أن نتائج جيه.بي مورغان تشييس تمثل مؤشرا على احتمال خروج القطاع المصرفي الأمريكي من أزمتة بعد شهر من النتائج السلبية.

زادت إيرادات جيه.بي مورغان تشييس بنسبة 50% إلى 26.9 مليار دولار.

وقال جيمس ديمون الرئيس التنفيذي للبنك الأمريكي إن مستويات الاحتياطيات وأراس المال لدى البنك

تدقق الأنباء والمحفزات بينما ننتظر أرباح الشركات. لهذا السبب يقدر المستثمرون بأسواق الأسهم والسلع الأجنبية.

وقال ميكوتون إن موجة صعود أسواق الأسهم الخليجية بلغت مداها وحذر من تراجع وشيك.

واقفه الرأي عدة محللين آخرين. لكن بعد أن تجمعت أسواق الخليج لتراجعات كانت متوقعة هذا الأسبوع لتخترق مستويات مقاومة صعبة فإن التصحيح التزولي المتوقع قد يتأخر بدرجة أكبر.

وقال شامل سهمي من بلتون فاينانشال «مؤشرا أوبتي ودي كسرا مستويين عالية وقد نرى المؤشرين يصعدان ما بين خمسة وعشرة في المئة أخرى خلال الأسبوعين القادمين مع اقتراب استمرار احتفاظ الأسواق العالية بقوتها. ستحدث تقلبات كثيرة على المستويين العالي مع إعلان الشركات الكبرى في الولايات المتحدة نتائجها وسيتم تأخير الأرقام السيئة إلى أسواق الخليج».

وتراجعت أسهم الأسبوعية من أعلى مستوياتها في ستة شهور لتقل على مكاسب محدودة في معاملات اليوم بعدما أظهرت بيانات صينية تباطؤ أداء من المتوقع نمو الاقتصاد في الربع الأول. وساعدت نتائج أفضل من المتوقع من جيه.بي مورغان تشييس الأسهم الأوروبية على الارتفاع وسط حيرة

المؤشر بحجم معاملات بلغ 102 مليون سهم من إجمالي 362 مليون سهم. وقال ميكوتون «مؤشر أوبتي لديه صعود أسواق الأسهم العالمية. ويظهر تحسن الدولار والين لتعمل المستثمرين إلى أصول منخفضة المخاطر وهو ما قد يكون نيا سينا للأسهم.

وحقق مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية أكبر مكاسبه في يوم واحد منذ أواخر يناير وهو 2.95 في المئة إلى 5210 نقطة وبلغ مؤشر مرتفع جديد في ثلاثة شهور.

ودفع سهم الشركة العمانية للاتصالات مؤشر السوق إلى مواصلة مكاسبه للجلسة الحادية عشرة على التوالي وزاد 3.2 في المئة. واتسم أداء البنوك بالوقوة أيضا إذ صعد بنك مسقط 2.3 في المئة والبنك الوطني العماني 2.9 في المئة بعدما أعلنتا نتائج أعمال الربع الأول.

وقال فيلبيندرا سينغ مدير الاستثمار لدى الشروق للاوراق المالية «السوق يمكن أن تصعد ما بين 500 و600 نقطة أخرى قبل أن تصحح وضعها».

وارتفع مؤشر سوق أوبتي للاوراق المالية 1.3 في المئة إلى 2680 نقطة ومواصل مكاسبه للجلسة السادسة على التوالي. ودفع المصارفون سهم رأس الخيمة العقارية للارتفاع لليوم الثاني على التوالي حيث قفز 9.7 في المئة. وكان سهم الشركة هو الأكثر تداولاً على

## حسن شحاتة يرفض الظهور الاعلامي

# الأجواء تلتهب قبل مواجهة مصر مع الجزائر في تصفيات كأس العالم



نجم منتخب مصر أحمد حسام «ميدو» (يمين) خلال المباراة مع منتخب الكونغو

مع زامبيا في القاهرة في الجولة الأولى، مبدياً ثقته في الجهاز الفني واللاعبين على تجاوز هذه المرحلة الصعبة.

من جانبه رفض حسن شحاتة المدير الفني لمنتخب مصر الظهور في أي وسيلة من وسائل الإعلام للحديث عن المباراة، مفضلاً الاختفاء في الوقت الحالي بعد الهجوم الشرس الذي تعرض له عقب التعادل مع زامبيا.

من جهة أخرى أنهى الفريق الكروي الأول بالنادي الأهلي استعدادات لمواجهة كانو بلاكبيرز النيجيري على ملعب الأخير في مباراة الذهاب بدور الـ16 بدوري أبطال أفريقيا التي ستقام غدا السبت.

ويسعى الأهلي لتحقيق نتيجة ايجابية تسهل من مهمته في مباراة الاياب التي ستقام بعد نحو أسبوعين في القاهرة، وشدد البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للأهلي على لاعبيه بضرورة استغلال جميع الفرص التي ستتاح أمامهم في المباراة حتى لا تتأزم الأمور. يأتي ذلك عقب تعادل الفريق مع غزل المحلة في الدوري المحلي وتضائل الفرق بين الأهلي وملاحقه الاسماعيلي الى نقطة واحدة فقط

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من محمد القاعد:

قبل أكثر من شهر على المواجهة المرتقبة التي تجمع البلدين في تصفيات كأس العالم زادت الأجواء التهاباً بين الجانبين وزادت حدة التصريحات الإعلامية المتبادلة بين الطرفين رغم محاولات التهدئة من هنا وهناك، لكن المقدمات تؤكد أن المواجهة ستكون أشبه بالمعارك الحربية نظراً لحساسية موقف المنتخبين اللذين فقد كلاهما نقطتين في الجولة الأولى ولا بدليل أمامهما عن تحقيق الفوز في المواجهة المرتقبة.

ويستعد المنتخب المصري للمواجهة بمعسكر في سلطنة عمان تتخلله مباراة ودية مع بطل الخليج قبل العودة للقاهرة لإقامة معسكر مغلّق للاعبين حتى موعد المباراة. وكان مقرراً ان يقيم المنتخب المصري معسكره في دولة قطر ويلتقي منتخبيها قبل أن يتم الغاء الزيارة بتعليمات سياسية نظراً لتوتر العلاقات بشدة بين البلدين. من جانبه طمان سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري الجماهير بشأن قدرة المنتخب على التأهل لنهائيات كأس العالم رغم التعادل

## يخوض اللقاء بدون ثمانية من لاعبيه الاساسيين وموقفه حرج وصعب: الاهلي المتصدر يواجه اليوم الخليج الاخير في بطولة الامارات

ثلاث نقاط عن الجزيرة الثاني وسبع نقاط عن العين الثالث. وكان من المفترض ان تكون مباراة الاهلي مع الخليج سهلة للغاية، نظراً لفاارق الامكانات الفنية بين الفريقين والتي تصب كلياً لصالح الاول الذي يحكم سيطرته على الصدارة في حين اقترب الاخير من العودة الى الدرجة الاولى، لكن خوض الاهلي للقاء بدون ثمانية من لاعبيه الاساسيين بسبب الاصابة والاقباط سيحمله في موقف حرج وصعب اليوم. ويغيب عن الاهلي احمد خليل وسالم خميس والبرازيلي باري وعبدالله احمد بسبب الاصابة والمصري حسني عبد ربه ومحمد قاسم واسماعيل

ديوي (الامارات) - ا ف ب: يواجه الاهلي المتصدر ظروفاً صعبة عندما يحل ضيفاً على الخليج الاخير اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم. ويلعب اليوم ايضا الجزيرة مع الشارقة، والوحدة مع الظفرة، والنصر مع الشباب، والسبت الموصل مع الشعب، والعين مع عجمان. وكانت مباريات المرحلة السادسة عشرة التي اقيمت على دفعتين جاءت لصالح الاهلي بعد فوزه على الموصل 3-2 وتعادل الجزيرة مع الشعب صفر-صفر، وخسارة العين امام النصر 1-2. وعزز الاهلي صدارته برصيد 39 نقطة وبقارق

## سالفادو يوقع مع الريان

يذكر ان زميل سالفادو السابق، نجم خط الدفاع فرناندو هيبورو احترف سابقاً مع الريان عام 2003 قبل انتقاله الى بولتون الانكليزي. وانتقل سالفادو الى ريال مدريد عام 1999 من سلتا فيغو مقابل 11 مليون يورو، ولعب 53 مباراة دولية مع منتخب بلاده، و245 مباراة مع النادي الملكي مسجلاً 4 اهداف. لكنه شارك هذا الموسم 4 مرات اساسيا منذ استلام المدرب الجديد خواندي راموس مهامه في كانون الثاني/ديسمبر الماضي.

مدير - ا ف ب: وقع ظهير امين نادي ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم في العامين الاخيرين ميشال سالفادو عمدة ثلاثة اعوام مع نادي الريان القطري، كسي يلعب في صفوفه ابتداء من الموسم المقبل، بحسب ما ذكرت صحيفة «اس» الرياضية الاسبانية الخميس. وأضافت الصحيفة، ان سالفادو (33 عاماً) سيقابل موجوب العقد مع الريان 10 ملايين يورو، وسيسجل له بترك التاجي الملكي دون مقابل رغم ارتباطه به حتى 2011.

## أرسنال يطيح بفياريال مجدداً ويحجز مقعده في المربع الذهبي لدوري الأبطال

لندن - د ب: شق فريق أرسنال الإنكليزي طريقه بقوة نحو الدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بتغلبه على فياريال الاسباني 3/صفر في اياب دور الثمانية للبطولة. وبعد الفوز بالاهداف الثلاثة التي حملت توقيع ثيو والكويت وإيمانويل أدنيابورو وروين فان بيرسي، صعد أرسنال إلى المربع الذهبي بالفوز في مجموع لقاءي الذهاب والإياب 1/4. وهذه هي المرة الثانية خلال ثلاثة اعوام التي يطيح فيها أرسنال بفياريال. ففي عام 2006، تغلب الفريق الإنكليزي على «الغواصة الصفراء» في الدور قبل النهائي للبطولة بهدف نظيف ثم خسر المباراة النهائية أمام برشلونة الاسباني 2/1. وسيلواجه أرسنال، بقيادة مدربه آرسين فينجر، حامل اللقب مانشستر يونايتد في الدور قبل النهائي.

## شارابوفا تعترم المشاركة في بطولة رولان غاروس

موسكو - ا ف ب: اكد رئيس الاتحاد الروسي لكرة المضرب شاميل تاربيشيتشيف الخميس ان مواظنته ماريا شارابوفا التي خضعت لعملية جراحية في كتفها العام الماضي، ستشارك في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الاربع الكبرى. وقال تاربيشيتشيف «تحدثت مع والد شارابوفا مؤخراً وقال لي بان ماريا تتحضر للمشاركة في رولان غاروس»، مضيفاً «لقد قال لي ايضا بانها كانت تتحضر للمشاركة في دورة او اثنتين على الملاعب الترابية قبل رولان غاروس لكنها فُشلت حتى الان في تحديد اي دورة ستشارك تحديداً». وكانت شارابوفا (21 عاماً) تامل في ان تسجل عودتها الى الملاعب للمرة الاولى منذ آب/اغسطس الماضي من خلال المشاركة في دورة ميامي للماسترز وهي تحضرت لها عبر اللعب في الزوجي خلال دورة انديان ويلز، وولى الدورات الماسترز التسع، الا ان الروسية التي غابت عن بطولة فلاشينغ ميدوز

الحماذي للايقاف، في حين لم تتحدد بعد امكانية مشاركة فيصل خليل الذي تعرض للاصابة بسند عضلي بعد مباراة الوصل الاخير. وما يزيد من حرجه موقف الاهلي ان الخليج الاخير (11 نقطة) يبحث عن الفوز وحده اذا اراد البقاء في الدرجة الاولى الذي اصبح يتهدده فعلياً وخصوصاً اذا ما تعثر وفاز منافسيه المباشرين في معركة الهروب من الهبوط. ويعول الخليج على تواجد الانغولي جان دامينغا والنيجيري عباس موي ومحمد مال الله في الهجوم والذين يحظون بدعم التونسي انيس بوجلبان في الوسط.

ويسعى الجزيرة الثاني الى استعادة لغة الفوز حين يستضيف الشارقة الثامن في حال اراد الابقاء على اماله في احراز اللقب الاول في تاريخه. ولم يعرف الجزيرة طعم الفوز في اخر سبع مباريات وبالتحديد منذ 28 شباط/فبراير الماضي حين هزم الوصل في الدوري 3-صفر قبل ان يسقط امام الاهلي 2-4 وتعادل مع الشعب صفر-صفر في الدوري ايضا وخسر امام العين 1-4 و1-صفر في التصفيات كاس الرابطة وامام صلال القطري صفر-1 في دوري اسيا وتعادل مع الاستقلال الابراني 1-1 والاتحاد السعودي صفر-صفر في السابعة نفسها. ويستعيد الجزيرة اليوم خدمات لاعبه البرازيلي فرناندو يابانو متصدر ترتيب الهدافين برصيد 18 هدفاً، بعدما كان غاب عن لقاء الشعب الاخير بسبب الايقاف مما اثر سلباً على فريقه الذي لم يجد طريقه

الى الشباك رغم الفرص الخطرة التي سنحت له، ويمتلك الجزيرة لاعبين اجانب ومجلبين على اعلى مستوى مثل البرازيلي رافائيل سوبيس والعاجي الاصل ابراهيم دياكبه وسبيط خاطر وهلال سعيد والدوليين علي خفيف وسلطان المنهالي، الا ان نتائجه لم تكن متساوية مع امكاناته رغم بدايته القوية التي جعلته يتصدر الدوري طويلاً. ويمتلك الشارقة الثامن 18 نقطة وهي لا تكفيه لادعاء الوصول الى المنطقة الداكنة وتجنب خطر الهبوط الى الدرجة الاولى، وخصوصاً انه لا يتبعد عن الشعب الحادي عشر سوى بفارق خمس نقاط. وجاءت نتائج الشارقة مخيبة لاملال منذ استلام البرتغالي توني اوليفيرا مهام تدريبه بديلاً للتونسي يوسف الزواوي، فلم يحصد اي نقطة في دوري ابطل اسيا بعد خسارته امام بيروزي الابراني والشباب السعودي والغرافة القطري، كما خسر امام الوحدة 1-2 وتعادل مع الشباب صفر-صفر في الدوري المحلي.

ويراهن العين الثالث على معنوياته العالية عندما يلح ضيفاً على عجمان التاسع في مباراة وحساسة للفريقين. ويدخل العين اللقاء بمعنويات عالية بعدما احرز بريد التحدث مع هزاري ريداني مدرب فريق توتنهام الانكليزي لكرة القدم بعدما خسر مكانه الاساسي بخط هجوم الفريق. ولم يبدأ مهاجم المنتخب الروسي أي مباراة لتوتنهام ضمن التشكيل الاساسي للفريق منذ التسبوع الأول من آذار/مارس الماضي عندما سجل بالفيلو تشينكو هدفاً في المباراة التي فاز فيها توتنهام على ميلزبره 4/ صفر. وقال اوليغ أرتموف وكيل أعمال فيلوفو تشينكو: «ان موقف فيلوفو تشينكو الحالي من حيث جلوسه على مقاعد البدلاء ليس جيداً.. وأنوي التحدث لهاري ريدناپ».

## هيووز مدرب سيتي؛ روبينيو يجاهد لترك بصمة في الدوري الانكليزي الممتاز

التأثير على اللعب بطريقة ايجابية للغاية، ما تبين لنا حالياً في النصف الثاني من الموسم في الدوري الممتاز هو ان الفرق بدأت تراقبه وتبحث لها الفرصة لجعل تأثيره على اللعب اقل مما كان عليه في النصف الأول من الموسم».

وأضاف «ستحاول الفرق إيقاف تأثيره الايجابي لأنها تدرك انه لاعب غير عادي وهذا ما حدث في بعض الحالات، في بعض المباريات تمكنت فرق من إيقاف التأثير الذي نريده منه، كانت معانداً ليس فقط بالنسبة لروبينيو بل لعدد من اللاعبين أيضاً».

### مانشستر (انكلترا) - رويترز:

قال مارك هيووز مدرب فريق مانشستر سيتي ان المهاجم البرازيلي الدولي روبينيو يعاتى لترك بصمة مع الفريق في النصف الثاني من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وانضم روبينيو إلى سيتي من ريال مدريد الاسباني مقابل رقم قياسي للاقتالات في بريطانيا بلغ 32.5 مليون جنيه استرليني (48.28 مليون دولار) وذلك في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيف الماضي. لكنه وبعد بداية طيبة للموسم احرز خلالها 12 هدفاً ففشل في هز الشباك منذ

28 كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وجلس روبينيو احتياطياً لأول مرة يوم الأحد الماضي حين خسر سيتي 3-1 على أرضه أمام فولهام والتي كانت الهزيمة الخامسة للفريق في مبارياته الست الأخيرة.

ويتوقع هيووز عودة روبينيو للتشكيلة الأساسية للفريق في مباراته ضد هامبورغ الالمانى في اياب دور الثمانية من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أمس الخميس، وخسر سيتي المباراة الأولى 3-1 في المنيا. وقال هيووز للصحافيين «روبينيو لاعب يمكنه حين يكون في مستواه

لانه يستقبل غدا السبت بايرن ليفركوزن، فيما يخوض ضيفه الغرغر ارمينيا بيليفيلد في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الالمانى لكرة القدم تفتتح غدا الجمعة بمباراة شالكة واينبرج كوتبوس. على ملعب «فولكسفاغن ارينا»، يسعى فولفسبورغ الى مواصلة تألقه وتحقيق فوزه العاشر على التوالي عندما يستقبل باير ليفركوزن الساعى الى العودة لدائرة المنافسة على مركز مؤهل الى مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل لانه يتراجع الى المركز التاسع بعدما اكتفى بفوز واحد فقط خلال مبارياته السبع الأخيرة.

### بطولة المانيا:

## مهمة سهلة لبايرن ميونيخ وفولفسبورغ امام اختبار ليفركوزن

برلين - ا ف ب: سيكون فولفسبورغ المتصدر امام اختبار صعب لانه يستقبل غدا السبت بايرن ليفركوزن، فيما يخوض ضيفه الغرغر ارمينيا بيليفيلد في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الالمانى لكرة القدم تفتتح غدا الجمعة بمباراة شالكة واينبرج كوتبوس. على ملعب «فولكسفاغن ارينا»، يسعى فولفسبورغ الى مواصلة تألقه وتحقيق فوزه العاشر على التوالي عندما يستقبل باير ليفركوزن الساعى الى العودة لدائرة المنافسة على مركز مؤهل الى مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل لانه يتراجع الى المركز التاسع بعدما اكتفى بفوز واحد فقط خلال مبارياته السبع الأخيرة.

ويتصدر فولفسبورغ بقيادة مدربه فيليكس ماغات الترتيب برصيد 54 نقطة وبقارق ثلاث نقاط عن الثنائي بايرن ميونيخ وهامبورغ، وهو يامل ان يواصل تعمله على أرضه هذا الموسم

حيث لم يذق طعم الخسارة حتى الان، اذ فاز في 12 مباراة على «فولكسفاغن ارينا» وتعادل في واحدة، ما يعزز حظوظه في تحقيق تأشيرة من ليفركوزن الذي فاز عليه ذهاباً بهدفين للويسبري تراتنكر مع كأس الاتحاد الاوروبي ويعول فولفسبورغ على فوزه الهجوميبة الضاربة والمنتهلة بالثنائي البرازيلي غرافيني والبوسني ادين زديكو اللذين سجلا 20 و16 هدفاً على التوالي حتى الان، والاول يتصدر ترتيب الهدافين امام مهاجم ليفركوزن باتريك هيلمز (18 هدفاً) ومهاجم هوفنهايم اليوسني وداد ايسيفيتش الذي يغيب عن فريقه حتى نهاية الموسم بسبب الاصابة.

وفرض فولفسبورغ نفسه بقوة في موسمه الثاني عشر في الدرجة الاولى لكي يامل ان لا يلقي مصير هوفنهايم وهرتا برلين اللذين ظهرا حتى انحصاف الموسم الحالي بانهما قد يحققان المفاجأة ويسحبان بساط اللقب من تحت بايرن ميونيخ قبل ان تتراجع نتائجهما ويتنازلان عن الصدارة توالياً.

وتصدر فولفسبورغ بقيادة مدربه فيليكس ماغات الترتيب برصيد 54 نقطة وبقارق ثلاث نقاط عن الثنائي بايرن ميونيخ وهامبورغ، وهو يامل ان يواصل تعمله على أرضه هذا الموسم

### اليوم المباراة النهائية لبطولة كأس الاردن:

## الوحدات يأمل برباعية تاريخية على حساب شباب الاردن

نفوس اللاعبين، فقد طالبتهم ببذل أقصى جهد ممكن وعدم التقليل من شأن فريق الشباب الاردن الذي أكد انه من أبرز الفرق اشدية في الموسم الحالي».

التشبيطة التي نظّمها اتحاد الكرة بين مرحلتى الذهاب والاياب للدوري، وضمن الوحدات السبت الماضي لقب بطل الدوري، وهو اللقب الثالث على التوالي والحادى عشر له في تاريخ السابعة، لذلك فانه يخوض مباراة الاعد بمعنويات عالية وكان كبير على تحقيق انجاز الرباعية.

وقال المدير الفني للوحدات العراقي اكرم سلمان «رحمنا ان نتصل باللقب كأس الأردن، نحن قادرون على ذلك ونستحق ذلك ايضا لاننا الفريق الافضل هذا الموسم، لكن ذلك لا ينبغي أن يدخل الغرور في نفوس اللاعبين، فقد طالبتهم ببذل أقصى جهد ممكن وعدم التقليل من شأن فريق الشباب الاردن الذي أكد انه من أبرز الفرق اشدية في الموسم الحالي».

وقال المدير الفني لشباب الاردن جمال ابو عياد الذي تسلم المهمة مع بداية مرحلة الاياب في الدوري وقاد للقب الوصيف بفارق نقطتين عن الوحدات فيؤكد من جهته «لقدك بلاعبي فريقه وقدرتهم على تحقيق الانجاز واستعادة كأس الأردن وانهاء الموسم بلبغ كبير وعلى حساب فريق كبير».

عمان - ا ف ب: يشهد استاد عمان الدولي اليوم المصعة المباراة النهائية لبطولة كأس الاردن في كرة القدم، 2008-2009. ويأمل الوحدات في الوصول الى الرباعية التاريخية على حساب شباب الاردن. وكان الوحدات توج بطل كأس الكؤوس ودرع الاتحاد السوري، وفي حال فوزه اليوم سيكون اول فريق يتوج باللقاب الاربعة.

### وزنياكي وفينوس

## تتقدمان في بطولة تشارلستون للتنس

على الكندية ستيفاني ديويي 6-7 و3-6. وفازت الجرية ميليندا شنيك على الامريكية فانيا كينج 6-4 و6-2.

وفازت الروسية انستاسيا روديونوفا على الصنفة 12 الامريكية بيتاني ماتيك ساندرز 2-6 و6-4.

وفازت الامريكية فارفارا لبيتشكو على مواطنتها شيناي بييري 2-6 و3-6. وفي الدور الثاني ايضا فازت الامريكية ميلاني اودين على منافستها الكندية الكستندرا وزنياك الصنفة التاسعة 7-5 و6-صفر.

وفازت الاوكرانية فيكتوريا كوتوزوفا على مواطنتها الونا بوندارينكو الصنفة 11 بنتيجة 4-6 و5-7. وتأهلت للدور الثالث الصنفة 16 الالمانية ساين ليسبيكي بفوزها على السلوفاكية لينكا فيتنيروفا بنتيجة 6-4 و3-6.

نيويورك - رويترز: تأهلت الدنمركية كارولين وزنياكي للدور الثالث في بطولة تشارلستون للتنس للسيدات بعد فوزها على الروسية الا كودريافتسيفا بمجموعتين مقابل لا شيء.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في ولاية ساوث كارولينا الامريكية فازت وزنياكي المصنفة الخامسة على كودريافتسيفا 6-3 و6-3. وتأهلت للدور الثالث ايضا الامريكية فينوس وليامز المصنفة الثانية يفوزها على الهندية سانيا ميرزا 6-1 و3-6 و6-2.

وفازت المصنفة العاشرة الصينية بينج شواي على لاعبة اوزبكستان اكجول امان مرادوفا 7-5 و2-6 و7-5. وفازت الروسية ايلينا فسنيغا على المصنفة الثامنة السويسرية باتني شتايدر 6-2 و6-7 و5-7. وفازت المصنفة 13 الفرنسية فرجينيا رازانو





كثيرون قد يشوهون إيمان المرء بربه ويقينه بدينه، قد تكون لحامهم طويلة ويتشدقون بالقرآن، وللأسف أيضاً فالمجتمع لم يعد يفصل بين طهر الإسلام وسلوك المسلمين الشائن في كثير من الأحيان، ولكن المؤمنين يدركون أن الإسلام حق والمنايع صافيه لا يضرها من رمى بالحصى فيها ولا ينفعها من زرع السرور فيها، ولكن حسب من اتبع أنه يحيا حياة طيبة في الدنيا وينتظر حياة أطيب في الآخرة ولا يضر أو يزيد الدين شيئاً وكذلك من يتذرعون بالتجديد ويناديون بالمراجعات ويتلبسون بعباءة الإسلام فهم كما وصفهم الشيخ محمد الغزالي «عناوين مزوقة مزورة لا يجب أن تخفي الحقائق الكريمة وراءها، إن باعة البصل ينادون عليه في أسواقنا بالرمان، وباعة الترمس يصيحون عليه بالوز، وهيئات أن ينظلي هذا الدلال الاله أصحاب العقول الضعيفة».

زيد علماء ربانيين يجددون الدين على سنة المصطفى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، يوم كانت حقوق الرجال والنساء شرعا لها لا نقاش ولا لبس فيه يُفهم ويُفسر من غير حرج على أي من أتباعه، يوم تحررت المرأة لأول مرة في عصر الرسالة، يوم كانت هموم المجتمع أكبر من حروب الذكورة والأونفة المتفعله، يوم كنا نرى في الإسلام ديناً قد أكمله الله وآتم علينا به نعمته ورضيه لنا ديناً.

وصدق من قال يا له من دين لو أنه رجال.. ونساء يأخذون به دون تشدد أو تعريب.

د. ديمة طارق طهبوب



## الإساءة للمرأة.. باسم الدين

لا يزيد سيوف المتشددون التي تجعل من الحياة الأسرية والزوجية وحقوق المرأة قائمة من أفعال ولا تفعل وتخوفنا بالشارع في حال عدم الانصياع أكثر مما تذكرنا برحمة الله، إن رجلا لم يؤمن ولم يترب على سنن الاحسان والرفق والحكمة لن تُكرمه أو تقيده النصوص، وإن إمراة ناشز عن كل قواعد البشر لن تخوفها النار، إن رجلا يغير حكمة وفهم قد يُشقي ويشقى بإمراة من الطراز الأول وكذلك المرأة، وكليهما بحكمة وعقل سيتجاوزان صعوبات الحياة بحد الود والرحمة لا بحد القانون.

نعترف ونرحب بالتجديد، فلقد وصفه الله كميزة من مناقب الأمة الإسلامية «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها»، وقد عرف العلماء التجديد بقولهم «هو أن يُنزع عن الدين ما لُق به مما ليس منه» لا أن يُنزع من الدين أصوله وثوابته التي جاءت بنص قرآني أو حديث قطعي الثبوت واضح الدلالة أو تلخص ونحور الدين، تأخذ ما نريد وندع ما لا نريد، نؤمن ببعض ونكفر ببعض، ونزني إلى ذلك سبيلا للأخريين ليتبعوه هي كتب تُقرأ، ومعاهدات تُوقع، وقوانين تُشرع للأسف، إن من يسيئون للإسلام باسم الدين

■ تُحسد المرأة على الإهتمام بها في عصرنا الحالي!! ولكن ما بين شقي الرحي تُحطن المرأة المسلمة بين من يظلمونها باسم الدين وبين من يزعمون انصافها بالتحايل على الدين، فالغلام من الرجال وأدعياء الدين يسوقون النصوص ويقتبسوها في غير سياقها، فلا يستشهدون عن وضع المرأة في الإسلام الا بآيات وحاديث ويكرونها دون معرفة تفسيرها أو مناسبات نزولها من أمثلة «واضربوهن» «و للرجال عليهن درجة» «وليس الذكر كالأنثى» «لم يخلق قوم ولو أمرهم إمراة» «ناقصات عقل ودين» «لو كنت أمرا أحداً ان بسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» وآيات الميراث وآيات الشهادة وغيرها، وكلا الفريقين يدعي الأحقية باسم الدين، الأول يتبنى وجهة ترى في قوامة الرجل درجة أفضلية على المرأة وتعامل بدوئية مع المرأة كائنساتية من الدرجة الثانية في الإسلام وُجدت فقط للأجانب (المادة:45) وقال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (المادة:46).

■ لقد كان عصر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن بعده صحابته خير العصور والقرون، ولم نسمع فيه بتصنيفات المسلمين إلى متشددين ومجددين، بل لقد نهينا الرسول عليه الصلاة والسلام إلى مئاةة الدين وتشريعاته، وعلم أن النفس البشرية قد تتشطط في المغالاة متمسكا بحُمل الدين ما ليس فيه، أو تعزطُ تساهلا يخرج بالمرء من دائرة الإسلام، فدعا أن توغل فيه وتعلمه وتأخذ منه برفق يؤمن بالعدل إسمالرب العزة، عدل يستحيل معه أن يجابي أحدا من خلقه الا بميزان التقوى، عدل يجعل للنساء مثل ما عليهن بالمعروف، بل يوصي في السنة أن يكون ما لهن زيادة يعرفها الكريم من الرجال ولا يتمتع عنها الا لئيم.

لقد انتشر الإسلام بروح السماحة والتسامح أكثر مما انتشر بحد السيف، فهل يعقل أن يسلط الله سبحانه وتعالى عيابه من الرجال على إمائه من النساء في أكثر موضع أمر فيه بالعدل والمودة والرحمة الا هو الأسرة والحياة الزوجية

## ردا على رئيس التحرير: مؤامرة «تشييع» مصر

■ ما يجب ان نخجل منه، ويخجل منه الشعب المصري، ولا نقول النظام، هو ان يبادر حزب الله «الشيوعي» إلى نصره أشقائه «السنة» في قطاع غزة، ويهد لهم يد العون المادي والعسكري، بينما «مشايخ» السنة في مصر المحروسة (باستثناء الاخوان) وبلاد أخرى يتعرجون على الحصار وحرب الإيادة التي يتعرض لها مليون ونصف مليون «سني»، بينما شيخهم يصافح رئيس القتلة.. ولا نقول أكثر من ذلك تأدياً.

سلمى عربيتي - الجزائر

## الحاكم بأمر غيره

■ اتهامات النظام الحاكم في مصر للسيد حسن نصر الله لم تكن مفاجئة لي، فعندما يكون هناك نظام ارتضى على نفسه ان يكون تابعاً للعدو امته بدلا من ان يكون قائداً لمصلحة امته، فلا عجب من اي انحطاط ترى منه او تسمع. النظام المصري اختار ان يكون مع الباطل ضد الحق ومع الظالم ضد المظلوم ومع القوي ضد الضعيف.

يا اخوتي، قال الله سبحانه وتعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (المادة:44) وقال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (المادة:46).

فاطمة صديق

## صرف النظر عن صفعتي اوباما واسرائيل

■ النظام المصري بحملته المسعورة على السيد حسن نصر الله يبرهن مدى الانحطاط لنظام فقد ظله. حسن نصر الله كان «فشة خلق» مبارك بعد تلقيه صفعتين من حليفتيه امريكا واسرائيل. فبدلا من ان يرد الامانة بوقفة عز وكرامة كما يفترض بالأنظمة المحترمة، وأبناه يستجدي ضاهما ولو بالثغاة من الاولى وتلبية دعوته من الثانية. اوباما انتقي تركيا بدلا من حلفاء امريكا التقليديين ليعلم عدائه للمسلمين ومكافحته للارهاب. نظام مبارك اراد ان يداهن اوباما باقتفال ازمة مع حزب الله ليقول لاوباما بان مصر ما زالت الخادم المطيع. اما ليبرمان الذي هدد بتدمير السد العالي واغراق مصر وتمنى لرئيسها الجحيم، فقد نال صفح مبارك.

بوران بشير

## الأرض بتكلم عبري

■ أين للنظام المصري ان يسمع صوتك ياسيدي؟ فهو نسي العربية.. حبذالو كلمته بالعبرية لكان فهم عليك.. اوبالانكليزية الامريكية افطنها تعني بالفرض.. اما المصريون الاحرار فهم بلا شك سيفهمون ما تعني سيدي الكريم. لانهم اناس علماء الدنيا معاني التضحية والفاء وحب الآخر.. تحياتنا للشعب مصر الابي الذي لا شك يشارك افكارك ومشاعرنا.

زهرة توفيق

## مصر فضحت دعم حزب الله لغزة!

■ لقد اجبت على كل التساؤلات والاحتمالات حول الازمة بين حزب الله والنظام المصري، لكن مهما يفعل العرب المعتدلون وامريكا واسرائيل فإن حزب الله وامينه العام سيظلان في عيوننا. وسيظل لواء المقاومة الشريفة شامخا رغم انف اعداء الداخل والخارج. وستقول للسيد حسن نصر الله صدقتك يا من اذا وعدت صدقت واعلم ان الله يحيك فانت حاولت اخفاء دعمك ومساعدتك لاخواننا في فلسطين، لكن الله ابى الا ان يظهر عمك البطولي والشريف لتزداد تقديرا واحتراما عند كل الشرفاء والاحرار.

ابتسام غرني - الجزائر

## لماذا تنشر القضية اذا كانت ما زالت في القضاء؟!

■ يقولون في مصر ان القضية اذا كانت تحت التحقيق في القضاء فيحذر النشر! لماذا يسمعون بنشر قضية خلية حزب الله ويقولون تشييع مصر؟ انا ضد اي اختراق لارض مصر تحت اي مسمى. كما انني لا اريد نشر مثل هذه الاخبار والتحليلات الشخصية قبل الانتهاء من التحقيق.

ادعو الاعلام المصري والعربي للكف عن نشر ما يعكر الاجواء وعدم نشر توقعات واستنتاجات شخصية مادام الموضوع مازال في القضاء. ارجو من القضاء المصري اعلان الحقائق بعد الانتهاء من التحقيق. انشاد الاخوة في مصر والبناب واي بلد عربي احترام البعض وعدم توسيع الهوة وعدم بث ما يساعد على الخلاف. من يدعي ان مصر ضد المقاومة الفلسطينية فهو الذي صدها. مصر شعبا وحكومة مع المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل ولكن لا تتحدث عما تفعل لانها لا تريد الحديث عن واجبها ولا يعتبر مجاملة اعلامية. ومن يريد ان يفعل شيئاً لا يقوله.

د.شوقي ابو دابي - مصر

## يجزنا هذا القوس بالوحل!

■ يحز في أنفسنا نحن أيضا ان نرى هذه الهجمة الشرسة الخالية من اي ضوابط او خطوط حمراء ضد حزب اثبت انه لاهل للأحترام والتقدير ولسيد عجز الاسرائيليون والامريكان عن سبر شخصيته المحكنة. نعم بعد كل هذه التضحيات تحول هذا الحزب وامينه العام هدفا للأقلام الماجورة التي باعت ضمائرنا في سوق النخاسة وباتت لا تفرق بين ليبرمان والسيد حسن نصر الله! في مقارنة يعجز لساني عن وصف مدى تفرزي منها، فالمطلون المصريون المصوبون على النظام باتوا يتفنون في الصاق اقيح الاوصاف بالمقاومة وهم بالطبع واهمون فالامام علي (ع) شتم 70 سنة على المنابر والمساجد ومازاده الا مكانة ورفعة، وكذلك سيد المقاومة فحمله النظام المصري مع اسرائيل لن تنطلي الا على اولئك الذين سحقوا ضمائرهم وباتوا لا يميزون بين الحق والباطل.

ابراهيم الرومي

## كان الله في عون المقاومة

■ قديما كنا نسمع أن أفظع جريمة هي قتل الأبرياء، وأن كل من قاوم أفراد العصابات فهو انسان شهيم ذو أخلاق وفضائل ونبل، واليوم صار عكس ذلك اصبحنا نرى القاتل يجرهما وشهما والمجرم ذا أخلاق نبيلة، أما المقاوم فبتنا ننتعه بأقذر الصفات، ولعل ما حصل في مصر خير دليل على ذلك، فالإنسان المقاوم الشريف أصبح مخربا منتكها للعدود دون جواز سفر ودون اعتراف رسمي حكومي، الجرم يبطرنه بالصواريخ وأنا أمد له غصن الزيتون! لكن اللبنة كشفت منذ العدوان على غزة، الحكومة المصرية لاعب محوري في مخطط الولايات المتحدة، الكل يعمل من أجل سلامة اسرائيل، والله لو كان عنتره بن شداد حيا ما وسعه الا البكاء قهرا على ما صارت عليه أوضاع العرب.

حسن سعد الله

## خلق عدو خارجي للخروج من الداخل

■ يشعر المثقف العربي بالإشتمز من المستوى الذي وصلت اليه الأيواف المصرية. كنا نعرف تردى مستويات الأداء الإقتصادي المصري وما نتج عنه من حالة الغليان الداخلي سيؤدي أجلا ما عاجلا للإطاحة بهذا النظام المترنح، ونردك تماما بالنظام المصري في خضم ترنحه من الضغوط الداخلية نتيجة الوضع الإقتصادي يحاول خلق هدف مشترك آخر يجذب اهتمامات جماهير الداخل ويبعدها بقدر الإمكان عن التركيز على الوضع الداخلي. وهذه في السياسة تعرف بالهروب الى الأمام ورمي كرة تلج في المجتمع لشد انتباه الجماهير عن وضع في مقابل وضع آخر، وفي ظل وضع وترعرع اسرائيل كعدو كان لا بد من العمل على خلق عدو بديل يجذب اهتمامات الشارع اليه ويليه عن التركيز على مشاكله الحقيقية التي قد يكون من نتائجها ثورة شعبية بهدف توفير رفيف العيش والقضاء على الفساد المستشري في النظام، وحزب الله شامعة.

سعيد الهاوي السعودي

## حلال على ايران حرام على مصر!

■ لماذا لا تقوم ايران بمساعدة مجاهدي افغانستان في حربيهم ضد الاحتلال الامريكي؟ لماذا قال حسن نصر الله انه بريء من الصواريخ التي اطلقت من الجنوب، وان اناسا يريدون توريطه في حرب مع اسرائيل؟ لماذا اعدمت ايران اكبر عمالين للسنة في اقليم الاحواز منذ اسبوع. لا اعرف لماذا؟ ولماذا من حق ايران ان تعقل صحافية امريكية بتهمة التجسس وليس من حق مصر اعتقال خلية بالعثراة؟ مصر كانت تعتمد ان تغضض عينيها وتترك الانفاق لكن حماس بمجرد انتهاء الحرب اخذت تنبأهي لوسائل الاعلام بصور الانفاق وسببت حرجا لمصر!

احمد المصري

## كيف تعامل بلاد الحرمين المغتربين العرب؟

لمن كان سببياً في استفدائهم إلى البلاد، فهذا غير وارد لكنه الإسترتقاق في أبتضع صورته في مجتمع يدعي علماءه طهارة المعتقد وحكامه كامل قيمة العدالة وإسلامية التشريعية. فصول المسأسة تستدعي كتاب الروايات الإبحار في عالم مفردات اللغة أن يصوروا جزءاً لما يحدث من سحق لكرامة الإنسان في بلاد كان له النصيب الأكبر بمعاناة العالم اليوم بما صدره من فهم مغلوط عن صورة الإسلام مجيرة ولا حقيقة بفعل نظام حاول تجبير الدين بما يخدم هواه ومصالح الأسرة الحاكمة ووجد سوقة يخدمون هواه باسم الدين، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ظاهر حمود - صنعاء اليمن

حقيقي وجدي وهناك إمامهما خياران لا ثالث لهما أما الخيار الوطني العراقي والذي يحتم الانفتاح على الصحات واستيعابها في الأجهزة الأمنية كأقل مكافأة على جهودها ودورها الرئيسي في استعادة الأمن والاستقرار في البلاد أو الرضوخ للضغوط الإيرانية واللعب بالورقة الطائفية مرة أخرى بمعنى آخر (على السيد المالكي عدم استعداء العرب السنة مرة أخرى) لان في ذلك عودة إلى سياسة الإقصاء والتهميش والى حمامات الدماء الطائفية التي أغرقت العراقيين وأخذت البلاد في أتون حرب أهلية شرسة تكفنا علينا أن نتصل بين الشيعة العرب ومؤيدي نظام المالكي في طهران علينا إن نتعلم ونفرض أيضاً بين العرب السنة وبين الزمر الإجرامية التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي وحزب البعث هذا إذا ما اردنا للعراقنا النهوض من جديد .

محمد علي الرضا

عراقي مقيم في اليمن

عاجزا على إسكات هدير الدبابات والطائرات المغيرة على مواقع الثورة في وطننا العربي.

لقد أمعتنا قمة الدوحة الواحدة والعشرين بفرجة في مستوى عال جدا من حيث النصح السياسي والإخراج المسرحي المتقن حين تدخل العقيد القذافي، دون الإذن بأخذ الكلمة ليقطع عليه أمير قطر الميكروفون حيناً ثم يفرج عن صوته المسترسل والذي - في الحقيقة- لم يكن خارجاً عن النص وهو «الصالحه العربية» المختزلة بين شخصين: ملك ملوك إفريقيا وإمام المسلمين من جهة، ومن الجهة الثانية خادم الحرمين الشريفين! فالقضية الفلسطينية والعراق وقضايا الديمقراطية وحرية التنظيم السياسي والبطالة والأمية والتنمية والأطماع الأجنبية كلها ستمتلح معلقة إلى حين تأتي على كل الخلافات ربما لا تنتهي.

هذا لا يعني أنني كموطن عربي مسلوب الإرادة، مسلوب الحقوق، مقموعاً لا أتحمل مسؤولية ما يحدث وأرغمي باليسلة كلها على الحاكم العربي، وأتباكي على الوطن الضائع والثروة المسلوبه دون أن أقوم بما يجب أن أقوم به إزاء وطني.

إن النخب العربية والجمعيات والنقابات والأحزاب مدعوة أن ترتقي بأدائها إلى مستوى التحديات ولا تتوقف على المطالبة دون كلل بحقوق المواطنين العربي في الحرية والعيش الكريم، وأن تصبب الجامعة العربية الوعاء الذي يحتضن كافة المجتمع العربي بكل تفاصيله، وأن تكون المؤسسات المنتخبه - لا الزروره- هي التي تؤسس لمستقبلنا في الوحدة والقوة.

البشير التجنجال

الصور المهينة بلا كرامة أو إنسانية وليس هناك من يلتفت إلى ذلك من منظمات حقوق الإنسان أو الجهات الرسمية لدول الهجرة.

اليوم اتجه المواطن السعودي إلى الدعوة والراحة بعد أن وجد من نظام (الكفيل) خير سبيل إلى ربح الأموال بعد أن يستقطب عدد من العمال باسم وجود فرص عمل لديه ببيع فيزة الاستخدام بـ: 8000 ريال سعودي بما يعادل 2100 دولار أمريكي على كل واحد إلى المملكة ولا تنتهي علاقته بالعمال الوافدين عند هذا الحد بل يفرض مكس شهري على المستخدمين باسمه للعمل : 200 ريال سعودي بما يعادل : 5 دولارات أمريكية أمريكي - وبإلته كان منه توفير فرصة عمل

■ عسية هي الكلمات أن تصور وضع الجاليات المهاجرة إلى بلاد الحرمين بحثا عن دخل أفضل يعود على أهالي الأسر التي يهاجر عنها أفرادها وفئات الأكباد إلى بلاد يفترض أن تكون المعاملة فيها غاية الأخلاق الإنسانية فضلا عن انها مهبط الوحي وأخر الديانات السماوية، الإسلام خير دين ارتضاه الله للعالمين (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

ما يحدث لكل العاملين من جنسيات مختلفة في بلاد الحرمين من استرقاق وعبودية من قبل النظام السعودي بما يفرضه على العمالة الوافدة بنظام (الكفيل) غاية في الإذلال والاستضعاف لمن قهرتهم الظروف أن يجدوا أنفسهم بتلك

## عادات حليلة العراقية لعاداتها القديمة

■ يبدو أن حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد عادت لأجندتها الطائفية التي أدخلت العراق والعراقيين في حمامات دماء بين الشيعة والسنة طوال الأعوام الماضية باستهدافها للصحوات بحجة هي اوهن من بيت العنكبوت إلا وهي اختراق تنظيم القاعدة وحزب البعث لتلك الجاميع المسلحة فاجميع يعرف ان مقاتلي الصحوات هم من مقاتلي فصائل مقاومة ومجايمع مسلحة سابقين

ويتبع ذلك بان كونهم أعضاء سابقين أو حتى متعاونين مع أنصار النظام السابق أو مقاتلي القاعدة وهذا أمر يبدو طبيعياً، بل ومنطقياً والسؤال الذي يفرض نفسه هو لماذا الآن؟ فالحكومة كانت تعرف وتعلم بجذور مقاتلي الصحوة وقبيلت التعاون معهم بل ودعمهم

إن السيد نوري المالكي وحزب الدعوة الذي يقوده أمام اختبار

## قمة.. «الأرجون»!

وحسب ما يملبه عليه واجبه إزاء وطنه لسببين رئيسيين وهما ؛ 1- عدم تمتعه بالشرعية الشعبية التي تؤهله إلى اتخاذ مواقف وطنية تعود بالأساس بالنفع على أبناء أمته، فهو إما أن يكون ملكاً أو أميراً تسلم الحكم بالوراثة، أو أنه رئيساً جاء إلى السلطة على طهر ديباية وظل حاكماً طوال حياته عبر دساتير وقوانين لا تتناسب إلا مع دوام حكمه، وفي كلا الحالتين فهو يرتكز على شخص أو عائلة أو قبيلة.

2- ارتباط المصالح بين العرب الاستعماري وجل النظم العربية فيما يتعلق باقتسام الثروة العربية مقابل سكوت الاستعمار على فساد تلك الأنظمة وحمايتها. إن الثروة النفطية التي من الغروض أن تكون عاملاً قوة للعرب في التنمية وتحوير الأرض المعتصبة وبناء مستقبل الأمة وحدثتها أصبحت مصدراً للتدخل الأجنبي وعرضة للأطماع الاستعمارية في غياب نظام عربي قوي يملك كل الأساليب الذود عن المصالح القومية. فالعرب يملكون ثلاثة أرباع مخزون النفط العالمي وهو في ازدياد مستمر ومع ذلك فهم المستهدفون من قبل حلفائهم الغربيين. فبعد احتلال فلسطين والعراق جاء الدور الآن على السودان، وبعدها سيأتون على سورية ومصر وربما لاحقاً السعودية والجزائر ما دمنا ننعيم بهذا الرطم من الحكم الذي يظل

■ الواقع أن النظام الإقليمي العربي مرتبط هيكلية واستراتيجياً بالنظام الاستعماري الدولي الجديد الذي تنزعه الولايات المتحدة أمريكية باستثناءه بلا شك بعض النظم العربية -وهي لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة- التي تحاول نسبياً أن تتعاظم مع قضايا شعوبها بشيء من الجدية والضمير الوطني. فجل المشائخ رؤساء القبائل الذين سلطوا سيوفاً على رقابنا والذين يتحكمون في حاضرنا وفي مستقبلنا هم حراس الأجدناد الغربية- الصهيونية الاستعمارية وأداة تنفيذ لمشارييعها. فلو لقيت نظرة خاطفة على خارطة الوطن العربي للاحظت وخاصة في أقطار خليجنا انتشار القواعد الإمبريالية الغربية التي تعادي كل قضايانا والتي تدعم الكيان الصهيوني بالمال والسلاح و«بحق» الفيتوه في مجلس الأمن. لقد كان هذا النظام العربي ولا يزال مرتبنا بالاستعمار الغربي في جل القضايا العربية والدولية وهو المنسبب الرئيسي في دوام انقصاب فلسطينا، وهو الذي ساعد الولايات المتحدة الأمريكية على احتلال العراق لوجستياً ومادياً وعسكرياً، وهو ما يزال إلى حد هذه اللحظة يدعم حكومة الاحتلال التي يقودها المالكي ولم يلتفت ولوللحظة إلى المقاومة العراقية التي أجهضت مشاريع التقسيم على طول وعرض منطقة الخليج والشرق الأوسط. إنه غير قادر على حل مشاكله بنفسه

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## غياب الديمقراطية وتداعياتها على الحوار العربي

### بولفة غيات\*

■ أهم ما تعاني منه الدول العربية، صعوباتها في فهم وتطبيق الديمقراطية في مختلف الجالات، وعلى مختلف المستويات.

فالديمقراطية بمعناها الغربي، إشراك الشعب في اختيار مسؤوليه والمساهمة في اتخاذ القرارات وصناعتها على كل المستويات.

في حين أن الديمقراطية في الوطن العربي عبارة عن شعار يتغنى به الساسة والشعراء والأدباء ويمتدحه الإعلاميون. هو مفهوم محض ومجرد، دون فهم مكثوثه والجدى على تطبيقه.

فالديمقراطية في الواقع هي ممارسة، تبدأ من نغومة أظافر الأفراد، وتعارض في المنزل من خلال تعامل الأولياء مع أبنائهم، وتستمر عملية بناء المهارات والممارسات الديمقراطية في المدرسة، من خلال الحوار والنقاش واستماع المدرسين إلى الانشغلات وتلامذتهم وطالبهم، ومنح الطلبة فرص التعبير عن انشغالاتهم.

وهكذا، فإن الديمقراطية تبدأ من التحكم في الهزات الحورية، من حسن التعبير عن الانشغلات وحسن الاستماع والإصغاء واحترام الغير. كما تدل على الاستعداد والافتخاح على أفكار الآخرين واحترامهم، والاستعداد لقبول ما هو مقنع ومهم منها، والاعتراف بانطها والاستعداد لتغيير الآراء وأفكار الشخصيه عند الافتتاح. وهي جوانب يمكن تعلمها وتطبيقها في الحياة الأسرية والتربوية والاجتماعية والهنئية والسياسية، وهكذا تبدأ تنمية الديمقراطية وتطور ممارساتها في مختلف المجالات، وعلى مختلف المستويات.

بيئما الديمقراطية في المجتمعات العربية مفهوم لا معنى له، إذ إن هناك صعوبة في تحديد الأهداف وتنظيم الأفكار والتعبير عنها. كما إن هناك تصلب في الآراء وعدم تقدير الغير، وقد يصل الأمر إلى احتقاره. فالعرب عموما تتقصم منهجية الحوار ويفقدون مهارة الإصغاء، وإذا استمعوا قليلا ما يستفيدون من أفكار وروس وتجارب الآخرين. وهو واقع ينطبق على غالبية مجتمعات الدول العربية، لأنه عند القادة والسياسيين أكثر تجزرا. إن أن جل القادة والمسؤولين، بين فيهم من هم على هرم السلطة، يرون أن الشعب غبي لا يفقه في الأمور السياسية، والأحداث الدولية، المليئة بالأسرار، وكان الشعوب العربية هي عبارة عن أفراد قصر يجب التفكير معهم واتخاذ قرارات عوضا عنهم.

### مجرد ديكور

لهذا فإن الهياكل الديمقراطية معطلة في الوطن العربي رغم وجودها مظهرها. فرغم توفر البرلمانات ومجالس الشورى ومجالس الأمة ومجالس الشيوخ والمجالس الوطنية، وفيهم من السامعين، إلا أنها في واقع الأمر عبارة عن ديكور، حيث يجب إيجاده، دون تغليب الدولة بعدم ممارسة الديمقراطية، إلا أن غالبية أعضاء هذا المجالس، حتى من يطلق عليهم المعارضة، هم تحت إمرة المجموعة المهيمنة على الحكم، وهم الذين يختارون أعضاء البرلمانات لتأدية أنوار محددة، وهو خطوط حمراء غير مسمحة لا يمكن تجاوزها. كما أن الانتخبات أو الاستفتاءات في جل الدول العربية صورية وشكلية بالدرجة الأولى. إذ ما يمكن بيا مكان الرئيس العربي، فإن الأمة ليس بإمكان البرلمان إسقاط الرئيس.

أما الزى الشعب، والرأي العام في الدول العربية عموما، فلا أهمية له. يرون أنه شعب يثقى من أجل لقمة عيش. يمكن شراء ولاته ببعض المناصب والامتيازات، وكل معارض يخضع لتضييق بهم تهم جاهزة، ومن أخطرها هي انتشار الفساد، تهمة «راهبية»، وفي عهد الحالة، لا تدل حتى حمايا يدافع عنه. لتقلل التهمة، وهو ما يؤدي إلى استصفاف الشعوب واقتنارها. وهكذا تقع المظاهرات وتصادر الصحف والجلات السياسية، وتقمع منظمات المجتمع المدني، ومع ذلك نجد من يبدحن داخلية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي.

إن شعوبا تحكم بالوقفة هي مجتمعات مهمشة، لا يمكن أن تشعر بالواقئة والإنتماء، بل تجد انتشار التذمر وكره المسؤولين، وعدم الكف والإرباب والتطرف، والبحث عن البهجة الجديدة والعنيفة، بما في ذلك الكفءاء العلميين بين العلماء والباحثين. فكيف نتحدث عن المواطنة والإخلاص للوطن، في وقت يكون فيه

# مزاج مصري

## د. فايز أبو شمالة\*

بمكان لا يمكن القفز عنها ولاسليما إذا جاء في

الاستطلاع: أن 89% من الشعب المصري يرفض التعامل مع إسرائيل. ويرى 64% من المصريين أن إسرائيل إلى زوال، ويتوقع 87% أنلوب حزب بين إسرائيل والدول العربية، وأن 74% من المصريين يرون بالصراع عربي-إسرائيلي، وليس فلسطيني إسرائيلي، ولهذا كانت النتيجة أن 84% أعتبروا عن استحالة تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والأهم من ذلك، أن 53% من الشعب المصري يحمل مسؤولية الانقسام الفلسطيني إلى حركة فتح، بينما 32% يحمل المسؤولية لحركة حماس.

في صناع القرار في القاهرة دراسة هذه

التناقض، واستغلال العيبر، كما فيه مصلحة الشعب المصري أو لا، ومصصلحة الأمة العربية التي يشكل شعب مصر قلبها النابض. من أمام مكتبة الإسكندرية في آذار (مارس) 2006، نهبت الدكتور «حاتم جرار» رئيس بلدية جين-فك ذلك أنه أسره من سجون إسرائيل-لجمال منظر فتيات جامعة الإسكندرية، التي ألبت المصريةا الخارجات من الجامعة وقت الظهيرة، وجميعهم محتجبات، لا شعر يبهيف على الخدود، ولهما أبيض يتماوج على صفحة المتوسدة، وقارنت له بين الإسكندرية 2006، وجامعة الإسكندرية التي رأيتها سنة 1980، لقد بدأ حجم الانزعاج يزداد، وبدأ التفكير الشعب المصري كجزج جدا، ويؤشر إلى معطيات قد لا تخاطر في بال ساسة الشرق، والغرب فيما لو جرت انتخابات برلمانية تزيهية.

\* كاتب من فلسطين

## د. محمد تركي بني سلامة\*

■ البرجوازية الوطنية في معظم بلاد العالم تحنّز لأوطانها وشعوبها، لا تتسامح على المبادئ والحقوق والقيم الوطنية، وتسخر جزءا غيبسريمن ثروتها لغايات وطنية نبيلة ومصالح وطنية متشروعة، والأمة والشواهد التاريخية كثيرة ومتعددة على دور البرجوازية في دعم الحركات التحررية ومّ قاداتها بأسباب القوة والنصر.

وفي التاريخ العربي الحديث، ولا سيما في الحقبة الاستعمارية التي شهدت نشوء حركات التحرر الوطنية في بلاد الشام أو مصر أو المغرب العربية فإن دور البرجوازية الوطنية في دعم الثوار والمناضلين في سبيل الحرية والاستقلال كان حجر الأساس في نجاح هذه الحركات في تحقيق أحلام قاداتها، وقد شاهدنا على سبيل المثال في أحداث المسلسل الشهير «باب الحارة» كيف كان الجميع وفي مختلف التجار وأصحاب الثروات يتفخرون بتقديم الدعم المادي للثوار، وتأمين احتياجاتهم من أسلحة وغيرها، ولو لم تلقف البرجوازية في تلك البلاد هذا الموقف ما سميت برجوازية وطنية بألوانها، ولربما تحول تلك الصراع بين المستعمر والمستعمر إلى صراع من نوع آخر، ولربما أيضا تغيّر مسار التاريخ كله في تلك البلاد.

موقف سلمي

أما في الأردن ولأسباب يصعب معرفتها فإن دور البرجوازية الأردنية يختلف تماما، حيث أخذت في الضمي وحتى الوقت الحاضر موقفا محايدا أو سلبيا تجاه الحركة الوطنية الأردنية برغم نواها وأحداثها ومناسباتها، وبقيت بعيدة عن المشاركة الفعلية بل البعد عن الأهداف والخطط الوطنية، وغريبة عن معاناة واحتياجات جماهير الشعب، لا بل إن البرجوازية في الأردن قد ذهبت إلى أبعد من ذلك، فجندها وقد أخذت ناصحتها الخاصة الضيقة، وعبرت عن انانية مفرطة وجشع لا حدود له عندما تساوقت مع أصحاب النفوذ في سبيل تحقيق المزيد من الثروة والقبل من احترام وتقدير جماهير الشعب الأردني. فهذا قول الكلام في البرجوازية ونحن نحفظ له الأوامر بذكرى عزيزة وذو غاية علينا اردنيين وعربا وهي ذكرى معركة الكرامة الخالد حيث تمر هذه المناسبة شأنها شأن الكثير من المناسبات الوطنية دون انعكاسات من البرجوازية الأردنية فلا نسمع إن شرطة أو بنك أو أي مؤسسة من مؤسسات القطاع الخاص قد قدمت ولو مجرد هدايا تذكارية لآبناء وأحفاد شهداء أو جرحى معركة الكرامة.

## اختلاط الاساليب بسبب ضعف التنظيم في الحركة الوطنية العراقية

إن الأسباب التاريخية لهذا الضعف التنظيمي من جهة، والجوانب الذاتية للشخصيات الفاعلة في بعض التنظيمات القديمة أو الجديدة من جهة أخرى، خارج سياق ما يطرح هنا. فهذه الملاحظات تتناول الواقع أثناء واحد، وهو الخلط بين أساليب التنظيم، وعدم التجانس حولها قبل المشروع بالعمل التوحدي. أي أن الضعف الحالي مؤقت، وربما يمكن اعتباره أمرا تقنيا، قد يتم تجاوزه عبر بعض التامل وبعض التواضع.

إن الوطنيين العراقيين باتون للعمل المشترك الجديد، اليوم، من مناح أو تجارب مختلفة سابقة، كل منهم معاد على أسلوب يعتبره الأكثر ملاءمة له في تجربته، مفترضاً أيضا ملامته للمرحلة الراهنة. كل منهم لديه إنجازات فعلية وكفاءات تنظيمية في مجاله، هي التي أبرزته كممثل لتجاره، غير أن عدم القدرة على العمل ضمن تنظيم مشترك جديد بات واضحا لدى الكثيرين. ولم يتم تجاوز إنجازهم الأهم في الفترة الأخيرة، وهو منع التصادم الإعلامي فيما بينهم. إلى العمل المنظم والتنسيق الذي هو أضعف من التنظيم، في حين أن التزامهم الوطني مشترك ولا يحتاج إلى نقاش، وأولوياته على الاعتبارات الأخرى أمر معترف به.

ونادراً ما يجري الإنجاب لتناظر أساليب العمل الععادة لكل منهم على حدة، وهو ما يبدو العامل الرئيسي للضعف الراهن. والحمنى هنا يسري على أسلوب العمل بدءاً من إدارة الاجتماعات، إلى جدولة التحرك بشكل مقبول وواقعي، إلى تحديد المهام، وتنفيذها، وتقييم خطواتها، وكيفية اتخاذ القرارات على كل من هذه الخطوات. فالإنجاب ينصب على الهدف بينما تنسى الأدوات، ونادراً ما نرى نقاشاً تفصيلياً حول الأسلوب الداخلي للعمل. ما أو الإشارة إليه هو أن هناك ثلاثة أساليب غالبية في التنظيم عندنا: الإداري، والحزبي، والأهلي، كل منها نوع نفع وكفاءة في مجاله، لكنها تتنافر حينما يجتمع

## دياب أبو جهجه\*

■ إعادة الأنظمة الزيساية عندما تقرب من نهايتها أن تتصرف وكأنها في عز شبابها وذروة قوتها وهو ما يعكس حالة من انكار الواقع. أنها «حلاوة الروح»، كما تقول بالعالمية التي تدفع النظام المصري إلى شن حملته على حزب الله. فهذا النظام على شرف أزمة انتقالية يتواجه فيها خطنان في داخله الشكيباتية الحاكمة: الخط اليسكري الذي يملّغه عمر سليمان مدير الخبازات العامة والخط السياسي –المالي الذي يملّغه جمال مبارك، ومهما كان الطرف الذي سيسلّم الحكم فإنه سيدخل في صراع خفي أو ربما علني مع الطرف الأخرى وذلك بسبب ضعف الفراغ أكثر ويفتح مجالات حقيقية أمام تغيير فعلي.

وهذا في وقت تنهأوى فيه الدائم الأساسية للنظام القائم وحيدة ثلو الأخرى، فمع تغيير الطاقم الحاكم في واشنطن لنعد لمصر في نظر أمريكا حلقة رئيسية في استراتيجيتها وأثبتت زيارة أوباما لتركيبا بأنه يفضل التعاون مع الأخيرة كمثل اقليمي داعم لسياسته في المنطقة. وهذا الموقع التركي تم انتزاعه من مصر التي فشلت في أن تكون ورقة صعبة خلال حرب غزة الأخيرة وراهنّت حكومتها على نصر ضمني ضد المقاومة وخرجت خائبة. وإذا كان النظام المصري من خلال متابعتها لخط قطع غزّة يحاول فرض نفسه كمرجعية لإدارة الحوار الفلسطيني الفلسطيني من خلال الإبتزاز فهو يفشل على الساعته في إرساء أي أساس للتحايف المعاصرة لجميع الأطراف. وفي هذه الأثناء الحصار على غزّة مستمر والمعاناة متنامية والجميع يكاد يكون اعتاد على الوضع ففحّت أصوات الاحتجاج واحتلت صفات أخرى وضوح الجرائد الأولى.

ثم يجهه النظام المصري الذي لا يغير السيد حسن نصر الله في موقفه الجري يوم طالب بفتح معبر رفح وطالب الشرفاء في الجيش المصري فرض هذه الفتح على النظام، ويبدأ حملته الحالية على خفيّة اعتقال الضموي في حزب الله لسامي شباب الذي كان يدير عمليات تهريب سلاح وعتاد المقاومة في غزّة، وببزأن من إطلاق الحملة مع أخبار عن قصف الجناح الصهيوني لطاقم سودانية كانت تتلقى معدات لغزّة قبل أنها ذات طابع عسكري. وهكذا يتعاضد النظام المصري مع الكيان الصهيوني في محاولتهما المستمرة لخنق الشعب الفلسطيني المقاوم في غزّة واركاعه عبر قطع كل الشرايين التي تمده بمقومات الضمود.

### مفهوم السيادة

يرى بعض الرقابين ومنهم من يؤيد المقاومة بأن السيد حسن نصرالله الخط الذي يتخاطبه الجمهور متوجها إلى الشعب والجيش في مصر خلال حرب غزة. لأن في رأيهم على المنظمات السياسية احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والواقع بأن السيد نصر الله يتكلم عن وضع داخلي مصري وبأنه عن القضية الفلسطينية بكل ما تعنيه بالنسبة للعرب

والمسلمين، وهو خاطب مصر لأنها معنية مباشرة بموضوع معبر رفح. فهل يخاطب الحكومة اللبنانية أو السورية أو الموريتانية لطالب فتح معبر رفح؟ أم ربما كان عليه طلب ذلك من الصهاينة؟

الان الاشكالية السيادية للدول تمثل فعلا مشكلة حقيقية ليس بالنسبة لحزب الله فقط بل ولكل حركات المقاومة والتغيير في بلادنا. فكل المنظمات والأحزاب والمؤسسات التي تحاول إرساء أسس جهد عربي مشترك تضطدم بمقولة السيادة تلك التي تشكل السبب الرئيسي للفشل والتخبط.

فإذا كانت بعض المشكلات الاساسية التي تواجه وطننا العربي مشتركة سواء من حيث مسيبتها أو ظروفها أو من حيث امكانيات حلها، يفرض هذا الواقع أن تكون الحلول المطروحة والليات والموضوعة لهذه الحلول كذلك مشتركة. ونتيجة لفجأة الديمقراطية الحقيقية عن النظام السياسي العربي وغيبت الفكر الاستثنائي السلطوي وترابطه بالدولة القطرية العربية في حدودها الاستعمارية وخبرها المرهنتة للخارج، يتحول مفهوم السيادة الى مرادف لرفض التعاون ورفض المسؤولية وللمناكفات والمنازات الكيانية.

وما فشل الجامعة العربية كمؤسسة وفشل قمها الا انعكاس لهذا الفكر السيادي الاستثنائي، فالسيادة في الأنظمة الديمقراطية ليست حتى سيادة لشعب الدولة ذاتها بل لحكامها وتكريس لارتهاإن القرار الصالح للأنظمة القمعية السائدة وهو خيانة كبيرة للشعب وللأمة ولل مبادئ الحداثة السياسية.

إن السيادة العربية الحقيقية ليست تكريسا للتقسيم الكولونيالي للوطن العربي فحسب بل هي أيضا تكريس لحكم المايفات والعصابات القائم.

فأي سيادة نصر اذا كان شعب مصر راضحا تحت نير الفقر والفساد والرضع والقمع وتحكمه نخبة مالية عسكرية ومدنية لاجل المصنوع في افكاره ونهب خيراته وتجهيه؟ وما سيادة لبنان والاحتلال يسرح ويمرح فيه والسفارات تحدد معالم سياسته وأمرأة الطوائف يتقاسون الجبنه

فيه؟

المشكلة في طرح مفهوم السيادة في الوطن العربي هو أنه في معناها الديمقرطي ومنذ الثورة الفرنسية مرتبط بمفهوم الأمة وليس بمفهوم الدولة، والأمة كيان شعبي وبحسب الدستور المصري هي الأمة العربية وليس الأمة المصرية. كما إن فهم الديمقراطية العربي لمفهوم الأمة لا يرتبط بالكيانات القطرية التي تسمى أوطانا ولا تسمى أمما وذلك لوجود شبه إجماع على أن الأمة هي الأمة العربية وفي منظور الضموي حتى الأمة الاسلامية الأوسع.

أما اعتبار صرح الأمة و لبناأن أو المغرب أو غيره من الأقطار العربية فهو طرح أقلية معزول والعزالي.

الاشكالية تكمن أن في أن الأمة مجردة الى دول لا تتمتع بشرعية قوية متكاملة ولا تستطيع ولا تتجرأ أن تسمى نفسها مستقلة عن الأمة العربية بل تقر بمعظمها دستوريا بانها جزء من هذه الأمة العربية. وفي نفس الوقت الأمة العربية لا تمثل سيادي لها وتتقاسم سيادتها الدول القطرية تلك وتشلها. ومن مزايا التسامد في الفلسفة السياسية الكلاسيكية أنها غير قابلة للتجزئة.

السنة العشرون - العدد 6179 الجمعة 17 نيسان (أبريل) 21 ربيع الثاني 1430 هـ

# ملف مصر وحزب الله: السيادة للأمة أم للدولة؟

وإذا اعتبرنا أن السيادة للأمة، والأمة عربية فإن أي مواطن عربي له الحق في أن يتحرك كما يشاء على أرضه العربية ويمارس حصته من هذه السيادة، فما باله إذا ما كان نشاطها اساسا هو دفاع عن سيادة الأمة بأسرها المنتهكة في فلسطين؟

هذا قد يبدو تحليلاً نظريا إلا أن نظرة أكثر عمقا لحالنا في البلاد العربية يظهر عكس ذلك تماما. فلما قلنا المشاكل التي تواجهنا كمزب مرتبطة نتيجة لتراكم الجغرافي والثقافي والسياسي والسكاني مشكلة فلسطين لا يمكن فصلها عن الوضع في لبنان ولا عن الوضع في الأردن وقضية الاحتلال في العراق تؤثر على عموم المشرق العربي وغيبت الفكر الاستثنائي السلطوي وترابطه بالدولة القطرية العربية في حدودها الاستعمارية وخبرها المرهنتة للخارج، يتحول مفهوم السيادة الى مرادف لرفض التعاون ورفض المسؤولية وللمناكفات والمنازات الكيانية.

### المشاكل الملحة تقترض حلولا ملحة

وفي هذه الحالة يتحدر المواطن العربي العربي الذي حل مشكلته أبدا وما يتوفر لديه من امكانيات التي تجاوز الدولة الى حلول بدئية. وهذا كبرها بالدولة وإنما نظرا لفشل هذه الدول القطرية بعد حلول حقيقية لمشاكل التنمية والتحرير والديمقراطية والأمن والبيئة، وكلها مشاكل طارئة ولا يمكن أن تنتظر أن تقوم دولة قومية جديدة على انقاض هذه الولايات الفاشلة جميعا. فالمشكلة الملحة تقترض حلولا ملحة وفي حدود الممكن. ولهذا نظم الشعب العربي نفسه في حركات مقاومة شعبية في لبنان وفلسطين والعراق لخوض معركة الدفاع عن السيادة الحقيقية للأمة وهي السيادة التي ينتهكها الاحتلال والاستعمار الأجنبي بوجوده كما تنتهكها الدول القطرية بالجزئنة. وهذا فإن ما قام به حزب الله في مصر لهو عمل سديا عربي بامتياز.

لقد قلنا في مقالات سابقة بأن أساس المعركة في بلادنا أساس معرفي «إبيستيمولوجي» وفي مقالة نشرت في 20 أيلول (سبتمبر) 2007 تحدثنا قائلين «يرتكب القوميون العرب والاسلاميون في جزأنا كل قطر عربي خطأ قاتلا إذ ما اعتقدوا بأن بنتيهم لجزء من الخطاب القطري الذي سيغطيهم مساحة للمناور اكبر من تلك التي تناوهر فيها الدولة القطرية وقوامها حافظا على وجودها، وفي إطار توارثات القوى على الأرض واستعدادا للانقراض عليهم عندما تفشى الفرص».

وها هي الدولة القطرية في مصر تحاول الانقراض على حركات المقاومة مدومة من معظم ميلثانيا ليس دفاعا عن السيادة وإنما دفاعا عن المصالح السياسية العربية الحالية ودولها ومصالحها القائمة على انتكاح سيادة الأمة والعالم القومي وضرب عربي بمصالح الشعوب في أقطارها وعلى التماهي الوجودي والوظيفي مع الكيان الغاصب «اسرائيل».

كاتب من لبنان

# البرجوازية الوطنية الأردنية

تتكرر لمسؤولياتها وتستهيبن بأبناء الشعب قد دفع بشاعر الأردن عرار إلى أن يطلق على فئة المراهين منها لقب «أجناس الشياطين»، الذين لا هم لهم سوى إيدل الشعب واستغلاله، الأمر الذي سوف يدفع في النهاية بجماهير الشعب الحالم بحقوقه وكرامته إلى أن يخوض معركته على أكثر من جبهة، منها جبهة البرجوازية من أجل إعادة توزيع الثروة، لذلك أنه لا غرابة إن لم نجد المحرومين قدرة على استساعة موقف البرجوازية أو فهم تانيتها إن بطغروا بهذه الطريقة أو يتخذوا مثل هذا الموقف. فهل تعيد البرجوازية الأردنية النظر في موقفا وسياساتها في سبيل مصلحة الجميع: مصلحة البرجوازية، ومصصلحة الدولة الأردنية حامية البرجوازية ومهيبة أسباب النجاح لها، ومصصلحة الكادحين، بحيث ترى أصحاب الثروات يتنافسون على دعم ورعاية المناسبات الرموز الوطنية، بحيث نقول وقتها إن لدينا برجوازية وطنية أردنية، هذا ما نتامله ونتوق إليه، لذلك أننا نتطلع إلى برجوازية وطنية أردنية أعية لدورها ومسؤولياتها، تقهر الكفءاء، وتقدس الضحايا، وتكرم الشهداء والأبطال والرموز الوطنية، وتعترف بأفعالهم ومنجزاتهم، فمن الإنصاف والعدل لنؤي الفضل بالفضل.

### هل نشهد حركة تصحيح؟

إننا نتصور أن الدور الوطني الإيجابي للبرجوازية الأردنية هو أحد جناحي طائر تعزيز لسيور ومكانة الأردن: فالحقا وشعبيا وحكومة، على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، فالطائر لا يعلق في السماء إلا بجناحين، وإذا كانت الدولة الأردنية هي الجناح الذي طالما كابد وتحمّل العبء الأكبر في عملية البناء والتنمية والنهوض ومواجهة التحديات وتكريم الشهداء وتخليد الرموز والمناسبات الوطنية، فإن الجناح الآخر الألام هو قيام البرجوازية الأردنية بحركة تصحيح واسعة، وفعالة، يفضي تحت لو أنها أصحاب الثروة المناصرين لآردن وشعبه وتصحيته وقبمه ومولعه، فقبان البرجوازية الأردنية إلى تقديم الكفاءة الدعم والاسنادة وكذا، كضرورة عبر مؤسسات الدولة الأردنية أو مؤسسات المجتمع المدني من نوادي وجمعيات ومنديات وأحزاب سياسية، فالأردن الذي الأمن المستقر يجني ثماره الأثغياء والفراء.

\* كاتب من الأردن

# مندر نعمان الأعظمي\*

■ لا شك أن هناك أسباباً متعددة للضعف الراهن في قدرة تيارات مناضلة الإحتلال على تنظيم جهودها السياسية بشكل متقن. وقد يكون ذلك انعكاساً لوضوح فصائل المقاومة العراقية المسلحة، فهناك في العام السابع للإحتلال ثلاث جبهات متميزة للمقاومة على الأقل، و عدة جمعيات سياسية تمثل نفس الحاضنة المجتمعية للمقاومة. لم تستطع الاتفاق تنظيميا جميعا بينها رغم موقفها الواحدة أو المتقاربة من الإحتلال والعملية السياسية ومستقبل العراق. وتظهر وحدة واتقارب هذه الجبهات عندما يتشرك مظلوم هذه الجمعيات سوية ولكن كل على حدة في نفس المنابر الدولية، ومنظمات مناهضة الحرب وحقوق الإنسان في أوروبا كعملة مناهضة الحرب أو كمكثة بروسكس، وكذلك في دورات المؤتمر القومي العربي، والقومي-الإسلامي وفي ما يطرح في الجلات ومواقع الإنترنت الوطنية المتعددة.

\* كاتب من فلسطين

## أسباب الضعف

ويمكن تشخيص هذا الضعف، أو عدم القدرة على التنظيم الذاتي، في إلغاء الدورة الثانية في مشروح،.

خير دليل حسيب اللقاء الوطني العراقي، الذي كان زمعا عنده في آذار (مارس) 2009، واستمر ذات محاولات

إحياء فترة المؤتمر السياسي العراقي الوطني الذي

يجمع المدرسة الخاصة وهيئة العلماء ورموز دينية أخرى مع التيارات التي ليسرال الوطنية من جهة وكذلك في دورات المؤتمر القومي العربي، والقومي-الإسلامي وفي ما يطرح في الجلات ومواقع الإنترنت الوطنية المتعددة.
ويمكن تشخيص هذا الضعف، أو عدم القدرة على التنظيم الذاتي، في إلغاء الدورة الثانية في مشروح،. خير دليل على حسيب اللقاء الوطني العراقي، الذي كان زمعا عنده في آذار (مارس) 2009، واستمر ذات محاولات إحياء فترة المؤتمر السياسي العراقي الوطني الذي يجمع المدرسة الخاصة وهيئة العلماء ورموز دينية أخرى مع التيارات التي ليسرال الوطنية من جهة وكذلك في دورات المؤتمر القومي العربي، والقومي-الإسلامي وفي ما يطرح في الجلات ومواقع الإنترنت الوطنية المتعددة.



## أطلق النار على أمه لأنها رفضت إعطائه دولارين

■ أوك كريك - يو بي أي: أطلق رجل أمريكي النار على أمه لأنها رفضت إعطائه دولارين. وذكر التلفزيون جورنال ستنبتايل، أن فردريك برترانغ من منطقة «أوك كريك»، بولاية وسكنسون يواجه تهمة تعريض أمه وصديقه شقيقه للأذى من الدرجة الأولى واستخدام سلاح بشكل خطر ومتهور من الدرجة الثانية. وقالت سلطات قضائية إن برترانغ هاجم أمه باتريشيا الخميس الماضي لأنها رفضت إعطائه دولارين، وقيل إن برترانغ استخدم آلة حادة جرح بها ذراعي والدته وطعن صديقة شقيقه جاسيكا برانندت في ساقها عند محاولتها الاتصال بشرطة النجدة، ثم أحضر مسدساً من قبو المنزل وأطلق ثلاث رصاصات على ساق أمه. ولم تعرف حتى الآن الحالة الصحية للامراتين. وقالت الصحيفة إنه في حال إدانة برترانغ بالتهمة المنسوبة إليه فقد يقضي في السجن 45 سنة.

## قتلتها بسبب الفيرة ثم انتحرت

■ مانيليا - د ب أ: قتل مواطن بلجيكي (60 عاماً) يقيم في القلبين زوجته الفلبينية (37 عاماً) ثم انتحرت بعد أن أطلق النار على نفسه في بلدة إيجويج شمالى البلاد. وأقدم البلجيكي كونستانت فان جيرت بإطلاق النار على زوجته روسالي خلال نقاش حاد بينهما في منزلهما بإقليم كاجايان الشمالي. وقام مسؤول الشرطة وبلقاريو دوبايا إن فان جيرت أطلق النار على نفسه بعد أن قتل زوجته. وجرى نقل الزوجين إلى المستشفى الذي أعلن وفاة الزوج لدى وصوله ثم توفيت روسالي بعده بساعتين. وأوضح دوبايا أن فان جيرت الجندي البلجيكي السابق الذي وصل إلى القلبين في كانون الثاني/يناير الماضي، اشتبه في سلوك زوجته بعدما وجدها تتحدث في الهاتف المحمول مع شخص ما باللهجة المحلية التي لا يفهمها.

## 100 رقم قياسي لرجل أعمال من نيويورك

■ نيويورك - د ب أ: حقق رجل أعمال في نيويورك رقماً قياسياً يفوق جميع الأرقام الأخرى حيث أصبح أول شخص يحمل مئة رقم قياسي بموسوعة غينيس. وأكدت موسوعة غينيس للارقام القياسية أن أشریتا فورمان (54 عاماً) يحمل 100 رقم قياسي لم يتم التفوق عليها أبداً. وكان فورمان قد دخل لأول مرة موسوعة غينيس منذ 30 عاماً من خلال القيام بتبرين للمقز المتكرر 27 ألف مرة خلال خمس ساعات. وأشارت إلى أنه حقق أكثر من 230 رقماً قياسياً إلا العديده منها تم تحطيمها. وحقق فورمان، الذي يدير متجرًا للأغذية في كوينز، الرقم مئة بين أرقامه القياسية خلال جمع مجموعة من أصداقائه لقراءة قصيدة بمئة وعشر لغات.

## مولد قرد برأس بومة

■ مولوز (فرنسا) - أ ف ب: أصبح بوسع زوار حديقة الحيوانات في مولوز (شرق فرنسا) منذ يوم الأربعاء أن يشاهدوا قرداً حديث الولادة من فصيلة القردود التي لها رأس يشبه رأس البومة كما قالت إدارة الحديقة لوكالة «فرانس برس»، وولد القرد في 19 آذار/مارس وهو من القردود التي تعيش في الغابات، ولا يزال يتعجز بوبر اصفر، خلافاً للون القردود البالغة ذات اللون الاخضر المائل الى البني، كما يتعجز يخط ايض اللون بين عينيه نزولاً الى اسفل الأنف. ويشرح مدير حديقة الحيوانات والطبيب البيطري بيير موسون لوكالة «فرانس برس»، ان «هذه الفصيلة من القردود التي تعيش في حوض الكونغو مهددة بالانقراض بسبب قطع اشجار الغابات وبسبب النزاعات» ورحب بالمشاركة في برنامج للحفاظ على هذا النوع من القردود.

## البريطانيات يلدن قبل الزواج

الأصغر سنًا هن الأكثر احجاماً عن الزواج، مشيرة إلى أن 30% من النساء دون الثلاثين عاماً هن أمهات غير متزوجات و24% منهن متزوجات. وأضافت الدراسة أن 45% من النساء فوق 30 عاماً تزوجن قبل بلوغهن سن الخامسة والعشرين وعن أمهات قبل الزواج، لكن النسبة ارتفعت إلى 75% لدى النساء من الفئة العمرية 55 إلى 59 عاماً وكان لدى 51% منهن أطفال قبل الزواج.

إلى ثلث النساء من الفئة العمرية 25 إلى 29 عاماً هن أمهات غير متزوجات، وقالت إن حالات الزواج انخفضت وبمعدل 4000 كل عام منذ تسلّم حزب قبل الزواج، وحكّت حكومة حزب العمال مسؤولة تفقّيت القيم العائلية التقليدية. ووجدت الدراسة أن عدد النساء غير المتزوجات دون الثلاثين من العمر ولديهن أطفال صار وللمرة الأولى يفوق عدد النساء المتزوجات من الفئة العمرية نفسها، وأن نسبة تصل

لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أصدرها المكتب الوطني للإحصاء ونُشرت أسس الخميس أن الشباب في بريطانيا يضعن الأطفال قبل الزواج، وحكّت حكومة حزب العمال مسؤولة تفقّيت القيم العائلية التقليدية. ووجدت الدراسة أن عدد النساء غير المتزوجات دون الثلاثين من العمر ولديهن أطفال صار وللمرة الأولى يفوق عدد النساء المتزوجات من الفئة العمرية نفسها، وأن نسبة تصل



## سلمى حايك.. حفل زفاف بسيط

شهر نيسان/أبريل. وقالت حايك (42 سنة) للموقع «أظن أن الزفاف يعني الحب والأصدقاء والعائلة والمتعة، ولذا اعتقد أن إتفاق ملايين الدولارات على مجرد حفل ونقل موقع «بيبول» الأمريكي عن حايك، التي تزوجت في عيد العساق بصديقها رجل الأعمال الفرنسي فرنسو هنري بينو في مدينة باريس في حفل بسيط جداً، تكريماً لها إن لصحة للتقارير التي تتحدث عن تحضيرها لإقامة حفل كبير في نهاية

لوس أنجليس - يو بي أي: نفت الممثلة المسكينية اللبنانية الأصل سلمى حايك ما يتردد عن أنها تخطط لحفل زفاف باذخ تنفق عليه ملايين الدولارات. ونقل موقع «بيبول» الأمريكي عن حايك، التي تزوجت في عيد العساق بصديقها رجل الأعمال الفرنسي فرنسو هنري بينو في مدينة باريس في حفل بسيط جداً، تكريماً لها إن لصحة للتقارير التي تتحدث عن تحضيرها لإقامة حفل كبير في نهاية



### أحوال الناس

عاد إلى القاهرة قادماً من العاصمة البريطانية لندن الزميل الصحافي والرسام المصري الكبير مصطفى حسين بعد انتهاء علاجه، وسيبدأ في العلاج الطبيعي بمركز التأهيل المهني التابع للقوات المسلحة.

أصدر البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان في مصر بياناً، عبر فيه عن قلقه للملاحقة النيابة العسكرية في سورية للنشطاء الحقوقي خليل معتوق بتهمة تحقير ودم رئيس الجمهورية.

فقدت الأسرة الصحفية الأردنية أمس الصحافي والكاتب الخزم أحمد الديباس وصدر نعي حكومي رسمي باسم وزير شؤون الاتصال والإعلام الدكتور نبيل الشريف.

محمد الدراجي مخرج فيلم «الحلم» أول فيلم عراقي صور بعد الغزو، يجري عمليات الإنتاج والمسكاج لفيلمه الروائي «ابن بابل» ويأمل أن يشارك فيلمه وهو إنتاج فرنسي - عراقي مشترك في الدورة المقبلة لمهرجان كان السينمائي التي

## أردني قتل ابنته وشابا تقدم لخطبتها سعودية تضرب ابنتها حتى الموت لإخراج جن من جسدها

الرياض - يو بي أي: أوقفت الشرطة السعودية أمًا تسيّبت بقتل ابنتها التي تبلغ عامين، بعدما نهالت عليها بالضرب بداعي إخراج جن من جسدها. ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية الخميس عن الناطق الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية العقيد يوسف بن أحمد القحطاني، قوله في بيان إن والدي الطفلة أقرّا خلال التحقيق بضرب الطفلة لإخراج الجن منها قبل أن يكتشفا وفاتها. وكانت الأم (25 عاماً) انهالت على طفلتها بالضرب على أنحاء متفرّقة من جسدها، اعتقاداً منها أن هذه الوسيلة كافية لإخراج الجن من جسدها، لكن الصغيرة لم تتحمل الضرب فلفلقت أنفاسها. وتم إيقاف الوالدين على ذمة التحقيق، والحفظ على جثة الطفلة لإخضاعها لكشوفات الطب الشرعي. وفي عمان أصدرت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن حكماً بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً بحق رجل أقدم على

قتل ابنته وشابا قد تقدم لخطبتها نتيجة شكوك الأب بوجود علاقة بينهما. وقال مصدر قضائي إن المحكمة أصدرت حكماً بالسجن المؤبد بحق الرجل لإلأنها خفّضته إلى السجن 15 عاماً مع الأشغال الشاقة لأخذها بالأسباب التقديرية الخفيفة. وتعود وقائع القضية إلى عام 2006 عندما قام الشاب (26 عاماً) مع عدد من أفراد عائلته بزيارة منزل الفتاة (21 عاماً) لطلب يدها، إلا أنه كان هناك من أخبر والد الفتاة بوجود علاقة بينها وبين الشاب، فطلب الأب من ابنته والشاب أن يجلسا على أفراد وجرى نقاش بين الأب والشاب تطور إلى مشادة كلامية، ليقوم الأب بسحب مسدسه ويطلق الرصاص على ابنته والشاب فارداهما قتيلين وقام بتسليم نفسه للشرطة. وتبين أوراق القضية أن تقرير الطب الشرعي أثبت عذرية الفتاة.

## أول عذرة مستنسخة في الشرق الأوسط

أصفهان، (إيران) - يو بي أي: تمكن علماء إيرانيون من استنساخ أول عذرة في الشرق الأوسط والخامسة في العالم بنجاح. وذكرت وكالة أنباء أصفهان الخميس أن العلماء في معهد «رويان» بمدينة أصفهان استنسخوا العذرة «هانا» بواسطة رحم بديل لعذرة سوداء من نوع «جيتياري»، مشيرة إلى أنها ولدت بعد مضي 147 يوماً على البدء بالتجربة بواسطة عملية قيصرية. وقال علماء إن العذرة المستنسخة ذات اللونين الأبيض والبني الغامق بصحة جيدة. وكان علماء إيرانيون استنسخوا الحمل «رويانا» الذي ولد في 30 أيلول/سبتمبر عام 2006 في معهد رويان، وهم ياملون في أن تؤدي أبحاثهم في مجال الاستنساخ إلى إيجاد أدوية لبعض الأمراض المزمنة.

## قريباً على القمر: خضار طازجة

توسون (الولايات المتحدة) - ف ب: حتى وقت ليس بالبعيد، كانت الاطعمة المتوافرة لرواد الفضاء عبارة عن مساحيق مجففة أو معجون في انابيب الا ان ظروف الرحلات الفضائية تغيرت وسيحظون قريباً بامتيازات متاحة عادة لسكان الأرض دون سواهم: الخضار الطازجة. واعلنت شركة «باراغون سباسيس دفليمنت» التي ايرمت شراكة مع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) خلال تجارب سابقة على مركبات فضائية وعلى محطة الفضاء الدولية (إي اس اس)، عن برنامج زراعة وإطعمة على سطح القمر. وواحة القمر، عبارة عن خيمة زراعية انبوبية الشكل ذات قاعدة من الالومنيوم ثلاثية الاقدام. والهدف

## الغول الذي فقد هيئته عناية جابر

من خلال واجهة ووستوران «لاروج» كنت أراقب العابرين. ملايس الربيع المعروضة حديثاً في المحال المقابلة، مشرقة تحت أنوار المسابيح، وكل شيء في الشارع يوجي بالسعادة. في كل حال ما أسميه سعادة، ليس سوى كلمة تلهيني عن امر لا أعرفه. خلال الشهرين الماضيين، استقر وجهي في ملمح من لا تفكر بعمق. ضحكت من حديث المرأة والرجل على الطاولة خلفي من دون أن ألتفت نحوهما. ليس من عادتي إستراق السمع على الآخرين لكن النكات التي يتبادلانها تتيح قلبي شيئاً من الصفاء. منذ بضعة أيام، ذهبت للركض صباحاً إلى أن بلغت شارع مونو، وهناك التقيت شخصاً مثيراً للفضول. راغبة الآن بشدة في أن أراه مجدداً مع انني لم ألق به سوى مرّة واحدة، شعرت فيها أن قلبي توقّف. كان يتسسم لي بركة لم يسبق لي أن عرفت مثلها، وقلت أنه ربما، لا يزال ثمة ما أفعله في هذه الحياة: إحاطته بالحنان، الإهتمام به و الاعتناء بغذائه، ولذة ملامسته وتقبيله. عندي قطة أحنو عليها، أهتم بها واعتني بغذائها، الأمسها وأقبلها لكن ذلك لا يحسب على لائحة العواطف.

لما وصلنا معاً (الرجل وأنا) الى المتحف الكبير المقضي الى كنيسة القديس يوسف قال لي الرجل بتك الرقة التي ذكرت، وقد استمهلني بإشارة من يده: أتساءل أحياناً عما إذا كانت هذه الناحية لا تتعج بالعائدين من الموت. هل تعتقدن بالأرواح تطوف في عائلات، كأن يتسسم لي بركة لم يسبق لي أن عرفت مثلها، وقلت أنه ربما، لا يزال ثمة ما أفعله في هذه الحياة: إحاطته بالحنان، الإهتمام به و الاعتناء بغذائه، ولذة ملامسته وتقبيله. عندي قطة أحنو عليها، أهتم بها واعتني بغذائها، الأمسها وأقبلها لكن ذلك لا يحسب على لائحة العواطف.

ذلك المتحف، الرجل الذي غادرتي بملء ابتسامته تلك، الوان الليل التي طفت على رأسه وسترته، وقد حدث ذلك منذ دقيقة.

واقفة في الليل أفكر إن جوزيف نفسه قد كتّف على الأرجح عن التذمر من موته. بدا الشارع وقد تقدّم الليل، مبطناً بحزن غريب. قلت وقد هربت نازلة باتجاه «خندق العميق»، حسناً ليحل، وليجتف خلف ذلك النعطف، فليس لدينا ما نتقاسمه. لم أقل ما قلت لأنه شقّ عليّ وحيله، بل لأنني تُركت وحدي من دون ابتسامته تلك.

على باب إحدى البنايات من الداخل، امرأة بربوب النوم الطويل، لا تكفّ تعجب بشعرها الأسود الرائع وهي تُحدّث أحدهم على الموبايل بصوت نقي، حادّ تتخلله ضحكات مقتضبة. في البيت، كان لديّ ما أفعله بانتظار طلوع الفجر: الإستحمام، كتابة مقالتي للغد، وقدم مقادير هائلة من الخضار الطازجة. أعبئها في أكياس بلاستيكية صغيرة وأحفظها في التلاجة. على حجرة نومي ذات الواجهة الزجاجية الواسعة، أمطأت النور ومكثت في سريري مفكرة بالغول الذي كانوا يُخوفوننا به، وقد فقد هيئته الآن. لم أكن قد غفوت حين انتشرت الشمس بوقاحة، لكنني نهضت وارتديت ملابس الجري.

## بريطانية (86 عاماً) «تأسر» لصاً بمنزلها

لندن - د ب أ: استخدمت أرملة بريطانية عجوز (86 عاماً) عصاها الحديدية التي تنكس عليها في ضرب «وأسر» لص بمنزلها حتى وصل الشرطة. وظل اللص، وهو في العشرينيات من عمره، يتدبر بعد أن ضربته العجوز غويثد ديفيز بعصاها وأمرته: «ابق على هذا المقعد». إيك وان تتحرك وإلا سأضربك بعصاي على مؤخرتك مجدداً»، ضفيّة: «وصلت ابنة أختي (للمنزل) وأخبرتني بأنني كنت أبود كعكلمة تتعامل مع طفل سئئ السلوك». وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية الخميس أنه لدى وصول الشرطة، سال أحد الضباط غويثد إذا ما كانت للشخص فقلت له: «نلق وجهت سؤالاً للشخص الخطأ».

## الاستماع للموسيقى مفيد للقلب ويضبط معدلات التنفس وضغط الدم

واشنطن - يو بي أي: قال باحثون إن استماع المرضى الذين يعانون من أمراض القلب الناتجة للموسيقى يخفف نبضات قلوبهم ويضبط معدلات تنفسهم وضغط دمهم. وذكر موقع «هلت دي نيوز» أن الدراسة التي نشرت في مجلة «ذا كرويان لايبزاري» واستندت إلى ملخص لـ23 دراسة وأغدها باحثون من جامعة (تميل) الأمريكية أظهرت أن المرضى الذين يخاضون الاستماع إلى موسيقاهم المفضلة ينخفض معدل نبضات قلوبهم وهو أمر قد لا يحصل عندما يختار لهم آخرون الاستماع إلى موسيقى لا تثير اهتمامهم. وفي هذا السياق قال الباحث جوك برادوت وهو مدعا يوتو بالإضافة إلى ذلك إلى ممارسة التمارين الرياضية لأنها تخفف الضغط النفسي وضغط الدم أيضاً».

واشنطن - يو بي أي: قال باحثون إن استماع المرضى الذين يعانون من أمراض القلب الناتجة للموسيقى يخفف نبضات قلوبهم ويضبط معدلات تنفسهم وضغط دمهم. وذكر موقع «هلت دي نيوز» أن الدراسة التي نشرت في مجلة «ذا كرويان لايبزاري» واستندت إلى ملخص لـ23 دراسة وأغدها باحثون من جامعة (تميل) الأمريكية أظهرت أن المرضى الذين يخاضون الاستماع إلى موسيقاهم المفضلة ينخفض معدل نبضات قلوبهم وهو أمر قد لا يحصل عندما يختار لهم آخرون الاستماع إلى موسيقى لا تثير اهتمامهم. وفي هذا السياق قال الباحث جوك برادوت وهو مدعا يوتو بالإضافة إلى ذلك إلى ممارسة التمارين الرياضية لأنها تخفف الضغط النفسي وضغط الدم أيضاً».

## يقتل عشرة أفراد من عائلته لنزاع على أرض

مساجون بجروح متعددة بسبب الطعن باستخدام سلاح غير حاد». وأضاف أمين أن الشرطة تطارد القاتل عقب أن ألق القبض على زوجته وابنه لانتزاعهما معه في جرائم القتل.

■ إسلام آباد - د ب أ: قتل رجل شقيقه وتسعة أفراد آخرين من عائلته في إقليم البنجاب الواقع في شرق باكستان الخميس بسبب خلاف حول الميراث. وقالت الشرطة ان هذه الواقعة البشعة حدثت في منطقة سيالكوت التي تبعد 150 كيلومترا شمال عاصمة الإقليم لاهور. وقال قائد الشرطة محمد امين ان ظفار حسين ذهب منزل شقيقه الأكبر مسلحا بسكين وفأس في حوالي الساعة 3 صباحا بالتوقيت المحلي وقتل جميع أفراد العائلة. وكانت الجثث تحص جافيد حسين وزوجته وثمانية أطفال تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وثمانية أعوام.

وقال أمين عبر الهاتف ان «جميع الضحايا

الناتجة من قضايا مرتجلة بالميراث.